فوائد صمدية

[illegible]

بتضعيفك من غير جابر وجبر واجعل رفع النظر عن غيرك
نصب عيني المفتوحة الى خبرك ولا تجعلني ممن يعبدك على حرف
بحالك يا من لا يحاط بظرف وصل على العلم المفرد والاعلم المؤبد
مخدوم اعاظم الاملاك المخصوص بمدح لولاك المنادى
المستغاث على معضلات الخطوب محمد خير نادب الى
خير مندوب واله المعصومين وذريته الطيبين ما عاد
صلة الى موصول او اثر عامل في معمول وبعد فان

العامل

المختصر المنسوب الى العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين
وزبدة المدققين بهاء الملة والحق والدين محمد العاملي
عامله الله وايانا بلطفه الجلي المسمى بالفوايد الصمدية
في علم العربية بليغ المقال عزيز المثال عميم النفع عظيم
الوقع وقد شرحناه شرحا حلل صعابه وكشف عن
وجه نقابه واستقصى الاصول الاصيلة واستوفى
الفوايد الجليلة والنكات الدقيقة والتنبيهات الرشيقة
فجاء بحمد الله قرة عين للناظر البصير وحبوة قلب الماهر
الخبير وملجأ يلوذ به المنتهي في علم الاعراب وهذا
ليفي من هو منه على اوثق الاسباب لا انه للثقة

معانيه ورقة تعانيه جل عن مبلغ ايدى المبتدئين وكل فيه من لم يكن على سبب متين فسألنى بعض احباب الاصحاب من انجاب الطلاب شرح الله صدره وسهل امره ان اشرح ثانيا ولو كسلا ومتوانيا شرحا مختصرا يدانى متن الكتاب فى الوجازة وعدم الاطناب مقتصرا على حل الاعراب الا ما شذ لطرد فما سعفت مسؤله وحققت مأموله وتركت اكثر التعليلات فى القواعد الوضعيات وذكرت فيه بعض الالغاز النحوية تشويقا لمن يرغب فى الاحجية وجعلت اللقب منبئا عن النسب فشققت من سمتى سمته وبنيت بذلك صفته فسميته بالفوايد البهية فى شرح الفوايد الصمدية ينصر الله ينصر من يشاء وهو على ما نقول وكيل ومنه الاستعانة وبه الاعتصام وعليه التعويل

قال المصنف قدس الله روحه بعد البسملة احسن كلمة يبتدأ بها الكلام وخير خبر يختتم به المرام حمدك اللهم على جزيل الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام وآله البررة الكرام سيما ابن عمه على الذى نصبه علما للاسلام ورفعه فكسر الاصنام جازم اعناق النواصب اللئام وبعد فهذه الفوايد الصمدية فى علم العربية حوت من هذا الفن ما نفعه اعم ومعرفته للمبتدئين اهم وتضمنت فوايد لم يطلع عليها الا اولوا الالباب ووضعتها للاخ

الاعز عبد الصمد جعله الله من العلماء العاملين ونفعه بها وجميع المؤمنين وتشتمل على خمس حدايق اوليها فى تعريف الفن وبيان موضوعه وفايدته وغيرها مما يقرب من المقدمة والثانية فيما يتعلق بالاسماء والثالثة فى الافعال والرابعة فى الجمل والخامسة فى المفردات والحديقة الروضة ذات الشجر والنخل شبه بها مقاصد الكتاب فى النفع والاثمار **الحديقة الاولى** فيما اردت تقديمه لانه مقدمة او كالمقدمة **غرة** خبر لمبتداء محذوف كنظائره الاتية وغرة الشهر اوله وغرة الجبهة بياضها النحو علم بقوانين الفاظ لغة العرب وقواعدها فخرج العلم بغير القوانين وبقوانين غير الالفاظ والالفاظ غير العرب ودخل الصرف والمعانى والبيان وخرجت بقوله من حيث الاعراب والبناء لان قوانينها متعلقة بابنية الالفاظ وصيغها او كيفية تادية المراد بها وتطبيقها لمقتضى الحال لا باعرابها وبنائها ولذا اختص النحو بان فايدته حفظ اللسان عن الخطاء فى المقال اعرابا وبناء بل حفظ الذهن ايضا عن الخطاء فى فهم المراد بالالفاظ المسبب عن الخطاء فى الاعراب والبناء لاختلاف المعنى باختلافهما ثم موضوع كل علم ما يبحث فيه عن الاحوال اللاحقة له المساوية وموضوعه اى النحو الكلمة والكلام كلاهما على الاصح فالكلمة المعهودة

جليلة فى قوانين الاعراب وفوايد م

الواحدة اى جنسها لفظ يصح ان يتلفظ به حقيقة كزيد وحكما كالضمير المستتر
فان التلفظ بعامله فى حكم التلفظ به ايضا وانما لم يقل لفظة لانه اخصر
ولانه مصدر فى الاصل وان اريد به الملفوظ فلا يحتمل التأنيث لاستواء
مذكره ومؤنثه كهذه علة موضوع مفرد فخرج اللفظ المهمل نحو ديز مما
لم يوضع لمعنى والموضوع المركب وهو ما يدل جزؤه على جزء معناه كغلام
زيد وقائمة ودخل نحو عبد الله علما لانه مفرد وقيل اخراجه انسب
بقواعدهم لانه كلمتان ولذا يعرب باعرابين وفيه نظر اذ الحق انه كلمة لاتحاد
الوضع والموضوع له فانه لا يتصور فى اكثر من كلمة وانما تسامحوا فى اجرائه
مجرى كلمتين فى الاعراب ابقاء له على ما كان عليه قبل العلمية
وتلويحا الى هيئته الاصلية كما فعل عكسه فى نحو قائمة باجرائهما مجرى
واحدة فى الاعراب لشدة امتزاجهما وعدم استقلال التاء
وهى اسم وفعل وحرف لا غير للاستقراء ولانها ان استقلت
فى الدلالة على معناها فاما ان تقترن باحد الازمنة الثلثة اولا
الاول الفعل والثانى الاسم والا فالحرف والكلام لفظ مفيد لفائدة
تامة بحيث يصح السكوت عليه بالاسناد فخرج نحو غلام زيد وصار
لعدم الافادة وهو لتوقفه على الاسناد يتوقف على مسند ولا يصلح
له الا الاسم ولذا لا يتاتى الكلام ولا يحصل الا فى ضمن اسمين

والفعل وعلى مسند اليه ولا يصلح له الا الاسم

احدهما

احدهما مسند الى الاخر كزيد قائم واضارب ومضروب الزيدان
وهيهات العقيق وان تصوموا خير لكم او فعل واسم مرفوع به
كقام او قوله زيد وقم او بالابتداء كزيد قام ولا يحصل من فعلين
او فعل وحرف لعدم المسند اليه ولا من حرف واسم لعدم المسند اليه
ان جعل الاسم مسندا وعدم المسند ان جعل الاسم مسندا اليه
ولا من حرفين لعدمهما ايضا الاسم المعهود كلمة معناها
مستقل بالمفهومية منها بلا ضميمة غير مقترن فى الوضع الاول باحد
الازمنة الثلثة الماضى والحال والمستقبل فخرج الحرف بقيد الاستقلال
والفعل بعدم الاقتران ودخل اسم الفعل بالوضع الاول لانه
منقول مجازا الى معنى الفعل اما عن المصدر كصه او عن الجار والمجرور كعليك
او عن الظرف وهيهات واما المنقول
واما نحو الصبوح والتعشى فهو وان كان مقترنا بالزمان
لكنه لا يقترن باحد الثلثة من حيث انه احدها فدخل
بقيد الثلثة والحيثية المعتبرة فى التعريفات ويختص الاسم
متميزا عن اخويه بالجر سواء كان بالحرف او الاضافة واللام
اى ال التعريف والتنوين وهو نون ساكنة ملفوظة غير
مكتوبة لتدل على تمكن الاسم فى الاعراب ويسمى تنوين
التمكن والصرف او على ابهامه ويسمى تنوين التنكير او لتخلف

نحو رجل
نحو زيد

عن محذوف من حرف اصلي كجوارٍ رفعا وجرا عند سيبويه او مضاف
اليه كحينئذ ويسمى تنوين العوض او ليقابل في نحو مسلمات نون
الاعراب في نحو مسلمين ويسمى تنوين المقابلة واما تنوين الترنم وهو ما يلحق
الروي وهو آخر القافية بدلا من حرف الاطلاق لاجل الترنم فلا يختص
بالاسم بل قد يلحق الفعل ايضا ولم يسمع في الحرف فان لم يكن الروي
مطلقا سمي تنوينه غاليا لتجاوزه عن حد الوزن وقد الغز الزمخشري
فيهما بقوله اخبرني عن تنوين يجامع لام التعريف وليس دخاله
على الفعل من التعريف والنداء بحرف نايب مناب ادعو كيا زيد اذ
المنادى مفعول به معنى فلا يصلح له الفعل والحرف واما نحو يا ليتني
ويا اسجدوا فعلى حذف المنادى او تجريدها عن النداء وجعلها لمجرد
التنبيه والتثنية والجمع في نحو زيدان وزيدون واما في نحو ضربا وضربوا
فالفعل باق على وحدته اذ لم يقصد تكرير مفهومه وانما وقع التكرير
بالتثنية والجمع على ضمير الفاعل وهو اسم فهذه الامور الستة هي خواص
نوع الاسم لا توجد الا فيه فلا يجب حصول وجودها في كل فرد منه ولا يضر
امتناع البعض في بعض كالتنوين في المضاف وذي اللام والاضافة
في الاعلام والفعل كلمة معناها مستقل بالمفهومية منها بلا ضميمة
مقترن بالوضع الاول باحدها اي باحد الازمنة الثلثة سواء اقترن

بواحد آخر

بواحد آخر منها ايضا كالمضارع على المشهور من اشتراكه بين الحال
والمستقبل ام لا كالماضي فخرج الحرف بالاستقلال والاسم بالاقتران
واسم الفعل بالوضع الاول ودخل به نحو عسى مما انسلخ عن الزمان
وخرج بالثلثة وحيثيتها نحو الصبوح والتعشي ويختص الفعل
بقد ولم بالمعنى المتقدم لامتناع دخول لم على غير المضارع وقد
على الفعل الانشائي والجامد والحرف كلمة معناها غير مستقل
بالمفهومية بل يحتاج في فهمه منها الى ضميمة فخرج كلا اخويه
بعدم الاستقلال فتم حده جمعا ومنعا لكنه اردفه بقوله ولا
مقترن باحد الازمنة الثلثة توضيحا لمهية الحرف لا تتميما للحد
ولفظ لا تاكيد للنفي المفهوم من لفظ غير فان قيل يفهم معنى
الظرفية من كلمة في مجردة عن ضميمة المتعلق قلنا ليس معناها الظرفية
العامة المطلقة المفهومة منها مجردة بل معناها ظرفية خاصة فانها
وضعت لكل ظرفية خاصة من افراد تلك الظرفية العامة كما بين في
في محله والخاصة لا تفهم الا بذكر متعلق خاص معها لان المعنى
النسبي يكون عاما مع عموم متعلقيه وخاصا بخصوصهما ويعرف الحرف
عن اخويه بعدم قبول شيء من خواص اخويه لان الكلمة اذا لم تقبل
شيئا من علامات الاسم والفعل مطلقا لم تكن منهما فتعينت الحرفية

لما مر من الحصر في الثلثة تقسيم الاسم ان وضع لذات اى شيء قائم
بنفسه فاسم عين اى ذات كزيد ورجل وضارب او وضع لحدث
اى معنى مصدرى قائم بغيره فاسم معنى ويسمى مصدرا ايضا كضرب
وموت او وضع لمنسوب اى شيء مبهم نسب اليه حدث معين نسبة
تقييدية بغير امه فمشتق وغيره جامد فان وضع لما صدر الحدث عنه فاسم
فاعل او ما ثبت له فصفة مشبهة كحسن او ما وقع عليه فاسم مفعول كمضروب
او ما تكرر منه فصيغة مبالغة كظلام او ما وقع به فاسم آلة كمقراض او فيه
فاسم مكان او زمان كمبعث او ما له فضل على غيره في الاتصاف بذلك
الحدث فاسم تفضيل كاعلم وايضا ان وضع الاسم لشيء معين ليستعمل فيه
فمعرفة سواء وضع لمعين خاص بخصوصه كالعلم او لا معين كان من
افراد نوع معين كالضمير وهي سبعة آ العلم وهو ما وضع لمعين خاص
بخصوصه شخصا كان كزيد او جنسا كاسامة لجنس الاسد ويسمى الاول
علم الشخص والثاني علم الجنس ويعرف بنقل اهل اللغة او انتصاب
الحال عنه او منع صرفه بعلة واحدة غير العلمية او امتناعه
عن الاضافة واك فان صدر باب او ام فكنية كابي الحسن
وام سلمة والا فان افاد بوضع سابق مدحا كمرتضى او ذما
كبطة فلقب والا فاسم كزيد وقد ينكر بتاويله بالمسمى به نحو كم زيد

كريم لقبه

كريم لقبه ابو صفه اشتهر به نحو لكل فرعون موسى و ب المعرف
باللام نحو الرجل فان اريد الجنس من حيث هو هو فاللام جنسية نحو
الرجل خير من المرأة او من حيث تحققه في ضمن كل افراده فاستغراقية
نحو الانسان ناطق او بعضها المبهم فللعهد الذهني كادخل السوق
حيث لا معهود معين في الخارج بين المتخاطبين او المعين
في الخارج فللعهد الخارجي كالرجل لمعين معهود بينهما
و ج اسم الاشارة نحو ذا المفرد مذكر و د الاسم الموصول نحو
الذي كذلك و ه الضمير نحو هو مثلهما وسيأتي بيان هذه
الثلثة في مباحثها و المضاف الى احدها اى المذكورات اضافة
معنوية تفيد معنى لم يكن حاصلا قبلها ولو بواسطة او اكثر كغلام
ابن اخيك و ز المعرف بالنداء كيا رجل ولم يقل المنادى ليخرج
منه نحو يا رجلا خذ بيدي لانه نكرة كما يأتي ونحو يا زيد لتعريفه
بالعلمية قبل النداء في الاصح وان زاد وضوحه به والا يوضع
لشيء بعينه فنكرة كرجل وضارب وايضا الاسم ان وجد فيه
علامة التانيث وهي الالف المقصورة او الممدودة وتاء نحو
قائمة دون اخت ومسلمات خلافا للكوفيين لانها في اخت
وبنت بدل من الواو المحذوفة وفي مسلمات علامة مع الالف

لجمع المؤنث الا ان اختصاصها بالمؤنث اغنى عن علامة التانيث
فان قلت من اين يعلم انها ليست من تاء التانيث قلت من انها
لا تقلب بالهاء وقفا وقد الغز ذلك الزمخشري بقوله اخبرني
عن نسب بغير يائه وتانيث بتاء ليس بتائه ولو تقديرا بان تقدر
فيه تاء التانيث كناقة ونار فان اصلها نارة بدليل نويرة فمؤنث
والا توجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا فمذكر كزيد
والمؤنث ان كان حيوانا ذا فرج وعورة فمؤنث حقيقي سواء ظهرت
علامته كناقة ام لا كزينب والا يكن ذا فرج فمؤنث لفظي ظهرت علامته
كرمية ام لا كنار تقسيم آخر الفعل ان يقترن معناه بزمان سابق
على زمان التكلم وضعا فماض كقام فخرج المقترن بغيره مطلقا
كالمضارع او به لكن لا وضعا نحو لم يقم لان لم تقلب معنى المضارع
الى المضي ودخل نحو ان قمت قمت لانهما للماضي وضعا وان
قلبهما حرف الشرط الى الاستقبال ويختص الماضي بلحوق احدى
التاءات الاربع احدها تاء التانيث الحرفية الساكنة وضعا وهي
تلحق الفعل المتصرف والجامد الا حبذا في المدح وعدا وخلا
وحاشا في الاستثناء وقد تحرك لالتقاء الساكنين والثلاثة
البواقي ضمائر الفاعل المتكلم كقمت بضمها او المخاطب كقمت بفتحها

او المخاطبة

او المخاطبة كقمت بكسرها او يقترن بزمان مستقبل بكسر الباء او فتحها
او بزمان حال التكلم وضعا فمضارع بكسر الراء وهو مشترك
بينهما في المشهور وقيل حقيقة ومجاز او يختص المضارع بالسين
وسوف الموضوعتين لتخليصه للاستقبال وبلم واخواتها واحدى
زوائد اربع هي حروف انيت اي همزة المتكلم وحده ونون المتكلم
مع غيره وياء الغائب او الغائبات وتاء المخاطب او الغائبة
او يقترن بالحال فقط وضعا فامر فخرج اخواه وقيل الامر مقترن
بالمستقبل فقط والحق انه هو وضع لطلب حادث في الحال متعلق
بايقاع المخاطب المطلوب في الاستقبال ويعرف الامر عن
غيره بفهم معنى الامر منه بنفسه وهو طلب ايقاع الفعل لكن
لا بد في الامر مع ذلك من قبوله اي حل نوني التاكيد الثقيلة
والخفيفة فلو لم يقبل احدهما لم يكن فعل امر فان فهم منه
معنى الامر كان اسم فعل كنزال بمعنى انزل تبصرة الماضي
مبني لان الاصل في الفعل البناء وبني على الحركة لمشابهته
للمضارع بوقوعها خبرا او صفة وصلة وشرطا وجزاء وعلى
الفتح لانه اخف الحركات الا اذا كان اخره الفا لانه يبنى على
السكون لتعذر تحريك الالف مع بقائه الفا كرمى وغزا

وقال التفتازاني في شرح تصريف الزنجاني وخلافا للاكثر لانه عندهم
مبني على الفتح تقديرا او اتصل به ضمير رفع اى مرفوع متحرك
كضربت مثلثة التاء وضربن وضربنا فيبنى ح ايضا على السكون
كراهة توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فان الفاعل
لشدة اتصاله بالفعل لفظا ومعنى كان كجزئه ولذا لم يسكن مع
الضمير المنصوب كضربك لانه مفعول ليس كالجزء منه او اتصل به
واو الجمع فيبنى لمجانسة الواو على ضم ظاهر كضربوا او مقدر كرموا وغزوا
والفعل المضارع معرب لمشابهته لاسم الفاعل لفظا في عدد
الحروف والحركات والسكنات وترتيبها ولوقوعه محله صفة
وصلة وخبرا لكن اذا اتصل به نون جماعة اناث كيضربن بني على السكو
تشبيها له بالماضي المتصل بنونهن او نون تاكيد خفيفة او
ثقيلة مباشرة اى متصلة بالمضارع فيبنى على الفتح كيضربن
لان علة اعرابه وهي مشابهة اسم الفاعل تضعف بلحوق
نوني الاناث والتاكيد المختصين بالفعل والا يتصل به النونان
سواء تجرد عنهما كيقوم او اتصل بالثاني مع الفاصل بينهما ولو تقديرا
كيضربان ويضربن ويضربن فمرفوع معرب للمشابهة المتحققة
ان تجرد عن كل ناصب وكل جازم والا يتجرد عنهما فمنصوب

مع ناصبه

مع ناصبه ومجزوم مع جازمه وفعل الامر يبنى كما هو اصل الفعل على
ما يجزم به مضارعه فالمضاعف يجوز فتحه وكسره مع الادغام وسكونه
مع فكه ان كان مفتوح العين او مكسوره والا فالحركات الثلث
مع ادغامه والسكون مع فكه كمد مثلثا وامدد ساكنا ونحو المضاعف
~~يبنى على حذف~~ فيه نون الاعراب مع ~~الف الضمير وواوه~~ وياءه
مطلقا كاضربا واغزوا واضربوا واغزوا واضربي واغزي وعلى
السكون في الواحد وجمع الاناث ان كان آخره صحيحا كاضرب
وقم وعد واضربن وقمن وعدن وعلى حذف حرف العلة من
الواحد ان كان آخره معتلا كاغز وارم واخش فان كان فاؤه
واوا وحذفت من مضارعه وجوبا لكسر عينه بقي على حرف واحد
وصلا وتلحقه الهاء وقفا كقه واه من وقى ووأى ثم ان وقع
الامر من وأى بعد ساكن من كلمة اخرى نقلت حركة الهمزة
اليه وحذفت على قياس تخفيف الهمزة بالنقل في نحو قل ان
فتقول قل بخير وهند قالت بخير بتقدير ابخير اى عد به فلا يبقى
من فعل الامر سوى كسرة في لفظ آخر وهذا لما الغزه بعضهم بقوله
ما فعل امر جائز الحذف سوى حركة تبقى على اللسان وقال
الاندلسي ملغزا فيه ايضا ما كلمات اربع نحوية جمعن في حرفين

يبنى الامر منه على حذف

لغز لبعضهم

لغز الاندلسي

ل

للنابلسي

للاجتية فانه اجتمع فى قُل فعلا امر وضميرا هما الساكنان فيهما
وقال ايضا فى اى قول يا نحاة الملة حركة قامت مقام الجملة وعليه
تقول يا زيد قل هندا ويا هند بابقاء الحركة وياء الضمير الذى
كان متصلا بفعل الامر المحذوف **فائدة** الاعراب لغة الاظهار
والبيان وعرفا اثر لحركة او حرفا وجزم او حذف يجلبه بكسر
اللام والعامل فاعله وفى اخر متعلق بجلب اى العامل يجدثه
فى اخر حروف الكلمة المعمولة له سواء كان آخرا تحقيقا ام ظاهرا
كدال زيد وبا يد فان اصله يدى ولفظا كان الاثر كامرا او تقديرا
لمانع عن ظهوره كما يأتى والاعراب انواع اربعة رفع ونصب وخفض
بحركة او حرف وجزم بسكون او حذف فالاولان يوجدان فى
الاسم والفعل والثالث يختص بالاسم وقد مر فى خواصه والرابع
يختص بالفعل واما الوقف على الاسم بالسكون فليس اعرابا
والبناء لغة حمل شئ على غيره وعرفا كيفية لا يجلبها عامل بل مستندة
الى الواضع فلا تختلف باختلاف العوامل والمراد الكيفية المشابهة
للاعراب فى آخر الكلمة وانواعه اربعة ضم وكسر وفتح وسكون
وهو الاصل لخفته ولاصالة عدم الحركة فلا يبنى عليها الا لعلة
كما مر فالاولان يوجدان فى الاسم والحرف فقط نحو حيث فانه

ظرف مبنى على الضم وكسره واعرابه لغتان وامس مبنى على الكسر فى
الحجازيين اذا لم يضف ولم يعرف بال ولم يصغر ولم يرد به معين
وكان ظرفا والا فيعرب منصرفا اتفاقا فى غير الاخير ومنذ حرف
مبنى على الضم ولام الجر فانه يكسر مع ياء المتكلم وكل ظاهر غير مستغاث
والاخيران يوجدان فى الكلم الثلث جميعا فالمفتوح من الاسم
نحو اين استفهامية وشرطية ومن الفعل قام ومن الحرف سوف
والساكن من الاسم كم استفهامية وخبرية ومن الفعل قم ومن الحرف
هل للاستفهام فان قلت ما ذكر من الاعراب والبناء اثران فى
آخر حروف الكلمة منقوض بالمثنى وجمع المذكر السالم معربين
كجاء الزيدان والزيدون ومبنيين كيا رجلان ويا زيدون
ولا رجلين ولا ضاربين فان آخرهما النون واثر الاعراب
والبناء وهو الالف والواو والياء سابق على الاخر قلت النون
فيهما بمنزلة التنوين فى المفرد فكما لا يخرج به آخر المفرد عن كونه آخرا
فكذا النون فيهما نص عليه الشيخ ره نعم قد يتبع ما قبل آخر المعرب
له فى الاختلاف بالعوامل فى نحو امرء وابنم تقول جاء امرؤ وابنم
بضم الراء والنون ورايت امرءا وابنما بفتحهما ومررت بامرء وابنم
بكسرهما لكن الاعراب هو ما على الاخر واما حركة ما قبله فاتباعية

ليست باعراب والغنه بعضهم بقوله ما اسم لم تتغير بعامل
محله من آخر حرفان هذا قول البصرية وقال الكوفيون هما
معربان باعرابين وهو مردود وفتح الراء والنون ابدا لغة والاتباع افصح
توضيح علايم الرفع اي علاماته اربع لا غير للاستقراء الضمة وهي
اصلها والالف والواو والنون وهي تنوب عن الضمة اذا تعذرت
فالضمة تكون في الاسم المفرد اي ما ليس بمثنى ولا مجموع ولا ملحق
باحدهما ولا من الاسماء الستة المعربة بالحروف بقرينة المقابلة
كقام زيد واحمد وموسى وفي الجمع المكسر وهو ما تغير فيه بناء
مفرده بزيادة او نقص بحرف او حركة كصنوان لصنو وغرف
لغرفة وغلمان لغلام وطرق لطريق ومنه نحو فلك مما جاء مفردا
وجمعا التغيير الحركة تقديرا فانه مفردا كقفل وجمعا كاسد جمع اسد
وفي الجمع المؤنث السالم فيه بناء مفرده اي ما كان بالف وتاء كمسلمات
وسجدات وفي المضارع للمتكلم او المفرد مطلقا سوى المخاطبة
والالف في الاسم المثنى وهو ما اي اسم دل على اثنين متغايرين
واغنى المتكلم عن ذكرهما متعاطفين من لفظه بحيث لو لم يثنى
لاحتاج الى تكرير مفرده بالعطف فخرج ما لا مفرد له من لفظه نحو
كلا واثنان وشفع وزوج ودخل نحو قمرين من باب التغليب لانه

لقول بعضهم

ثني

ثني بعد تسمية المغلب عليه باسم المغلب مجازا مع انه لا يغني خروجه
اذ الحدود للحقايق دون المجازات وفي ملحقاته وهي كلا للمذكرين
وكلتا للمؤنثين حال كونهما مضافين الى مضمر ككلاهما وكلتاهما
كلانا فان اضيفا الظاهر فيعربان بحركات مقدرة واعربهما بنو
كنانة بالحروف مطلقا وبلحارث بالحركات مطلقا وهما عند الكوفيين
مثنيان حقيقيان مفردهما كل بالتخفيف واثنان لمذكرين وفرعه
اثنتان في الحجاز وثنتان في تميم سواء اضيفت الى مضمر ام مظهر ام لا
والواو في الجمع المذكر السالم وهو ما كان بواو ونون كقال الزيدون
ولا يجمع بهذا الجمع الا مفرد مذكر عاقل مجرد عن التاء اذا كان فيه
امرين الاول العلمية مع عدم التركيب الاسنادي والمزجي والثاني
الوصفية مع احد امرين قبول التاء كقايم او الدلالة على التفضيل
كاعلم فلا يجمع بالواو والنون نحو زينب وحايض للتانيث
ونحو سابق صفة لفرس وواشق علما للكلب لعدم العقل ونحو
طلحة وعلامة لوجود التاء فانه يجمع بالالف والتاء تغليبا لجانب
لفظه على معناه قال الزمخشري فيه اخبرني عن اسم من اسماء
العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء ونحو تابط شرا ومعد يكرب
لتركيبه علما ونحو جريح وصبور واحمر وسكران للوصفية وعدم

احد

لقول الزمخشري

الامرين قبول التاء والتفضيل لكنه اذا كان علما لاثنين ولا يجمع
الا بعد تنكيره بتاويله بالمسمى على الاصح لمنافاة التعدد للعلمية
فهي مصححة لجمعه كذلك وازالتها بالتنكير شرط لتحققه وهو
غريب وهذا ما الغزه الدماميني بقوله فيسئل ما امر شرط
وجوده لحكم فلم تقض النحاة برده فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا
منعتم ثبوت الحكم الا بفقده اه في محققاته وهي الو وهو اسم جمع

لغز للدماميني

مفرده ذو وعشرون وبابه ثلثون الى تسعون ونحو ارضون اهلون
مما جمع سالما بالواو والنون مع فقد بعض شروط وفي الاسماء الستة
وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال حال كونها مفردة
لا مثناة ولا مجموعة وكون الخمسة الاول مكبرة لا مصغرة ومضافة
الى غير الياء كما ذكر هنا لا اليها كابي واخي لانها حينئذ كباب غلامي
تعرب بحركات مقدرة فان ثنيت فبالالف رفعا والياء نصبا
وجرا وان جمعت الخمسة مكسرة فبالحركات الظاهرة كآباء واخوة
او مصححة فبالواو والياء كجمع ذو تقول ابون وابين وذوو و
ذوي مال فاذا اسقط النون بالاضافة استوى في الخمسة
لفظ الجمع والمفرد تقول هذا ابوك الكريم وهؤلاء ابوك
الكرام ورايت ابيك الكرام او مررت بابيك الكريم او الكرام

فالواو

فالواو والياء حرفا اعراب فقط في الاول وعلامتان للجمع ايضا
في الثاني وحمل عليه قراءة بعضهم اله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق
كما في الصحاح وقوله فقلت اسلموا انا اخوكم وقد الغزه بعضهم

لغز لبعضهم

بقوله ما كلمة مفردها وجمعها بواوه قد يتماثلان ما جمع نصبه
كالجر في مفرده اذ يتساويان اراد بالاول نحو ابوك الكريم وابوك
الكرام او جمع ما مر وبالثاني النصب في نحو رايت ابيك الكرام
والجر في مررت بابيك الكريم والنون في المضارع المتصل به ضمير
رفع وضع لمثنى وهو الالف او لجمع وهو الواو او لواحدة مخاطبة
وهو الياء نحو يفعلان للغائبين وتفعلان للمخاطبين او
مخاطبتين او غائبتين ويفعلون لجمع الغائبين وتفعلون
لجمع الحاضرين وتفعلين للحاضرة وتسمى هذه الافعال بالافعال الخمسة
وقال الفارسي هي معربة ولا حرف للاعراب فيها اذ لو كان النون
حرف اعراب لما حذفه الجازم والناصب وهو مردود بان الضمة
في المفرد اعراب اتفاقا وقد حذفت بهما وايضا الاعراب حركة كان
او حرفا هو ما به اختلاف اخر المعرب باختلاف العوامل فلو
التزم ابقاؤه مع العوامل المختلفة لم يكن اعرابا **اكمال** وعلامة
النصب خمس الفتحة وهي الاصل والالف والياء والكسرة وحذف

النون الاعرابية وهذه فروع تنوب عن الفتحة فالفتحة فى الاسم المفرد
والجمع المكسر منصرفين كانا ام لا والمضارع ان اتصل بناصب
معربا بالحركة ظاهرة او مقدرة والالف فى الاسما الستة بشروطها
السابقة والياء فى المثنى مطلقا والجمع المذكر السالم وملحقاتهما
المتقدمة والكسرة فى جمع المؤنث السالم وملحقيه اولات مؤنث
اولو وباب عرفات مما جمع بالالف والتاء ثم جعل علما وعلم حذف النون
فى الافعال الخمسة السالفة اذا دخلها ناصب ولا يحذف نون الاناث
لانه ضمير لا عوض عن رفع المفرد كغيره من نونات المضارع و
بذلك يتميز عنها فى المشترك وذلك فى موضعين احدهما صيغة
جماعة الاناث الغايبات من مضارع الناقص الواوى كيعفون
ويدعون لاشتراكها بينهن وبين جمع المذكر وهى يفعلن على
الاول من غير اعلال ويفعلون على الاخير بحذف احدى
الواوين والثانى صيغة جمع الاناث الحاضرة من الناقص اليائى
كتخشين وترمين لاشتراكها بينهن وبين واحدتهن فالجمع
على اصله من غير اعلال والواحدة تفعلين بحذف احدى
اليائين ومن روافع الاشتراك لفظا حذف النون وعدمه
مع مقتضيه وبهما يتحل قول بعضهم ما كلمة فى لفظها واحدها
لعز لبعضهم

جمعها

وجمعها قد يتعاقبان كذلك الجمع لفظ واحد ذكرا وانثى لا لفظان
الاول بالثانى والثانى بالاول وعلايم الجر ثلث الكسرة وهى الاصل
والياء والفتحة وهما فى الجر فرعان للكسرة نايبان عنها فلا
ينافى فرعيتها ونيابتها عن الفتحة فى النصب كما مر فالكسرة
فى الاسم المفرد والجمع المكسر المنصرفين لان غير المنصرف لا
ينكسر فيهما بالضمة والفتحة والكسرة على الاصل وفى الجمع المونث
السالم فهو بالضمة والكسرة والياء فى الاسماء الستة بالشرط المتقدم
فهى بالواو والالف والياء والمثنى وملحقاته فهى بالواو والياء — بالالف والياء والجمع المذكر السالم وملحقاته فهى صح
والفتحة فى غير المنصرف فهو بالضمة والفتحة الا مع ال والاضافة
فانه يجر بالكسر وعلامتا الجزم السكون وهو الاصل والحذف
اى حذف حرف العلة او نون الاعراب وهو الفرع فالسكون
فى غير الافعال الخمسة من المضارع حال كونه صحيحا وهو فى عرف
الفن ما كان اخره الذى هو محل الاعراب والبناء صحيحا سواء
اعتل عينه او فاؤه او كلاهما ام لا وفى عرف الصرف ما صح كله و
الحذف فيه اى المضارع ايضا فيحذف نونه بالجزم ان كان
من الخمسة مطلقا وحرف العلة ان كان معتلا وهو فى عرفنا
ما اعتل اخره سواء اعتل غيره ام لا وفى الصرف ما اعتل احد

اصوله اذا كثر فان كان حرف العلة بدلا من الهمزة جاز الحذف
والابقاء فايدة يجب تقدير الاعراب فى المعرب اذا تعذر
او تعسر ظهوره وهو فى سبعة مواضع كما هو المشهور فيقدر
مطلقا رفعا ونصبا وجرا فى الاسم المقصور وهو ما اخره الف
مقصورة لتعذر تحريكها كموسى وعصى ولذا لو نونت
المقصور المنصرف حذفت الفه للساكنين وادخلت التنوين
على سابقها كهذا عصًى فيكون الاعراب ومحلها الذى هو
الاخر كلاهما مقدرين وفيه قال بعضهم: ما معرب اعرابه
وحرفه: كلاهما فى الوصل محذوفان: وفى الاسم المعرب
بالحركات الظاهرة المضاف الى الياء كغلامي وابى ومسلمى
ورجالى ومساجدى لان ما قبل الياء مشغول بكسرة
المجانسة فلا يقبل غيرها للاعراب ويقدر رفعا ونصبا
وجزما فى المضارع المتصل اى اللاحق به نون توكيد
غير مباشرة له لفاصل بينهما كيضربان بالتشديد اما الرفع
فلان علامته النون وقد حذفت لاستثقال النونات واما
النصب والجزم فلان علامتهما وهو حذف النون وان كان
حاصلا لكن لما مر من الاستثقال لا لكونه علامة للنصب او الجزم

لغو لبعضهم

فليقدر

فليقدر كونها محذوفة لذلك وفيه نظر ذكرناه فى الشرح ويقدر
رفعا وجرا فقط فى الاسم المنقوص وهو ما اخره ياء قبلها
كسرة كقاض لثقل الضم والكسر على الياء المكسور ما قبلها فلا
يقدر مطلقا مع سكونه لعدم الثقل كظبى وكرسى ولا
الفتح نصبا مع كسرة لخفته ولو بعد الكسر كرايت قاضيا او
القاضى قال صاحب البسيط هذه المسئلة مما يعانى عليها
ويقال اى اسم اذا تم لفظه نقص حكمه واذا نقص لفظه تم
حكمه والمراد بنقصان لفظه حذف يائه وبتمام حكمه لحوق
التنوين ويقدر رفعا ونصبا فقط فى المضارع المعتل بالالف
لتعذر تحريكه اذا لم يتصل به احدى النونات الثلث لبنائه
مع نون الاناث والمؤكدة المباشرة واعرابه مع نون الاعراب
بها لفظا كيحيى ويخشى وجزمه بحذف الفه فلا تقدير ورفعا
فقط فى المضارع المعتل بالواو او الياء لثقل الضمة عليهما
كيدعو ويرمى ويظهر فتحه نصبا لخفته وجزمه بالحذف ايضا
فان قلت ان المص لما قال هنا بتقدير الحركة فى المضارع
المعتل لم يحز له القول بان جزمه بحذف الحروف كما قال فى
علامتى الجزم اذ الجازم لا يسقط الحرف مع وجود الحركة

علامة جزم ونصب لكن لما كان فى [illegible] [illegible]

لغو لبعضهم

ولو مقدرة بل ينبغي ان يقول كسيبويه ومتابعيه بان جزمه
باسقاط الحركة المقدرة وان حذف الحرف ليس بالجازم بل
معه للفرق بين صورتي المرفوع والمجزوم دفعا للالتباس قلت
وافق المص في ذلك كثيرا من النحاة حيث جزموه بحذف الحرف
مع قولهم بتقدير الحركة نظرا الى ظاهر الحال من عدم الحركة
لفظا والى ان حذف الحرف للجزم اولى من حذفه للفرق
اذ الاول معهود معروف بخلاف الثاني ومنهم ابن الحاجب في الكافية
قال والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف
والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف انتهى وقال الشيخ
رضي في شرحه انما جاز عند النحاة حذف الواو والياء والالف
في الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الاخر والرفع في
المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل
لم يجد في اخر الكلمة الا حرفا علة مشابهة للحركة فحذفها
انتهى ولعل المص اراد بعلامة الجزم ما يعم لازمه الدال عليه
سواء كان بالجازم ام معه فلا ينافي موافقته لسيبويه فان حذف
الحرف عنده ايضا علامة للجزم بهذا المعنى والا فلم يكن فارقا
فتامل ورفعا فقط في جمع المذكر السالم المضاف الى الياء

كمسلمي في جاء مسلمي اصله مسلموي اجتمعت الواو والياء في كلمة
مع سكون السابقة فقلبت الواو ياء قياسا وادغمت في الياء
وكسرت الميم للمجانسة وقدرت الواو علامة للرفع واما النصب
والجر فعلامتهما وهي الياء ظاهرة وان عرضها الادغام فتقول
مسلمي ابدا لكن الياء الاولى في الرفع منقلبة وفي غيره على اصلها
ويقدر الاعراب في غير هذه السبعة ايضا فيما حذف اعرابه
للساكنين كابو القوم وزايري الحرم وطايفا البيت وفي المحكي
لمن زيدا بالنصب لمن قال رايت زيدا وبالجر لمن قال مررت
بزيد او بالرفع لحكاية فمن مبتدا مبني والمحكي خبره وهو مرفوع ع
تقديرا وقد يستغني عن الخبر بحرف اعراب يلحق لفظ من
ليدل على اعراب الخبر المحكي المحذوف فيقال منو لحكاية المرفوع
ومنا للمنصوب ومني للمجرور وفيه اللغز من قال ما حرف
اعراب لمبني وقد ناب عن اسم حل في المكان **الحديقة الثانية**
في ذكر ما يتعلق بالاسماء وربما يذكر فيها غيره تبعا او اعتبار
التعلقه بالاسماء بالواسطة الاسم اما معرب او مبني لانه ان
اشبه الحرف في الوضع على حرف او حرفين او عدم استقلال ل
المعنى بالمفهومية فمبني لمشابهته المبني الاصل ترجيحا لمقتضاها

لغز لبعضهم

لقوتها على مقتضى اصله وهو الاعراب والا اى يشبه الحروف سواء
انتفى الشبه عن اصله او اشبه ثم سقط بمعارض كالاضافة ونحوها
من خواص الاسم المضعفة لشبه الحروف المقوية لجانب الاسمية
ومقتضاها الذى هو الاعراب فمعرب على اصله وحكمه اختلاف
اخره باختلاف العوامل والمعربات انواع النوع الاول
ما يرد مرفوعا لا غير بالبناء على الضم لقطعه عن الاضافة
المنوية تشبيها لقبل وبعد اى لا غير مرفوع وهو اربعة
اقسام القسم الاول الفاعل ورفعه واجب كنصب المفعول
وجاز عكسه شاذا مع الامن من ابهام خلاف المراد كقولهم خرق
الثوب المسمار للقطع بان الخارق هو المسمار لا الثوب وجعله ابن الطراوة
مطردا ومن الغريب ايضا اجتماع جر الفاعل وسكونه فى قول
طرفة من سديف حين هاج الصنبر بكسر الباء وسكون
الراء وهو فاعل هاج واصله الصنبر بالجر وقف عليه بالنقل
قال ابن جنى فى خصايصه كان حقه بعد اسكان اخره
ونقل حركته الى ما قبله ان يكون الباء مضمومة كعضد لانه
مرفوع بالفاعلية لكنه جره باضافة الظرف الى الفعل بمعنى المصدر
كانه قال حين هيجان الصنبر فنقلت كسرة الراء الى الباء فهو

فاعل جره بالاضافة مع سكون آخره بالنقل وفيهما الغزت
بقولى: ما فاعل للفعل يا من برع * جر مع الاسكان فيه اجتمع
والاخر المنصوب بالرافع مفعول له اذ ذاك قد ارتفع اردت
بالثانى الاول وبالاول الثانى وفيه ايضا الغز بعضهم فقال: ما فاعل
بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان وقال ايضا ملغزا
ما معرب فى لفظه جر الاعراب * والسكون حاصلان وهو
اى الفاعل لغة من صدر عنه الفعل وعرفا ما اى اسم بقرينة
الحقيقة سواء كان اسما صريحا او مأولا اسند اليه العامل فيه
الرافع له من فعل او اسمه او معناه او مصدر او مشتق ولو
رفعا حكميا كما كان مجرورا بزايد نحو كفى بالله شهيدا حال كون
ذلك العامل قايما به اى بذلك الاسم ويعرف قيامه به بصحة
وصفه بما وضع لما قام به الحدث كالصفة المشبهة واسم الفاعل
سواء صدر الحدث عنه كقام زيد ام لا كمات بكر وكان
الاسناد ايجابيا ام سلبيا خبريا ام انشائيا كقم وقمت ولا
تقوم ولا تقم قال ابن الحاجب فى اماليه لا فرق فى قيام العامل
بفاعله بين ان يكون العامل مثبتا او منفيا او مستفهما عنه
او مشروطا او مامورا به او منهيا عنه لان الغرض ذكر العامل

متعلقا بمن هو له على اختلاف الاحكام المتعلقة بهما فخرج الخبر
لانه مسند والمبتدا لانه مسند اليه لكن لغير عامله ونائب الفاعل
لان عامله واقع عليه غير قايم به وفيه كلام لا يسعه المقام وهو اي
الفاعل ظاهر او مضمر فالظاهر ظاهر اي بارز لا يستتر او بين لا يحتاج
الى البيان والمضمر قسمان بارز ملفوظ كتاء قمت ومستتر منوي
غير ملفوظ كالمنوي في زيد قام وهو ليس هو بل هو ضمير بارز
ولا لفظ للمستتر الا انهم يعبرون عنه بلفظ مرادف عند الحاجة
اليه وهذا الاستتار يجب في الفعل في ستة مواضع فيمتنع ابرازه
واظهاره وهو المراد بوجوب الاستتار وهذه المواضع هي
فعل الامر الموضوع للواحد المذكر الحاضر كقم دون المؤنث
كقومي والمثنى والجمع كقوما وقوموا وقمن فان الياء والالف
والواو والنون ضماير بارزة للفاعل والمضارع المبدو بتاء
خطاب الواحد المذكر كتقوم يا زيد لا تاء الغايبة اذ يجوز فيها
الاظهار والابراز كتقوم هند او هي والمضارع المبدو بالهمزة
للمتكلم وحده او بالنون له مع غيره كاقوم ونقوم لا اثنين
او اكثر والفعل الاستثنائي المخرج ما بعده عن حكم ما قبله
كخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون كجاء القوم عدا زيدا بالنصب

وثم جمع المستتر مذاهب ثلثة تاتي في الحديقة الخامسة وفعل التعجب
نحو احسن بزيد لانه فعل امر للواحد وان انسلخ عن معنى الامر
وما احسنه بصيغة الماضي فان فيه ضميرا عايدا على ما الموصولة
او الموصوفة على خلاف ياتي والحق بذلك المذكور غيره ايضا في
وجوب الاستتار فقد الحق به ابن هشام نحو زيد قام او يقوم وهند
قامت او تقوم والحق خلافه ولذا نسبه الى غيره بل ذلك يجوز
استتاره كما مر ولا يجب لجواز اظهاره وابرازه ايضا واما ما يظهر
في بعض هذه المواضع الستة السابقة من ظاهر او ضمير بارز
كاقوم انا ونقوم نحن او كلانا فهو تاكيد للمستتر تابع له لا فاعل
قايم مقامه فليس من باب اظهار الفاعل وابرازه لينافي وجوب
استتاره بل من باب تاكيد الفاعل المستتر بظاهر او بارز
كتاكيد الفاعل البارز بمثله في قمت انا فان قلت لعل الامر
في الموضعين الاخيرين ايضا كذلك فيكون هو وهي في
الغايب والغايبة تاكيدا للفاعل لا فاعلا فما الفرق بينهما
وبين المواضع الستة قلت الفرق ان الفعل فيهما قد
يرفع الظاهر بالفاعلية فعدم وجوب الاستتار فيه ثابت
فيجوز جعل البارز ايضا فاعلا بخلاف هذه المواضع فالعمل

في الباب ملاحظة حكم الاظهار فما يجوز اظهاره لا يجب استتاره
وما لا يجوز اظهاره لم يجز ابرازه ايضا فيعلم انه يجب استتاره
وان البارز تاكيد لا فاعل تتمة وتلازم الفعل علامة
التانيث وهي تاء متحركة في اول المضارع وساكنة في اخر الماضي
واما نون الاناث وياء المخاطبة فضميران للفاعل لا حرفان
لتانيثه ان كان فاعله اسما ظاهرا حقيقي التانيث غير
مفصول عنه باجنبي كقامت او تقوم هند او الهندان
او الهندات او صالحة او صالحتان او الصالحات لا كقوله تعالى
اذا جاءكم المؤمنات للفصل بالمفعول ولا يعتد بالفصل
بال لانها كالجزء وفيه اللغز من قال اين غل التانيث للفعل
لديهم حتما مع الفصل او كان الفاعل ضميرا متصلا لغائبة
مطلقا سواء كان تانيثه حقيقيا كهند قامت او تقوم
ام لا نحو السماء انشقت والشمس طلعت ويستثنى منه
المؤنث اللفظي علما لمذكر كطلحة فلا يجوز التانيث له ولا
لضميره خلافا للكوفيين ولك الخيار بين تانيث الفعل
وتذكيره اذا كان مع فاعل ظاهر غير ضمير من المؤنث اللفظي
كطلعت او طلع الشمس فالتانيث للمعنى والتذكير للفظ و

لغز لبعضهم

لكن

لكن يرجح مع ثبوت الخيار ذكرها اي علامة التانيث مع الفصل
بين الفعل وفاعله بغير الا الاستثنائية نحو دخلت او دخل الدار
هند للفصل بالمفعول فان التانيث على الاصل والتذكير مغتفر
لطول الكلام وبعد الفعل عن فاعله بالفصل ويرجح ايضا مع الخيار
تركها مع الفصل بها اي بالا نحو ما قام الا امراة مع جواز قامت فانها
بعد الابدال عن فاعل محذوف هو المستثنى منه وبدل الفاعل فاعل
وفيه اللغز الزمخشري بقوله اخبرني عن فاعل خفي ما بدا ومن
اخر لا يخفى ابدا اراد بالاول ما يجب استتاره وبالثاني ما وقع
بعد الا ويرجح تركها ايضا مع الخيار في باب نعم وبئس وحبذا او ما
نحو نعم المرأة هند مع جواز نعمت مرجحا فالتانيث على الاصل
والتذكير بتاويل الفاعل بالجنس بحكم المشتق وما الحق به في العمل
كالمنسوب بحكم الفعل في جميع ما مر واما اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا
فلا يجوز تثنية الفعل وجمعه لاستلزامهما اجتماع فاعلين لواحد الا
في لغة ضعيفة يسمونها لغة اكلوني البراغيث واولها الجمهور
بوجوه ابدال الثاني من الضمير او تجريده عن معنى الضمير وجعله حرفا
مبينا لعلامة الجمع او التثنية او جعل الثاني مبتدأ او الجملة خبرا
مقدما مسئلة والاصل الراجح في الفاعل تقدمه على المفعول

لغز للزمخشري

اللبس صح

بالبلائه للعامل لانه كالجزء منه ولكن يجب تقدمه اذا خيف اي
الالتباس بالمفعول كضرب غلامي عدوي وهذا هذا فان أمن
لقرينة لفظية كضربت زيدا هند او معنوية كارضعت الصغرى
الكبرى جاز تاخير الفاعل تعويلا على القرينة او كان الفاعل
ضميرا متصلا بالعامل بارزا او مستترا والحال ان المفعول
متاخر عن الفعل العامل كضربت زيدا وضربا باه فلو لم يقصد
تاخر المفعول عن الفعل جاز تقديمه على الفعل والفاعل معا
كزيدا ضربت ويمتنع تقدم الفاعل اذا اتصل به ضمير راجع الى
الى المفعول كقوله تعـ واذ ابتلى ابراهيم ربه اذ لو قدم الفاعل
لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وهو ممتنع او اتصل المفعول
بفعله اى كان ضميرا متصلا به والحال ان الفاعل هو غير
متصل بل ضمير منفصل او اسم ظاهر كضربك هو او زيد فلو
قدم الفاعل لزم انفصال المفعول مع امكان اتصاله
وهو لا يجوز اما مع اتصال الفاعل ايض فيجب كضربتك
وما وقع منهما اى كل فاعل ومفعول وقع بعد الا
او بعد معناها وهو انما فانه بمعنى ما النافية الداخلة
على العامل والا الاستثنائية الداخلة على ثانيهما وجب تاخيره

اى التراخى

اى الواقع بعد الا او معناها فان الواقع بعد الا لفظا
او معنى هو المحصور فيه الاخر من حيث انه متعلق العامل
حصر صفة فى موصوف فلو كان ما بعد الا هو الفاعل انحصر فيه
وصف الفاعلية للعامل الواقع على المفعول المتقدم
وان كان المفعول انحصر فيه وصف المفعولية للعامل المسند
الى الفاعل السابق فلو تبادلا لامكانا مع بقاء الا فى محلها
متوسطة بينهما انقلب المعنى وصار المحصور فيه محصورا
وبالعكس نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا
نعم لو قدم المتاخر المحصور فيه مع الا جاز فتقول فى المثال
ما ضرب الا عمرا زيد ولا ينقلب الحصر **الثالث** من المرفوعات
نائب الفاعل ويسمى مفعول ما لم يسم فاعله اى مفعول فعل
لم يذكر فاعله وهو المفعول معنى القائم مقامه اى مقام
الفاعل لفظا ولذا ينسلخ عن لباس المفعول وهو النصب
ويتلبس بالرفع علم الفاعل ويعامل معاملته فى
الاحكام من اصالة تقدمه على المفعول واتصاله بعامله
وكونه كالجزء منه وامتناع تقدمه عليه والمطابقة بينهما تذكيرا
وتانيثا والخيار بينهما على قياس ما عرفت فى الفاعل وغير

ذلك ويفترقان في صيغة الفعل العامل فيهما فان صيغة
فعل الفاعل صيغة المعلوم وصيغة فعله اي فعل نايب الفاعل
فعل ويفعل بضم اولهما وكسر عين الاول وفتحها في الثاني اي صيغة
المجهول الماضي والمضارع ثلاثيا كان ام غيره فلو اتفق
فعلاهما صورة فهما متفرقان في الاصل كما في بعض صيغ
معتل العين كبعت فانه جاء معلوما فالتاء فاعل ومجهولا
ايضا فهي نايبة عنه وهذا اما اللغز السخاوي بقوله ما تاء فعل
ان تفل هي فاعل وتكون مفعولا فانت مصدق واسم لفاعل
ان نطقت بلفظه وعنيت مفعولا فانت محقق فسر الاول
تباء نحو بعت مثلثة التاء فان قلت بعت العبد فهي فاعل
واصله بيعت معلوما وان قال العبد بعت فهي مفعول
واصله بيعت مجهولا وكذا بعن وبيعا وبيعوا والثاني بنحو
مختار ومنقاد مما يتفق اسما فاعله ومفعوله لفظا ولا يقع
نائب الفاعل ثاني مفعولي باب علمت ولا ثالث مفاعيل
باب اعلمت مطلقا عند القدما ومع خوف اللبس عند المتاخرين
فيجوز مع الامن فقط كما جاز اعطي درهم زيدا دون اعطي زيد
بكرا اذا كان زيد مفعولا ثانيا ماخوذا لبكر للالتباس

لغز للسخاوي

بعنوان

اذا كان ثاني الاول
وثالث الثاني نكرة
والبواقي معارف فيعلم
ان المنكر هو الخبر ولذا ايضا

ا ر الذي هو الخبر في الامر قبل النسخ فان التنكير مرشد لان المنكر هو الخبر والمعرف
هو المبتداء منه

بين الاخذ الماخوذ هذا بالنظر الى القياس والا فالجميع متفقون
على عدم سماع نيابة غير المفعول الاول في البابين فالاقتصار
عليه اولى ولا يقع نايب الفاعل مفعولا له فلا يقال ضرب التاديب
ولا مفعولا معه ولا مفعولا فيه مبهما ولا مفعولا مطلقا للتاكيد
ولا حالا ولا تميزا ولا مستثنى ويقع غير ما ذكر واذا اجتمعت
مفعولات صالحة لنيابة الفاعل كالظرف والجار والمجرور
والمفعول غير ما مر يتعين المفعول به لها تقول ضرب زيد
يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في المسجد فان لم يكن هناك
مفعول به فالجميع من غيره سواء اي مستو نظرا الى نفسها
والرجحان منوط بقصد المتكلم هذا اذا لم يكن الجار زايدا والا
ولا كلمة مذ ومنذ ورب والكاف وحروف القسم والاستثناء
والا فتعين المجرور للنيابة في الاول وغيره في غيره الثالث
والرابع من المرفوعات المبتداء والخبر فالمبتداء هو الاسم
الجامد من غير الصفات المشتقة بقرينة المقابلة سواء كان
اسما حقيقيا ام تاويليا المجرد عن كل اسم عامل من العوامل
اللفظية غير الزايدة وغير لعل ولولا فمن جر بهما ورب
فانها بحكم الزايد في عدم اقتضاء متعلق حال كون ذلك الاسم

الزايد كالجار زايدا او ...
... الستة المذكورة يتعين المجرور
للنيابة في الاول وهو ما اذا
كان الجار زايدا ويتعين غير
المجرور للنيابة في غير الاول
وهو ما اذا كان الجار واحدا
من الستة المذكورة منه

مسندا اليه غيره او المبتدا هو الصفة المشتقة من الفعل
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل و
في حكمها المنسوب كبصري حال كون تلك الصفة بعد
نفي او استفهام بحرف او اسم رافعة لظاهر على الفاعلية
او نيابة او لغير الاسم الظاهر مما في حكمه في الاستقلال وعدم
جزئيته لغيره لفظا كالضمير المنفصل نحو اقائم او مضروب
الزيدان ا راغب انت عن آلهتي فالصفة مبتدا او مرفوعها
ساد مسد الخبر مغن عنه فهي مبتداء لا خبر له وعكسه
الظرف في نحو افي الله شك عند من جعل مرفوعه فاعلا
مغنيا عن المبتداء لا مبتداء والغرب فيهما يقول في حاجية
اعلام الصدى الاحبار في المبتدا العاري عن الاخبار
وعكسه اعني الخبر معري عن مبتداء في كلام الباري
فان كانت الصفة رافعة لضمير متصل نحو اقائمان الزيدان
اقائمون الزيدون فهي خبر مقدم والاسم الظاهر مبتداء
لا فاعل بل الفاعل مستتر في الصفة عايد على المبتداء المقدم
رتبة الاعلى لغة اكلوني البراغيث فان طابقت الصفة الواقعة
مبتداء في الافراد اسما مفردا مرفوعا نحو اقائم زيد ففيه وجهان

لغزلي

احدهما كونه مبتداء او كونها خبرا مقدما تبعيته الاستفهام
او النفي المتصدرين وثانيهما كونها مبتدا وكونه مرفوعا
بها سادا مسد الخبر كما مر نحو ازيد قائم مثال للاسم المجرد
التحقيقي واما التاويلي فنحو ان تصوموا خير لكم وما قائم او
او قائم الزيدان وما مضروب او امضروب الرجلان للصفة
المذكورة او اقائم او ما قائم او امضروب او ما مضروب زيد للصفة
المطابقة ومثل همزة الاستفهام وما النافية فيما مر كيف ومتى
واين وايان وكم ومن اسماء الاستفهام وهل من حروفه وان
ولا من حروف النفي ثم اشار قدس سره بذكر الامثلة الاتية
الى مواضع حذف الخبر فقال بحذف الخبر وجوبا اذا التزم
في محله ما يدل عليه ويقوم مقامه وذلك في مواضع منها نحو
كل رجل وضيعته بالنصب على المفعول معه اي كل رجل
مقرون وضيعته فان الواو بمعنى مع فهي دالة على معنى
الخبر المحذوف اعني المعية والمقارنة وقائمة مقامه ومنها
نحو ضربي زيدا قائما فضربي مبتدأ مضاف الى فاعله وزيدا
مفعوله وقائما حال عن فاعله او مفعوله فان قلت قائما
كان حالا منهما والخبر محذوف واي ضربي زيدا حاصل

اوحصل قايما والحال قايمة مقامه دالة عليه لانها بمعنى الظرف
فتدل على الحصول ونحوه من المفهومات العامة ومنها
نحو اكثر شربي السويق ملتوتا اى حاصل حال كونه ملتوتا ومثله
اخطب ما يكون الامير قايما فكلمة ما مصدرية والتقدير اخطب
اكوان الامير حاصل حال كونه قايما ونسبة الاخطبية الى اكوانه
مجازية اذ المراد انه في حال القيام اخطب من نفسه في غيره
من احواله وكذا اذا كان الحال جملة كما في الحديث اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد ومنها نحو لولا علي لهلك عمر فحذف
الخبر لدلالة لولا عليه لان معناه امتناع الثاني لوجود الاول
فيدل على وجوده ولقيام جواب لولا مقامه اى لولا علي
موجود لهلك ومنها نحو لعمرك لاقومن وايمن الله لاصو من
اى لعمرك قسمي فحذف الخبر وهو قسمي لدلالة المبتدا عليه
وسد جواب القسم مسده وقد يحذف الخبر جوازا ايضا لقرينة
كقولك زيد لمن قال من عندك اى عندي زيد وقد يحذف
المبتدا وجوبا اذا كان الخبر في الاصل نعتا تابعا ثم قطع عن
متبوعه الى الرفع للمدح او الذم او الترحم نحو بسم الله الرحمن
بالرفع اى هو الرحمن وارحم اخاك المسكين بالرفع اى هو

المسكين وذلك ليشعر ابقاء هيئة التابعية بوقوع العدول
عنها الى الاستيناف والرفع للمبالغة وجوازا لقرينة كقولك
زيد لمن قال من هذا او يحذفان معا بعد احرف الجواب لدلالة
السؤال عليهما كقولك لا او نعم لمن قال اهذا زيد واعلم ان
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا مع حصول
الفايدة بالاخبار عنها وان لم تكن مخصوصة بوصف او اضافة
كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ونحو غلام رجل قايم
فيصح رجل خير من امراة وارجل عندك ام امراة وسلام عليك
وشجرة سجدت مع اراده الجنس والاستفهام او الدعاء او اشتما ل
الخبر على غرابة او خرق عادة هذا اختار المحققين واشترط
قوم منهم ابن الحاجب في الابتداء بالنكرة تخصيصها بوجه ما
وارتكبوا التكلفات في بيان التخصيصات والخبر هو
الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة فدخل نحو
ما زيد بقاعد المسند به اى المسند الى غيره فلو ترك قوله
به كان اخصر واظهر وكانه تبع فيه الكافية ولم يعتبر اسميته
تعويلا على اعتبارها في المبتدا وان البحث في الاسماء ولا
ليدخل الفعل في نحو زيد قام كما قيل اذ الخبر فيه جملة فعلية

والبحث في هذه الحديقة وبالتبعية عن المفرد لتخصيص الجمل
بالحديقة الرابعة وهو اي الخبر اما مشتق وفي حكم المنسوب
او جامد وفي حكمه اسم الآلة والزمان والمكان فالمشتق لا لنسبة
كالفعل على نسبة الحدث الى ذات لا بد له من فاعل ظاهر او مضمر
او نائبه كذلك فالرافع لظاهر لا يتحمل ضمير المبتدأ الراجع
اليه وهو ظاهر اذ العامل الواحد لا يرفع فاعلين او نائبين
عنه واما غير الرافع لظاهر فهو يتحمل ضميره وجوبا فيكون
المبتدأ فاعله او نائب الفاعل معنى فيطابقه اي يطابق
ذلك المشتق المبتدأ او ضميره دائما في الافراد واخويه والتذكير
والتأنيث لوجوب المطابقة بين العامل ومعموله فيهما كزيد
قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وهند قائمة والهندان
قائمتان والهندات قائمات ففاعل الخبر مستتر فيه والالف
والواو ونحوهما حروف وعلامات لا ضمائر فان قلت من
المشتق ما يستوي مذكره ومؤنثه كفعيل بمعنى مفعول
وفعول بمعنى فاعل كهند جريح او صبور فلا يطابق المبتدأ
مع تحمله لضميره فلا بد من استثنائه من القاعدة قلت هو ايضا
مطابق لانه ان اخبر به عن مذكر فمذكر او عن مؤنث فمؤنث

الا انه

الا انه خال عن علامة التأنيث لاذكر من استواء مذكره ومؤنثه
ولذلك لم يثنه وكذا المصدر اذا كان مشتقا معنى والا
فلا يتحمل الضمير كما ستعرف فريدة قد يخبر عن مبتدأ
او حكم واحد باخبار مشتقة متضادة بعطف او بدونه
نحو الرجلان عالم وجاهل اي منقسمان اليهما وهذا الجسم
ابيض اسود اي ابلق وهذا الرمان حلو حامض اي مز فيها
اشكال ذكره ابن جني انه راجع فيه شيخه ابا علي نيفا وعشرين
سنة وهو ان هذه الاخبار مشتقة غير رافعة لظاهر فيجب
تحمل كل منها الضمير المبتدأ فيلزم اسناد كل واحد الى المبتدأ
وهو ممتنع للتضاد ويتخلص بوجوه فالمشهور ان الخبر هو
المجموع لا كل واحد فهو كمسند واحد يستحق ضميرا واحدا لكنه
لما كان مركبا من جزئين كل منهما صالح للاسناد والتحمل
جعلوا كلا منهما مسندا ومتحملا دفعا للتحكم والترجيح بلا مرجح كما
استحقا اعرابا واحدا واعربا اعرابين لذلك وقيل كل خبر يتحملها
ضميران لكن العقل اذا تلقى عن عامل وصف واحد بمتضادين
يطلب له محلا صحيحا فيحكم بتوزيعهما على اجزائه بعد ابهامه وحصول
ثالث بعدهما وقيل فيهما ضمير واحد يتحمله الثاني اذ الاول كجزئه فهما

كعامل واحد ولم نجد من قال بعكسه وقيل فيهما ضمير واحد
تواردا عليه بناء على تاويلهما بواحد كما مر ومنع امتناع توارد
عاملين على معمول ويؤيد الاول والاخيرين وحدة الرابطة
بالفارسية والغزت فيه بقولي لفظان في المعنى هما ضدا لغزلي
ما اجتمعا في واحد في شان مع وحدة المعمول والعامل
صارا معا حملا على حامل ان رمت اخبارا هنا بواحد
ما كنت للمجيز له بواجد بخلاف غيره اي غير ما هو مشتق
وليس برافع لظاهر سواء كان ذلك الغير جامدا غير
مشتق او مشتقا رافعا له فانه لا يلزمه المطابقة للمبتدا على
التقديرين فالاول نحو الكلمة لفظ فانه لفظا جامد لفظا لانه
مصدر وان كان هنا مشتقا معنى فلا توجب مطابقته تغليبا
لجانب اللفظ في الاحكام اللفظية ولذا صح بدون التاء مع تا
تانيث المبتدا وان كان متحملا لضميره لكونه بمعنى المشتق اي
الملفوظ كما مر والثاني نحو هند قائم ابوها فانه قائما وان كان
مشتقا لكنه رافع لظاهر هو ابوها فلم يكن مطابقا له لا للمبتدا
لخلوه عن ضميره هذا هو القياس وقد يخالف لتاويل
او نكتة فيؤنث خبر المذكر وبالعكس باعتبار المرادف نحو كفه

محضوب

وكتابه محضوب بتاويل عضوه او التذكير اللفظ وفي كثيره صحيحة بتاويل
صحيفته ويجمع خبر المفرد او المثنى اذا كانا بمعنى الجمع نحو القوم
او القومان عالمون على حد قوله تعالى خصمان اختصموا ويفرد
خبر المثنى او الجمع لوحدة اعتبارية ونحوها كقوله الا ان لغز لبعضهم
جيرانى العشية رائح والغزه بعضهم فقال وما خبر مفرد
لمبتدا اتى جمعا وجاء عن المثنى وهو فرد كافيا قطعا فاعدة
المجهول ثبوته للشيء عند السامع في اعتقاد المتكلم اي الذي
يعتقد المتكلم السامع جاهلا بثبوته للشيء المعلوم له يجعل ذلك
المجهول خبرا لذلك الشيء ويؤخر عنه ويجعل ذلك الشيء
المعلوم مبتدا او يقدم لان حق المبتدا ان يكون اعرف وتقدما
عليه وحق الخبر التاخر والافادة وهي انما تحصل بالاخبار بمجهول
السامع فيقال لمن عرف زيدا مثلا باسمه وشخصه ولم يعرف انه
اخوه واريد افادة ذلك زيد اخوك ويقال لمن عرف ان له
اخا على الاجمال ولم يعرف اسمه واريد افادته له اخوك زيد
فلو عكس في الصورتين لم يفد الكلام للسامع فائدة معتدا
بها لجهله بالمحكوم عليه وهذا معنى ما قال له ابن الخباز ان
قولك زيد اخوك تعريف للقرابة واخوك زيد تعريف للاسم

فالمبتدا هو المقدم في الصورتين على اصله ولكن يجب تقديمه
اذا كانا معرفتين نحو الله ربنا او نكرتين صالحتين للابتدا
نحو افضل مني افضل منك او كان الخبر فعلا له كزيد قام
اذ لو اخر ايضا التبس بالخبر في الاولين وبالفاعل في
الاخير فلو كان الخبر نكرة غير صالحة للابتداء نحو
خز ثوبك جاز تقديمه للامن من اللبس **فصل** قد تدخل
على المبتدا والخبر افعال وحروف تعمل فيهما فتجعل المبتداء
اسما لها والخبر خبرا لها وتسمى هذه النواسخ لنسخها
حكم المبتدا وخبره وهي خمسة انواع ومن النواسخ ما يجعلهما
مفعولين كافعال القلوب وذكرها المص في حديقة الافعال
ولو سدس الانواع واقتصر هنا على الحروف واحال الافعال
النواسخ كلها على حديقة الافعال كان اولى لان البحث عنها
هناك بالذات وهنا بالتبع **الاول** الافعال الناقصة وسميت
ناقصة لا تستقل بمرفوعها كلاما تاما بخلاف غيرها وقيل لانها
لا تدل على الحدث وهو مردود والمشهور المتفق على عده
منها كما في الهمع ثلثة عشر فعلا كان لثبوت خبرها لاسمها
ماضيا مستمرا او منقطعا نحو كان الله عليما وكان زيد جاهلا

لانها

فعل

فعل وقد تراد للتاكيد منسلخا عن الحدث كحصر الاميركان
لئلا يتوهم انه اخبار عن الحال والزايدة لا تستدعي اسما ولا خبرا
وبدخلها حرف الجر كقوله على كان المسومة العراب كانها
لانسلاخها عن الحدث انسلخت عن الفعلية وصار لانتقال
اسمها الى الخبر كصار زيد عالما والخمر خلا واسى واصبح واضحى
لثبوت الخبر للاسم في الصبح والمساء والضحى والحق الفراء بها
اسحر وافجر واظهر للثبوت في السحر والفجر والظهر وظل وبات
لثبوت خبرهما للاسم نهارا او ليلا وقيل وتجيء هذه الخمسة
بمعنى صار منسلخة عن الازمنة المفهومة من موادها نحو فاصبحتم
بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وليس لنفي الخبر عن الاسم
في الحال عند الاكثر ومطلقا عند سيبويه وجمع الاندلسي
بين القولين بانه مع القرينة بحسبها تكون للحال وغيرها
وهو ما عناه سيبويه وبدونها للحال فقط كالايجاب وهو
مراد الاكثر ومازال لثبوت الخبر للاسم دايما من اول زمان
اتصافه به نحو مازال زيد اميرا ومضارعه يزال لا يزيل ولا يزول
ومابرح ومانفك ومافتي بمعنى مازال ويشترط في
هذه الاربعة تقدم نفي ولو بغيرما او نهي نحو لازال زيد

خبري او دعائي

عالما ولا تزل ذاكرا ولن نبرح عليه عاكفين وجعله قوله
لا زال منهلا بجرعائك القطر وبعضهم الحق بها ما وني ومارام بمعناها
وشرطها ان لا مضارعهما يني ويريم وتكونان تامتين بمعنى فتر و
حال ومضارع رام ح يروم وما دام لتوقيت حكم الجملة السابقة
عليه بمدة ثبوت خبره لاسمه فلا يقع الا بعد كلام تام وما مصدرية
ظرفية تتاول بزمان مضافا الى مصدر فعل يليها كقم ما دمت
قائما اى مدة دوام قيامى او غير ظرفية نحو عجبت مما دمت محسنا
اى من دوام احسانك لامن سدته وعملها اى عمل هذه الافعال
رفع الاسم ونصب الخبر عند البصرية على اسميتها وخبريتها
والكوفية زعموا ابقاء الاول على رفعه السابق بالابتداء
وانتصاب الثاني بالحالية والحق هو الاول وقد يرتفعان بعد
كان باضمار الاسم ضمير الشان وكون الجملة خبرا وتسمى كان
الشانية نحو كان زيد قائم ويجوز في الكل اى كل هذه الافعال
توسط الخبر بوقوعه بينها وبين الاسم مع الامن من اللبس
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وشهد بثبوته ثقاة
النحاة ومنعه قوم في ليس وابن معط في ما دام فان خيف
الالتباس وجب تاخير الخبر اتفاقا كصار عدوى صديقي

ويجوز في هذه الافعال سوى الخمسة الاواخر المبدوة بما تقديم اى
الخبر عليها خلافا للجزولي في ليس وانما امتنع في الخمسة لمنع ما
المصدرية الموصولة الحرفية في الاخيرة والنافية في البواقي من
تقدم معمول الصلة او المنفي عليهما ويجوز فيما عدا امسى وليس
وزال اى في العشرة الباقية ان تكون تامة بمرفوعها مستغنية
عن الخبر فيرادف كان حصل وصار انتقل واصبح وامسى
واضحى دخل في الصباح والمساء والضحى وظل طال وبات اقام
ليلا وما برح لم يذهب وما انفك ما انفصل وما دام ما بقي
كقوله تعالى ما دامت السموات والارض اى ما بقيت وما يتصرف
منها اى من مواد هذه الافعال فعلا كان ام اسما مشتقا منها
كالصفات ام غيره كالمصدر يعمل عملها نحو كونوا حجارة ويكون
المولى مُوَلِّيًا وزيد كائن عالما واعجبني كونه معتقا لكن
لم يتصرف ليس اصلا ولم يستعمل من البواقي اسم المفعول
والفعل المجهول ومن الخمسة الاواخر فعل الامر والمصدر ايضا
مسئلتان الاولى تختص كان من بين اخواتها بجواز حذف
نون مضارعها المجزوم للتخفيف تشبها لها بحروف العلة

نحو قوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فلما سكنت النون جزما
حذفت الواو لالتقاء الساكنين على غير حده والنون
تخفيفا لكنها لا تحذف مطلقا بل بشرط عدم اتصاله اى
مضارع كان او نونه بضمير نصب اى منصوب ولا بحرف ساكن
من كلمة اخرى ومن ثم لم يجز حذف نونه في نحو ان يكنه لاتصاله
بالضمير المنصوب والضماير ترد الكلمات الى اصولها المستعملة
وانما حذف مع المستتر لانه لخفائه كالمعدوم ولا في نحو قوله
لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وهو اللام اذ يجب
تحريك النون دفعا لالتقاء الساكنين فلا تحذف لثقلها
بالحركة وانتفاء مشابهتها لحروف العلة ولاختصاص ذلك
بالمجزوم كان حذف الكل في الحقيقة من عمل الجازم وبسببه وفيه
اللغز فقلت يا كاملا في النحو والصرف ما جازم مستقبلا بسرف
اذا سقط الاعراب للجزم مع حذف حرف منه بعد حرف والثانية
كثر حذف كان ناقصة وحدها او مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين
كقولهم قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا اى ان كان المقول
صدقا وان كان كذبا او الوصليتين كقوله الا يا من الى الدهر ذو

لغزلي

بغي

بغى ولو ملكا اي ولو كان الباغي ملكا واذا تمهد ذلك فاعلم ان لك في
المفرد الواقع بعد ان ولو بعد حذف كان في نحو الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اربعة اوجه ا نصب الاول وهو
ما بعد ان ولو بخبرية لكان المقدرة مع اسمها ورفع الثاني وهو
ما بعد الفاء الواقعة صدر الجزاء بتقدير مبتدا اى ان كان عملهم
خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر و ب رفعهما
مع(ا) فالاول اسم كان المقدرة مع خبرها والثاني خبر مبتدا مقدر اي
ان كان لهم او ان كان عندهم او في عملهم خير فجزاؤهم خير و ج نصبهما
معا فالاول خبر كان المقدرة مع اسمها والثاني مفعول به لفعل مقدر
او خبر ليكون المقدرة مع اسمها اى ان كان عملهم خيرا فيجزون
خيرا او فيكون جزاؤهم خيرا و د عكس الاول اى رفع الاول
فيكون اسما لكان المقدرة مع خبرها ونصب الثاني بالمفعولية
لفعل مقدر او الخبرية ليكون المقدرة مع اسمها اى ان كان في عملهم
خير فيجزون خيرا او فيكون جزاؤهم خيرا والوجه الاول اقوى
لان حذف كان وحدها او مع اسمها بعد ان ولو كثير شايع
كما عرفت وكذا حذف المبتدا بعد فاء الجزاء كقوله تعالى من عمل
صالحا فلنفسه اى فعمله لنفسه ومن اساء فعليها اي فاساءته

عليها وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين اي فهم اخوانكم والاخير اضعفه
لقلة حذف كان مع خبرها وحذف الفعل الناصب ويكون مع
اسمها بعد فاء الجزاء فانه جايز بدليل قولهم انا افعل كذا ان لا
معينا لي فلا مفسدا علي اي ان لا تكن معينا لي فلا تكن مفسدا
علي لكنه قليل ليس بمثابة حذف كان بعد ان ولو والوجهان
المتوسطان بين الاول والاخير متوسطان في القوة والضعف
لاشتمال كل منهما على امرين احدهما كثير وهو في الثاني حذف كان بعد
ان اولو والمبتدا بعد الفاء وفي الثالث حذف كان واسمها
بعد ان وثانيهما قليل وهو في الثاني حذف خبر كان وفي الثالث حذف ‹مع خبر›
الفعل الناصب ويكون مع اسمها بعد الفاء الثاني من النواسخ
الاحرف المشبهة بالفعل معنى لانها بمعنى حققت واستدركت
وشبهت وتمنيت وترجيت ولفظا لبنائها على ثلثة او اكثر وعملا لانها
ترفع وتنصب كالفعل الا انها لما كانت فروعا عملت عمله الفرعي
وهو تقديم المعمول المنصوب على المرفوع وهي ستة ان بالكسر والتشديد
للتحقيق والتوكيد وان بالفتح كذلك وهي مصدرية تأول معموليها بالمصدر
ولذا تقع معهما موقع المفرد نحو اعجبني انك قايم اي قيامك وعلمت
انك زيد اي كونك زيدا ولكن مشددة للاستدراك ودفع توهم خلاف

‹الثاني يوافق الوجه الاربعة واول الوجهين المتوسطين والثالث ثانيها ويوافق الوجهين المتوسطين منه›

المراد كجاء زيد لكن بكر لم يجئ كانه يتوهم مجيء بكر من مجيء زيد فتدفع بها
ولذا لا يحسن ذلك الكلام الا مع رابط بينهما موهم لذلك ويجب تناقض
الحكمين فيمتنع لكن بين متحدين وكان مشددة للتشبيه نحو كان زيدا اسد
او الظن كقوله تعالى عن بلقيس كانه هو وليت للتمني وهو محبا
مستحيل او ممكن غير متوقع نحو ليت الشباب يعود وليتك تحسن
الى المسيء ولعل لتوقع ممكن مرجوا او مخوف نحو لعلك حبيبي
او رقيبي وعملها عكس عمل كان نصب الاسم ورفع الخبر ولا يتقدم
احد معموليها عليها مطلقا ظرفا كان ام غيره لضعفها عملا ولا خبرها
‹لفرعيتها عملها عن عمل الفعل منه›
على اسمها لان تقديم المرفوع وظيفة الفعل وعمله الاصلي وهي لا تعمل
الا عمله الفرعي للفرعية كما مر الا اذا كان الخبر ظرفا او شبهه اي جارا او
مجرورا للتوسع فيهما بما لا يتوسع في غيرهما فيتقدم الخبر حينئذ جوازا
نحو ان في الدار او عندي زيدا او وجوبا اذا كان في الاسم لام الابتداء
نحو قوله تعالى ان في ذلك لعبرة اذ لو قدم الاسم لزم ايلاء لام الابتداء
لان وهو ممتنع لانهما حرفا توكيد ويمتنع اجتماع حرفين لمعنى واحد
نص عليه الشيخ وغيره الا اذا كان في احدهما معنى زايد نحو لقد
سمع الله لان قد تفيد التقريب وتوقع المخاطب ايضا والا ان حزب
الله هم الغالبون فان الا تفيد التنبيه ايضا وقد تلحقها ما الزايدة

الكافة فتكفهما وتمنعهما عن العمل فلا تختص بالاسم نحو انما زيد قايم وانما
قام زيد وتفيدح ان المكسورة بالاتفاق والمفتوحة ايض عند بعضهم
الحصر على معنى ما النافية والا وبتاخير المحصور نحو انما ضرب زيد
بكرا اى ما ضرب زيد الا بكرا والمصدر ان حل في محل ان ومعموليها
لوقوعهما موقع مفرد كمبتدا او فاعل او مفعول فتحت همزتها كما مر
والا يحل المصدر محلها مع معموليها كسرت همزتها للفرق
وان جاز الامران الحلول لتنزيلهما منزلة المفرد وعدمه
لعدمه جاز الامران فتح الهمزة وكسرها فهنا اقسام الاول
ما يجب فتح همزته لوقوعه محل مصدر فاعل نحو قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا
اى انزالنا او نايب عنه او مفعول لغير القول كعلم او علمت انك قايم
او مبتدا لغير القول نحو من فضايلك انك جواد او مخبر به
عن مبتدا ليس بقول ولا صادق عليه خبر ان نحو اعتقادي انك
فاضل او مجرور بحرف او اضافة كقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق
ومثل ما انكم تنطقون او تابع لشئ مما ذكر كاعجبني فضلك وانك
سخي والثاني ما يجب كسر همزته لامتناع حلول المصدر محله بوقوعه
محكيا للقول نحو قال اني عبد الله وقيل انك قايم او منصدرا
نحو انا انزلناه في ليلة القدر او صلة او صفة او خبرا عن اسم عين

كقوله

كقوله وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وجاء رجل انه
نديم وزيد انه حكيم او حالا كقد مت وانك ضيف كريم او جوابا للقسم
كقوله والقران الحكيم انك لمن المرسلين او مضافا اليه ما لا يضاف
الى المفرد لان ان المفتوحة ومعموليها بحكم المفرد كجلست اذ انك
جالس او يكون خبره ذا لام نحو والله يعلم انك لرسوله والثالث
ما يجوز فيه الامران بوقوعه خبرا عن قول ومقولا له نحو اول قولي اني
احمد الله فالفتح على مصدرية القول والكسر على كونه بمعنى المقول
او واقعا بعد اذا الفجائية او فاء الجزاء كظننته جاهلا فاذا انه عالم
وان تجيئني فاني مكرم فالفتح على انه مأول بمصدر هو مبتدا حذف
خبره والكسر على الحكاية ثم المشهور ان ان المفتوحة كلمة مستقلة
بالوضع وقال سيبويه هي فرع المكسورة وهو مختار قوم محققين
فالفتح عندهم اعتقب الكسرة لوجود مقتضيه فاشبه الاعراب حتى
سماه سيبويه وبعض القدماء عملا لذلك المقتضي وبالجملة لا شبهة
في مشابهته للاعراب في حدوثه بمقتضي بعد عدمه وان خالفه
حقيقة والغزه بعضهم فقال باي حرف تزول عامله اعراب معرب
وذا شبهان تقول انك عالم بالكسر فاذا جئت بعامل فتحت كعلمت
انك او بانك عالم فالفتح اثر العامل ثم قد عرفت انه ان دخلت على

لغز لبعضهم

خبرها لام الابتداء بطل تأثير العامل فينكسر لانها لا تدخل على ان خبره
المفتوحة فتقول علمت انك لعالم بالكسر واللام هذه لها الصدارة لانها
للابتداء لكنها في باب ان أُخرت عن تقديم فانها في الاصل كانت
داخلة على ان فكرهوا اجتماع اداتي توكيد في مفتتح الكلام فاخروا
اللام الى الخبر ليفصل الاسم بينهما فهي في باب ان مصدرة في الاصل
ولذا اسمعت نحوها وغير مصدرة لوقوعها بين عامل ومعموله وفيه لغز

في القطر لغز لبعضهم

فقيل ما حرف ان سبقه ذو عمل كُفّ على العامل بالبطلان صدر
ولكن ليس صدرا فله تقدم وتأخر صفتان فان منع ان عمل
العامل كما عرفت واللام تبطله وهي صدر في الاصل حشو في اللفظ
والمعطوف على اسماء هذه الاحرف الستة منصوب على الاصل
في التوابع سواء تأخر عن الخبر ام تقدم نحو ان زيدا قائم وبكرا اما على
وان زيدا وبكرا اما ضلان وتختص ان وانّ ولكن برفع اي بجواز
رفع المعطوف على اسمائها حملا على محلها وهو الابتداء بشرط مضي
الخبر وتقدمه على المعطوف والمنع كما عليه المحققون قوي وما اوهمه
مأول كما سياتي **فريدة** استعملت هذه الستة حروفا كما مر وعلى وجوه
اخر فجاء انّ بالفتح لغة في لعل بحذف اللام الاولى وقلب الاخيرتين
نونين والعين همزة نحو ائت السوق انك تشتري شيئا

اي لعلك

اي لعلك وفعلا ماضيا الواحد مذكر من الانين وتصدر بمعنى
الانين نحو انّ زيد ان بكر صلدا وانّ بالكسر فعلا ماضيا مجهولا للواحد
من الانين على لغة من كسر الفاء من مجهول حبّ وردّ تشبيها بقيل وبيع
او معلوما لجماعة الاناث من آن بمعنى تعب او قرب وفعل امر مؤكدا بالنون
الثقيلة للواحدة من وأى يأي كوقى من وقى يقي اصله ايئنّ حذف الياء
لالتقاء الساكنين وان كان على غير حده لانه يجوز للابقاء لا موجب
ومركبا من ان النافية وانا ضمير المتكلم نحو انّ قائم اصله ان انا قائم
حذفت همزة انا اعتباطا والفه للوصل ولكن مركبا من لا النافية
للجنس وكن بالفتح على انه اسم لا وكن الشيء سترة ووقاية نحو لا كنّ رجل
عندي ومن لكن المخففة وانا ضمير المتكلم نحو لكنّا هو الله ربي اي لكن
انا وكانّ فعلا ماضيا معلوما للاناث ومركبا من الكاف الجارة وانّ
وليت مصدرا بمعنى الصرف والحبس والنقص نحو كرهت ليت زيد
بكرا ولعل مركبا من لام التاكيد المفتوح وعل فعلا ماضيا بمعنى عل
تقول لو جاز زيد لعل بكرا
اذا مرض او شرب مرة بعد اخرى وعله اذا سقاه كذلك **الثالث**
من النواسخ ما ولا النافيتان المشبهتان بليس الناقصة نفيا وجمودا
وهما تعملان عند الحجازيين عملها اي عمل ليس رفع الاسم ونصب
الخبر وما هذه تسمى حجازية لاختصاص عملها بلغتهم فان تميما

عل القاصر ولعله يكثر سقيه

يعملونهما نثل وهو القياس لان الحرفان اختص بالاسم كحروف
الجار او بالفعل كنواصبه وجوازمه استحق العمل فيما اختص به والا لم يستحق
عملا في احدهما كحرف الاستفهام ولذا لم يعملهما الحجازيون الا بشرط
بقاء النفي اذ به تشبهان ليس فلو انتقض نفيهما للخبر بالا وجب اهمالهما
نحو وما محمد الا رسول ولا يضر انتقاضه بالنسبة الى معمول الخبر نحو
ما زيد معطيا الا درهما وتاخر الخبر عن الاسم فلو تقدم اهملتا
نحو ما في الدار احد وتاخر الخبر ايضا عن الاسم لامتناع تقديم معمول
امتناع تقديم معموله بالاولوية ويشترط في عمل ما خاصة عدم زيادة
ان الزائدة معها كما لا تزاد مع ليس فلو زيدت معها اهملت لفوات
الشبه كقوله وما ان طبنا جبن ولكن ويشترط في عمل لا خاصة تنكير معموليها
نحو لا رجل خيرا منك فلا تعمل مع معرفة او معرفتين نحو لا زيد خير منك
او خير الناس وان لحقتها اي لا هذه التاء لتانيث الاسم او مبالغة
النفي قلت لات بفتح التاء على المشهور او بالضم او الكسر واختصت ح
بالاحيان المضافة الى النكرات فلا تدخل على غيرها ويجب ح حذف
احد معموليها لكن كثر حذف اسمها وقل حذف الخبر نحو قوله تعالى
ولات حين مناص قرئ مشهورا بنصب حين على خبريته
بحذف الاسم اي لات الحين حين مناص وشذ ابرفعه على اسميته

بحذف الخبر اي لات حين مناص حينا لهم ولات هذه جاء تحرفا
كاسم وفعلا ماضيا بمعنى نقص تقول لاته بليته ويلوته ليتا اذا حبسه وصرفه ولاته ليته
اذا نقصه واسما للصنم وهو مخفف لات بتشديد التاء اسم فاعل
من لت يلت **الرابع** من النواسخ لا النافية للجنس اي جنس
اسمها المتصف بالخبر اما بنفي الاتصاف ونفي اصل الجنس وهي تميز
عن لا بمعنى ليس معنى وعملا لان تلك لنفي الواحد لا الجنس الا فيما
شذ وعملها كليس وهي ح تنفي الجنس بل او تعمل عمل ان نصب الاسم
ورفع الخبر بشرط عدم دخول جار عليها سواء كان حرفا ام مضافا والا
فالعمل للجار نحو جاء بلا زاد وغضب من لا شيء وهو ابن لا شيء فان كان
اسمها منكرا مضافا لمنكر او شبيها بالمضاف وهو ما يتم به ما ليه ويحتاج
اليه نصب اتفاقا نحو لا غلام رجل او لا شريفا ابوه او لا طالعا جبلا او لا
خيرا منك او لا ثلثة وثلثين عندي وان لم يكن اسمها مضافا ولا شبيها به
بني على ما اي حركة او حرف كان ينصب به قبل دخول لا عليه فيبنى على
الفتح مفردا او جمعا مكسرا مطلقا نحو لا رجل او رجال او احمر او مساجد
وعلى اليا مثنى او جمعا سالما لمذكر نحو لا رجلين حاضران ولا مسلمين
حاضرون وعلى الكسر جمعا سالما لمؤنث بلا تنوين في المشهور وقيل
معه وقيل على الفتح بدونه ويشترط في اسم لا تنكيره ليكون نصا في العموم

لفظا ومعنى

لكونه نكرة منفية فيحصل نفي الجنس ويجب تنكير الخبر ايضا اذ لا يخبر
بمعرفة عن نكرة فلو كان اسمها معرفة تكرر نحو لا زيد اى لا مسمى بزيد ولا ابا حسن
اى لا حلال ويشترط ايضا مباشرتها لها اى اتصالهما فلا تعمل فيه
مفصولا لضعفها فان عرف الاسم لفظا ومعنى او فصل عنها او عرف
وفصل اهملت لا وجوبا فيرتفع ما بعدها بالابتداء والخبرية وكررت
جبرا لضعفها بالاهمال فالمعرف نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو ومع عدم
التاويل بالنكرة والمفصول مثل لا فى الدار رجل ولا امراة ولم يذكر
مثال المعرف المفصول لسهولة حصوله باخذ لا مع الفاصل من المثال الثاني
واسمها من الاول نحو لا فى الدار زيد ولا عمرو ومع عدم التاويل ويجوز
اهمالها مع شروط الاعمال ايضا فيجب تكريرها ايضا خلافا للبعض وفى
الارتشاف شرط تحتم عملها ان لا تتكرر والاجاز الغاؤها واعمالها
وان يراد بها خلوص النفى العام والا لم تعمل الا عمل ليس او تلغى
فيرتفع ما يليها بالابتداء وعليهما تحتمل النفى العام ونفى الوحدة ونفى
الوصف وان يليها اسمها فلا تعمل مفصولة قال وزاد بعضهم ان لا تقع
بين عامل ومعمول كجئت بلا زاد وان لا تدخل على معرفة فتامل **تبصرة**
لك فى نحو لا حول ولا قوة الا بالله مما كررت فيه لا على نكرتين خمسة
اوجه فتحهما على الاصل فلا لنفى الجنس فى الموضعين والمنكران

اومثله

اسمها

اسماهما مبنيا على الفتح بتقدير خبرين فالعطف بين الجملتين او خبر
واحد فالكلام جملة واحدة والعطف لمفرد على مثله والتزموا تقارن
عاملين عليه لانهما لما تماثلا صارا كالواحد و**ب** رفعهما بالابتداء باهمال
لا جوازا او على الاعمال اى اعمال لا كليس فالمرفوعان اسمان بحذف
خبر او خبرين فان رفعت احدهما بالابتداء والاخر بلا العاملة
كليس تعين تعدد الخبر و**ج** فتح الاول بالاسمية وجعل لا الاولى
نافية للجنس ورفع الثانى بجعل الثانية مهملة او زائدة للتوكيد والرفع
ح بالعطف على الاول باعتبار المحل وهو الابتداء مرفوع للاول
ومنصوب للثانى او باعمال لا الثانية كليس بتقدير خبرين فيقدر
خبران فى المشهور او واحد عند سيبويه و**د** عكس الثالث
فتح الثانى على الاصل ورفع الاول على اعمال لا الاولى كليس فالاول اسمها
فيقدر خبران او على الغائها فالاول مبتداء وفى الخبر القولان و**ه** فتح الاول
بالاولى ونصب الثانى بزيادة الثانية بالعطف على الاول حملا على
لفظه ويجوز تقدير خبر واحد وكان مقتضى القياس الحمل على
اعرابه المحلى دون بناءه اللفظى كما هو قياس توابع ساير المبنيات
لكن خولف هنا لمشابهة هذا الفتح البنائى فى المتبوع النصب
الاعرابى لان فتح اسم لا ليس وضعيا كفتح اين ونحوه بل حادث بحدوث

لانفهو كالاعراب ولا كالعامل ولذا اعتبر في توابع المنادى المبنى

ايضا لفظه كما يأتي **الخامس** من النواسخ افعال المقاربة وهي ما وضعت

لتدل على اعتقاد المتكلم قرب ثبوت خبرها لاسمها واقعا او رجاء

او نظرا الى شروع الاسم في الخبر وهي كاد وكرب بفتح الراء وكسرها

واوشك وهذه الثلثة لدنو الخبر وقرب حصوله في الواقع

وعسى لقربه لرجائه اى لرجاء حصوله وانشاء وطفق بفتح الفاء وكسرها

لقرب ثبوته للاسم للشروع فيه اى شروع الاسم في الخبر وطفق خاص

بالاثبات فلا يجوز ما طفق وتعمل هذه الافعال عمل كان رفع الاسم ونصب

الخبر واخبارها ابدا جملة فعلية مبدوة بمضارع كعسى او كاد زيد يقوم

وجاء خبرها في الشعر خاصة مفردا كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا

وقوله لا تكثرن انى عسيت صائما وقد يأول بتقدير ما كدت اكون آيبا

وعسيت ان اكون صائما كما في قوله تعالى فطفق مسحا اى يمسح مسحا ويغلب

في المضارع المتصدر في خبر الاولين كاد وكرب تجرده عن ان الناصبة

المصدرية نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقل اقترانه بها ويغلب

في المضارع في خبر الاوسطين عسى واوشك اقترانه بها اى بان

نحو قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وقل تجرده عنها وهي اى ان الناصبة

في خبر الاخيرين انشاء وطفق ممتنعة نحو طفق زيد يكتب

ولا فرق بين المقترن بان والمجرد عنها في كونهما منصوبين محلا بالخبرية

في المشهور وعن سيبويه ان نصب الاول بالمفعولية او نزع الخافض

فعسى زيد ان يقوم معناه قارب القيام او قرب منه لا بالخبرية

والا لزم الاخبار بالحدث عن الذات وهو ممتنع واجيب بانه كزيد

عدل في المبالغة او التاويل بالمشتق او تقدير مضاف ومنهم من فرق

بين المصدر الصريح والماول فاجاز الاخبار عن الذات بالثاني

دون الاول وقيل ان زايدة وهو تعسف وعسى وانشاء وكرب

لا تعمل الا ماضية فهي ملازمة للمضي دون البواقي وذلك لانه جاء يكاد

ويوشك ويطفق ايضا كقوله تعالى يكاد زيتها يضئ وقوله يوشك من

فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقولك يطفق زيد يقوم

تتمة تختص عسى واوشك من بين هذه الافعال باستغنائهما

عن الخبر اذا كان الاسم جملة في نحو عسى ان يقوم زيد فتكونان تامتين

لتمامهما بالمرفوع وحده عند الاكثر وناقصتين سدت الجملة مسد

معموليهما عند ابن مالك واذا قلت زيد عسى ان يقوم بتقديم

زيد فلك فيه وجهان احدهما اعمالها اى عسى في ضمير زيد

فهو اسمها فان بعدها من الجملة الفعلية خبرها وعسى ومعمولاها

خبر لزيد ويمكن اجراء هذا الوجه في صورة تاخير زيد ايضا بجعله

فصحح باحد الوجوه الثلثة بان يجعل المصدر بمعنى
ذو عدل اسنادا على المبالغة او بتقدير مضاف فخبر اى
المشتق ... او لى ... ان زيد او بقع
... على
المبالغة ... او تقدير مضاف في
خبره او في
الاسم اى

قاله صاحب اللباب والشارح السيد المحقق الشريف الجرجاني منه

عسى زيد صاحب القيام او عسى شأن زيد القيام او يكون المصدر بمعنى المشتق فلا يلزم الاخبار بالمصدر ههنا كما لا يلزم هناك منه

مبتدأ مؤخرا واعمال عسى في ضميره لتقدمه رتبة فهي ومعمولاها خبر مقدم
وثانيهما تفريغها عنه اي تجريد عسى عن ضمير زيد فما بعدها من
الجملة الفعلية مرفوع محلا واسم لها مغن اياها عن الخبر كما في
صورة تأخير زيد ولا اختلاف في المعنى ويظهر اثر ذلك الاختلاف
في اللفظ بحسب التأنيث والتثنية والجمع في عسى واوشك على وفق الظاهر
فعلى الوجه الاول تقول هند عست ان تقوم والهندان عسيتا ان تقوما
والهندات عسين ان يقمن وزيد عسى ان يقوم والزيدان عسيا
ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا لان الاسم على هذا الوجه
ضمير المبتدأ فلا بد من مطابقتهما كما ذكر وتقول على الوجه الثاني عسى
مفردا مذكرا في الجميع سواء كان المبتدأ مذكرا او مؤنثا مفردا ام
غيره لعدم ضمير له في عسى وهذا افصح وعليه تنزيل التنزيل قال تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن **تنبيهان** الاول جاءت هذه الافعال تامة
ايضا نحو كاده منعه وكاد بنفسه جاد وكاد يكيد كيدا مكر وكرب حزنه
والدلو شد الحبل في وسطها واوشك اسرع السير كواشك
وعسا زيد يعسو كبر والنبت غلظ ويبس والليل اشتدت
ظلمته وانشاءه احدثه ومنه منشئ السحاب من اسمائه تعالى والانشاء

فى عرف

لغز المعري

في عرف الفن لما ليس بخبر فانه يوجب يحدث معناه بلفظه وطفق
الموضع لزمه وبمراده وصل اليه واطفقه الله به **تنبيه** المشهور ان نفي كاد
اثبات لخبره واثباته نفي له قال صاحب القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل
ثم قال مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه والغزه
المعري بقوله انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت بلساني جرهم
وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام
جحود وحلها ابن مالك بكاد فقال نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى فتأتي
لاثبات ونفي وروده وفي عكسها ما كاد ان يرد الحمى فخذ نظمها فالعلم
غير بعيد وقال بعض غيره ابيضا ونظمه ابن الوردي فقال الا ان هذا اللغز
في كاد واضح والا فعندي كاد غير بعيد اذا اثبتت ما كادوا يرون فقد
ارادوا ولكنه من بعد غير جحيد وان قلت قد كادوا يرون فما ارادوا
تحققه ولا تسمع به لعنيد والحق ان خبرها منفي ابدا بلا التزم فيمتنع
اثباتها لان الاقتصار على الاخبار بقربه يؤذن عرفا بعدمه وبلا له
التزاما مع نفيها لان نفي قرب الاسم من الخبر يستلزم عدم فعله
اياه فصح ان اثباتها نفي دون العكس كيف وينقضه قوله تعالى لم يكد يراها
اذ المراد نفي الرؤية بسبب الظلم البالغ نفي واما تفسير كاد بارادة فلا يتمشى
فيه وتنزيله على نفي ارادتها للعلم بالامتناع بعيد ركيك **النوع الثاني**

من المعربات ما يرد منصوبا لا غير وهو ثمانية الاول المفعول به وضمير به
عائد الى الموصول اى الذى فعل به الفعل وهو الفضلة الزائدة
على ركنى الكلام وعمدتيه المسند والمسند اليه فيشمل جميع المنصوبات
وخرج غير المحدود بقوله الواقع عليه الفعل او شبهه فالمراد اعم
من الفعل الاصطلاحى واللغوى كنظايره الآتية ومعنى وقوعه عليه
تعلقه به بلا واسطة حرف جر كضربت زيدا وهو ضارب بكرا وكرهت
ضربه اياه واما المجرور فى مررت به فمفعول به بالواسطة والكلام هنا
فيما يرد منصوبا لا غير ولم يدخل فى الحد نحو زيد مضروب فى زيد
ضربته لانه مبتدا فليس فضلة وان كان مفعولا به معنى والاصل
الراجح فيه اى فى المفعول به تأخره عنه اى عن الفعل لانه معموله وعن فاعله
لانه فضلة والفاعل عمدة الا مع موجب او مانع كما يأتى وقد يتقدم المفعول
به على فعله جوازا لافادة الحصر فى المفعول كزيدا ضربت اى لا غيره
مطلقا او لا الذى ظن المخاطب انه المضروب وحده او مع زيد او تردد
بينهما والاول قصر حقيقى وما بعده اضافى قلبا او افرادا او تعيينا ووجوبا
للزومه اى المفعول به الصدر كاسماء الاستفهام والشرط وما اضيف
اليها نحو من ضربت وغلام من بعثت ومن تكرم اكرمه وقد يرى من
ثم ازره ويحذف عامله جوازا لقرينة حضور معناه كقولك

زيدا لمن اراد ضربا او اعطاء اى اضرب او اعط وخبر الحاكى رؤياه اى رأيت
رجلا يشبه لمن قطع كلامه اى اذكره ومكة لمن سافر والهلال لطالب رؤيته اى
تريد او قرينة سؤال كزيدا لمن قال من رأيت او اضرب او لغير ذلك
كقولك بلى زيدا للرد على من قال ما رأيت او لا تضرب احدا ويحذف جوازا
اى رأيت او اضرب وقولك لا بل زيدا للرد على اكرم بكرا ووجوبا فى
التحذير وهو التخويف عن مكروه نحو الاسد الاسد اياك والاسد
واياك من ان تحضر اى اتق او احذر والاغراء وهو الترغيب فى محبوب
نحو اخاك اخاك اى الزمه والصلوة الصلوة اى احضرها او
اقمها والنداء بحرف نائب عن ادعو كيا زيد فان المنادى مفعول
به لادعو وباب الاشتغال كزيدا ضربته وقد يستغنى عن المفعول
لان المراد بيان وقوع اصل الفعل على اى مفعول وقع فيحذف
تنزيلا لعامله المتعدى منزلة اللازم نحو الله يحيى ويميت
ويعطى ويمنع اى يفعل هذه الافعال ومنه واسمعوا واطيعوا
وسمعنا واطعنا ومن يظلم منكم نذقه وكتب الله لاغلبن انا ورسلى
والاغلب عموم المحذوف كما مر ومن غير الاغلب قوله تعالى فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا وقولك ولدت هند ولا يحذف لو ناب
عن الفاعل او حصر بالا او انما او حذف عامله وجوبا لا بعد احرف

فان لم تفعل وقوله

الجواب كنعم فى جواب هل ضربت زيدا ورشد حذف مفعول فعل التعجب
كقوله بكاء على عمرو وما كان اصبرا اى اصبرها الثانى من المنصوبات
المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد عامله اى لا يفيد امرا زايدا على
مفهوم عامله او يؤكده باعتبار تاكيد جزء مفهومه اعنى الحدث
او يبين معه نوعه او عدده ايضا نحو ضربته ضربا للتوكيد دفعا لتوهم
السهو او التجوز او ضرب الامير للنوع او ضربة او ضربتين او ضربات
للعدد والمفعول المطلق المؤكد مفرد دايما فلا يثنى ولا يجمع لحصول
غرض التاكيد به فيلغو تثنيته وجمعه وفى النوعى خلاف فقيل
بالجواز كضربته ضربى الامير او ضرباته هو المشهور وقيل بالمنع واما
العددى فلا خلاف فى الجواز فيه كما نبه عليه بالمثال وقصر الخلاف
على النوعى ثم الجمهور اوجبوا كون المطلق مطلقا مصدرا وهو
مختار المص وقيل قد يقع غير مصدر ايضا وعليه خرج المنصوب فى نحو
خلق الجان وليس بشىء ويجب حذف عامله سماعا فى نحو سقيا
ورعيا اى سقاك الله سقيا ورعاك رعيا وقياسا فيما اذا وقع
بعد ما تفصيلا لمجمل نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى
تمنون منا وتفدون فداء وفيما كان مؤكدا لجملة صريحة فى معناه نحو
له على الف اعترافا اى اعترف به اعترافا فان قولك له على الف صريح

المفعول

فى اعترافك به او لجملة محتملة لغير معناه ايضا نحو زيد قايم حقا اى
احقه حقا فان زيد قايم يحتمل الحقية وعدمها كغيره من الاخبار
وفيما وقع بعد الا او انما فى موضع خبر اسم ولم يصلح خبرا له نحو
ما انت الا سيرا او انما انت سيرا اى ما انت الا تسير سيرا فلو لم يكن
فى محل الخبر نحو ان نظن الا ظنا او كان وصلح له نحو ما شانك الا
تسير سيرا اى ما شانك الا السير فلم يجب الحذف وان كان
فعل الجوارح وشبه به اسم متضمن معناه مذكور مع موصوفه فى جملة
سابقة نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار اى يصوت صوته
وفيما ثنى للتكثير نحو لبيك اى الب لك البابين اى اقيم لطاعتك
اقامة كثيرة وسعديك اى اسعدك بعد اسعاد بين اى
كثيرا ثم حذف الزوايد فبقى لبين وسعدين ثم سقط النون
بالاضافة الثالث من المنصوبات المفعول له وهو الاسم المنصوب
بتقدير حرف جار مفيد للتعليل كاللام والباء ومن وفى متعلق
بفعل فعل ذلك الفعل لتحصيله اى لقصد تحصيل ذلك
الاسم بذلك الفعل او لاجل حصوله قبل الفعل او معه نحو ضربته تاديبا
اى لتحصيله وقعدت عن الحرب وتركتها جبنا اى لحصوله قبل
الترك او معه ويشترط عند الجمهور لنصبه بحذف الجار كونه مصدرا

بمعناه

ومنعوا اعمال المصدر

تحد ابعامله وقتا وفاعلا بان اتحد وقتهما وفاعلهما كما مر فلو لم يكن
كذلك وجب جره بذكر الجار وامتنع نصبه بحذفه وهو نحو جئ
باللام وجوبها في نحو قوله تعالى والارض وضعها للانام لعدم اتحاد
المصدر ومرفوعه وقولك جئتك لمجيئك اياي لتغاير الفاعل خلافا
للشيخ جعله اتحاد في الفاعل غالبا لا شرطا محتجا بقول امير المؤمنين ع
في نهج البلاغة فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما
للبلية فان فاعل الانظار هو الله تعالى وفاعل الاستحقاق ابليس
ثم لا يجوز جعل استحقاقا حالا من المفعول لان استتماما
ح حال من الفاعل ويمتنع عطف حال احدهما على حال الاخر
واقول لا يجوز ايضا جعل الاول حالا والثاني مفعولا له لوجود
العاطف نعم يمكن جعله حالا من المفعول باستناد الاستتمام
اليه مجازا للسببية تاويله بتقدير الارادة كما قالوا في قوله تعالى يريكم
البرق خوفا وطمعا اي ارادة خوفكم وطمعكم وقيل اي تخويفا
وتطميعا ولعله يرجع ايضا الى تقدير الارادة اذ لم يثبت مجئ
الخوف والطمع بمعنى التخويف والتطميع وقيل هما حالان
عن المفعول اي خائفين وطامعين الرابع من المنصوبات
المفعول معه وهو الاسم المنصوب المذكور بعد واو المعية ذكر

لحبتك
وقولك نهيابك اليوم للسفر على التغاير الوقت

بعدها لتدل على مصاحبته مع معمول عامله من فعل او شبهه
او معناه فاعلا كان ذلك المعمول ام مفعولا لتخرج بتقييد الاسم نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن وسرت والشمس طالعة وبالمعية
المعطوف وواو المعية اصلها العاطفة كانت تتبع مدخولها للمعطوف
عليه اعرابا وتفيد جمعهما في الحكم مطلقا على المصاحبة او عدمها
فنقلت الى معنى مع لتكون نصا في المصاحبة والتزم نصب مدخولها
فرقا او ابقاء لحق المنوب بقدر الامكان ولا يتقدم المفعول معه
على عامله نحو سرت وزيدا امثال الماذكور بعد واو المعية لمصاحبة
معمول فعل وما لك وزيدا الماذكور بعدها لمصاحبة معمول
معنى الفعل فانه بمعنى ما تصنع وزيدا اومن قبيل الاول ايضا
جئت انا وزيد والفرق ان العطف في المثالين الاولين
قبيح اذ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الا مع الفصل
بالمنفصل او فاصل ما او توسط لا بين العاطف والمعطوف
ولا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار فالمراد
بالقبح ما يعم الممتنع والعطف في الاخير سائغ جائز بلا قبح للفصل
بالمنفصل وفي نحو ضربت زيدا وعمروا واجب اذ الغرض من نقل
الواو عن اصلها وهو العطف الى معنى المعية انما هو النص

ما كان الحكم ضعيف الانصب
مع الحكم بحسب زيد بعد
ضعف عليك وجود اقوى الطالبين
ولا يقع الامتناع مع وجود
اضعفهما وهو الظرف وعلى
الضعف لعموله لفوات
الاستفهام واضعفهما
كان الاكثر فيهما اعني في
المثالين الاخيرين اما
الرفع بالعطف على
الضمير المرفوع المنفصل
او النصب بتقدير فعل
لا بمعناه

لان الاستفهام بالفعل اولى وبو
بالعمل في الظرف احرى فلما افتقر
على طلبه كانا كانهما بمعناه
وامتنع هذا الثالث وللثالث
اعتبار الفوات الاستفهام
وضعف ما انت وزيدا و
كيف انت وقصعة تويل
لفوات الظرف ووجود اقوى
الطالبين وهو الاستفهام
والاكثر فيهما الرفع بالعطف
او النصب بتقدير فعل
اي ما تكون وكيف تصنع
فحذف الفعل وحده
فبرز والفصل ضميره

على المصاحبة وهو لا ينافي في نحو هذا المثال لان نصب ما بعد الواو
فيه يحتمل ان يكون للعطف على المنصوب فليس نصا في المعية
فلا يفيد العدول عن الاصل وتجويز بعضهم له من الضعف بمكان
ولذا ادعى على منعه اجماع اهل اللسان اعراضا عن خلاف ابن هشام
وابي حيان **الخامس** من المنصوبات المفعول فيه وهو اسم زمان مبهم او معين
او اسم مكان مبهم او اسم بمنزلة احدهما بالدلالة على معناه بعروضها
لا بالوضع منصوب بفعل فعل ذلك الفعل فيه اي في ذلك الاسم
بحيث دل اللفظ على وقوعه فيه والفعل تابع اللغوي ايضا نحو
جئت يوم الجمعة للزمان المعين ودعوت ساعة الاجابة
لمبهمه وصليت خلف زيد للمكان المبهم وسرت عشرين يوما
او عشرين فرسخا لما هو بمنزلة احدهما لان اسماء العدد تكتسب
من المعدود ظرفيته ومصدريته ومنه المضاف الى احدهما لتعميم او
تبعيض كسرت كل اليوم كل الفطا او بعض الليل بعض الفرسخ
والمضاف اليه احدهما النائب عنه كجئت صلوة الفجر اي وانتظرته
حلب ناقة اي مقدار زمانه وجلست قربك اي مكانهما وما هو صفته
معنى طويلا من الدهر كثيرا من البلاد كسرت واما المنصوب في نحو
دخلت الدار فمفعول به لا فيه على الاصح لان الفعل لا يطلب المفعول

فيه الا

فيه الا بعد تمام معناه ومعنى الدخول لا يتم بدون المدخل فيه فيكون مفعولا به ولو كان
مفعولا فيه لصح الاستغناء عنه وقال ابن مالك في شرح العمدة
المفعول فيه ما تضمن معنى في باطراد بان لا يختص نصبه على الظرفية
بحدث دون آخر وبحال وقوعه غير مختص كصمت يوم الجمعة
لجواز صليت او بعت يوم الجمعة والصوم او البيع يوم الجمعة
بالنصب قال وما ليس كذلك فليس ظرفا ومفعولا فيه كالدار
في دخلت الدار لان نصبه بمعنى في مختص بالدخول دون غيره
من الاحداث فلا يقال جلست الدار وبحال وقوعه غير مختص فلا
يقال الدخول الدار وذلك لان المكان المعين لو نصب منفكا
عن معنى في التبس بالمفعول به في نحو بعت الدار بخلاف المكان المبهم و
والزمان مطلقا كبعت اليوم او ساعة الاجابة او امامك لوضوح
قرينة الظرفية وفي الاوضح لابن هشام ان انتصاب نحو دخلت الدار
وسكنت البيت على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية اذ لا
يطرد تعدى الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول
صليت الدار ونمت البيت **السادس** من المنصوبات
المنصوب بنزع الخافض وهو المفعول به بواسطة حرف
جر مقدر وهو الاسم الصريح او المأول به المنصوب لفظا او

تقديرا او محلا بفعل لازم فى نفسه او بالنسبة الى ذلك الاسم متعد
اليه بتقدير حرف جر بشرط ان لا يكون مفعولا له او فيه بقرينة
المقابلة فانهما منصوبان بنزع الخافض غير انهما خصا باسم على حدة
فرقا ويسمى ايضا المنصوب بالحذف والايصال اذ فيه حذف
الجار وايصال مدخوله بعامله تشبيها له بالمفعول به لعامله
القاصر بالمتعدى وجره بالمقدر ضعيف خاص بالشعر كقوله
اشارت كليب بالاكف الاصابع وهو اى المنصوب بالنزع
او نصبه به قياسى مطرد مع ان الناصبة للمضارع وان المفتوحة
المشبهة بالفعل المتاولتين مع صلتهما بالمفرد نحو او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم اى من ان جاءكم اى من مجيئه بدليل تعدى
عجب بمن ونحو عجبت ان زيدا قايم اى من انه قايم اى من قيامه
ومن القياسى المفعول فيه وله لا غير فى المشهور وكى المصدرية
ايضا عند ابن هشام فى الاوضح نحو كيلا يكون دولة اى لكيلا
ولهذا سماعى فى غير الاربعة عندهم والخمسة عنده فلا يتجاوز
ذلك عن محل السماع نحو ذهبت الشام اى اليها وتمرون الديار
اى بها وقيل ضمن ذهب معنى دخل واستنزع معنى ورد وتجاوز
ونوى وارتضع فالنصب بالمفعول به لا بالنزع وقال المص فى شرح

اوله اذا نبذوا اي القاكثر قبيلة

قال تعالى ولا تعزموا
عقدة النكاح اى
عليها وان تسترضعوا
اولادكم اى لهم

الاربعين

الاربعين تبعا للشيخ ان التضمين لكونه اكثر ورودا اولى من
الحمل على النصب بنزع الخافض السابع من المنصوبات الحال
المفردة وياتى الجملة الحالية فى باب الجملة وهى اى الحالة هو
ما يذكر ويؤنث الصفة اى المشتق او ما يوصف به مطلقا فدخل
المشتق والجامد والنعت من التوابع والخبر المبينة للهيئة
والحالة حال كونها غير نعت نحوى فخرج سبين الذات كالتمييز
فى لله دره فارسا والنعت فى نحو رايت رجلا ضاحكا وبقى
الخبر فى نحو كان زيد عالما فالصواب ان يقول غير نعت ولا خبر
او يقيد الصفة بالفضلة قال ابن يعيش الحال تشبه المفعول
فى كونها فضلة تستغنى عنها ولذا استحقت النصب ويشترط
تنكيرها لانها خبر معنى فالغرض منها يحصل مع تنكيرها فبلغوا
التعريف والاغلب كونها منتقلة كجاء زيد راكبا لان الركوب
غير ملازم لزيد بل ينتقل الى غيره من الاحوال مشتقة
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وصيغ
المبالغة واسماء المكان والزمان والة وفى حكمها المنسوب
مقارنة لعاملها زمانا بلا تقدم وتاخر كامر لتقارن الركوب
والمجىء وانما كان ذلك اغلب لا كليا لانها قد تكون ثابتة غير

منتقلة قياسا في المؤكدة كزيد ابوك عطوفا وقوله تعالى ولى مدبرا
وفيما دل العامل على تجدد صاحبها كخلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها وسماعا في غيرها كقوله انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقد تكون جامدة وهي نوعان اما محضة غير مؤولة
بالمشتق وهي ثلثة الموطئة بمشتق وما يحكمه وتسمى موطئة لانها
توطئة لذكر نعتها الذي هو الحال في الحقيقة كجاء زيد رجلا عالما
والمقسطة الدالة على تقسيط صاحبها كبعت الثياب ثوبا بدرهم
او وردها والمبنية اصل صاحبها او فرعها او نوعها او مقدارها
كيعجبني الخاتم فضة او الفضة خاتما وهذا بسرا اطيب منه رطبا
وقاسمنا المال الثلاثا ومنه فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان
لم يكن تم مضمنا معنى صار واما غير محضة فتتاول بمشتق وهي
ايضا ثلثة المشبه بها كقوله وفاحت عنبرا ورنت غزالا اى طيبة
وعيناء والدالة على مفاعلة كبعته يدا بيد اى متقابضين وكلمته
فاه الى في اى متشافهين والدالة على تقسيم او ترتيب كادخلوا
الاكبر فالاكبر اي مترتبين كذلك او رجلا رجلا او رجلين
رجلين او رجالا رجالا او ثلثة ثلثة او رهطا رهطا او
مثنى وثلاث اى منقسمين كذلك هذا هو المشهور ومنهم

من اول

من اول الجميع والحق ما قاله الشيخ رضه وفاقا لابن الحاجب وغيره ان
الحال ما يبين الهيئة فكل ما قام به ذلك صح كونه حالا فلا حاجة الى تاويل
شيء من الجوامد اصلا وقد تكون مقدرة تخالف زمانها زمان عاملها
كجاء زيد امس معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا ومريدا ان يصيد
غدا او صعد المنبر خطيبا اى مريدا الان يخطب ومنه فادخلوها خالدين
والاصل الراجح تاخرها عن صاحبها لانها صفته وخبره معنى ويجب
تاخرها ان كان صاحبها مجرورا بالاضافة اتفاقا كاكبدا وجه هند
ضاحكة اذ لو قدمت فصلت بين المتضايفين او تقدمت عليهما
وهي معمولة للمضاف وكلاهما ممتنعان او مجرورا بحرف غير زائد
عند سيبويه واكثر البصرية كبعته بالدرهم رائجا وهو ظاهر المصنف فلا
لقوم وجاز تقديمها ان جر بزائد كما جاء راكبا من احد وقوله تسليت طرا
عنكم بعد بينكم ويمتنع تاخرها عنه ان كان نكرة محضة غير مخصوصة
كفيه هند راكبا رجلا اذ لو اخرت التبست بالنعت في بعض الصور
مع ان في تقديمها عليه نوع تخصيص له وبه يحسن وقوعه ذا حال وهو
اي كون صاحبها نكرة محضة قليل والغالب كونه معرفة او نكرة مخصصة
بغير تقديم الحال من صفة او اضافة الى منكر او مشاركة لمعرفة
او قصد العموم كجاء زيد ورجل او هند رجلا راكبين وما جاء

وذلك اذا كان ذو الحال منصوبا كما في المثال منه

اوهل جاء رجل راكبا لانه مخبر عنه معنى بالعطف كجاء زيد ورجل
راكبين ثم الراجح تاخر الحال عن عامل في صاحبها لانها معمولة
لمعموله ويجب تقدمها على العامل في صاحبها ان كان لها الصدر
كاسم الاستفهام نحو كيف جاء زيد اي على اي حال وهيئة جاء فان قلت
كيف استفهام عن الهيئة فكيف تكون حالا مبينة للهيئة قلت
ليس المراد بكون الحال مبينة للهيئة انها تفيد ذكر الهيئة وشرحها
على الاخبار بل المراد انها وضعت للدلالة عليها على اختلاف
الاغراض المتعلقة بها فلا فرق بين كون الهيئة المدلول عليها
بلفظ الحال منفية وموجبة ومجحودا ومفهمة ومستفهما عنها
والبيان هنا على وجه الاستفهام كانه قيل اراكبا جاء زيد او ماشيا
ونحو ذلك وقد اسلفنا نظيره عن امالي ابن الحاجب في حد
الفاعل ولا تجي الحال من المضاف اليه كجاء غلام هند راكبة
الا اذا صح قيامه اي المضاف اليه مقام المضاف نحو قوله تعالى ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال من المضاف اليه وهو ابراهيم
ويصح حذف المضاف وهو الملة باقامة المضاف اليه مقامه مع
افادة المراد بلا تغيير وافساد بان يقال اتبع ابراهيم حنيفا او
كان المضاف اليه كلا والمضاف بعضه وان لم يصح حذفه ونيابة

المضاف اليه

المضاف اليه عنه نحو اعجبني وجه هند راكبة فراكبة حال من هند والوجه
المضاف بعضها ويصح حذفه ونيابة هند عنه فيقال اعجبتني هند راكبة
بخلاف نحو لا تقطع تصنيف رجل عالم وتصانيفه اخرى كلها
نحو كيف يد زيد ماشيا اذ لا يصح لا يتحرك زيد ماشيا
واحرقت باب داره رجل عالم ودار الخيمة كلها اذ لو قيل ...
رجل عالما او احرقت داره رجل عالما لتناقضت اجزاء الكلام
او كان المضاف اليه لا لنته على حدث عاملا في الحال ايضا كما انه
عامل في صاحبها المضاف اليه نحو اعجبني ذهابك مسرعا واعجب
شارب السويق ملتوتا الثامن من المنصوبات التمييز وهو
الاسم النكرة الرافعة المزيلة وضعا للابهام المستقر المقصود
بالكلام عن ذات مفرد كاحد عشر كوكبا او عن نسبة واقعة
في جملة او شبهها فخرجت النكرات الرافعة لابهام الهيئة كالحال
او ذات مبهمة في ظن المخاطب لا في مقصود المتكلم كالنعت في نحو
رايت عينا جارية والمضاف اليه في نحو جاء غلام رجل وهو يشارك
الحال في كونها اسما منكرا او فضلة منصوبة رافعة للابهام ويفترق
عن الحال باوجه منها اغلبية جموده كما مر وقلة اشتقاقه نحو لله
دره فارسا كما ياتي واغلبية اشتقاقها وقلة جمودها كما عرفت وعدم
جواز مجيئه جملة او ظرفا او شبهه بخلافها وعدم جواز مجيئه تقدمه على

عامله على الاصح خلافا للكسائى والمبرد وابن مالك وابى حيان

حيث جوزوه اذا كان عامله فعلا متصرفا او اسم فاعل او مفعول

ولهم شواهد كثيرة بخلاف الحال لجواز تقدمها على عاملها اتفاقا

كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون بل قد يجب نحو كيف جاء زيد

كامر ومنها عمل غير الفعل ومعناه كاسماء العدد فيه دونها ومنها

جواز جره بمن البيانية وخلع نصبه عنه دونها فان كان التمييز

مشتقا منصوبا احتمل الحال ايضا لوجود شروطها نحو لله دره فارسا

والاجود جعله تمييزا بقرينة جره بمن فى قولهم لله دره من فارس

فالاول من نوعى التمييز وهو تمييز المفرد يكون اوير فع الابهام

عن مميز مقدار اى مقدر مذروع او مكيل او موزون او معدود

او ممسوح غالبا والاكثر نصبه كهذا ذراع ثوبا وصاع زيتا ومنوين

سمنا وعشرة دراهم وجريب ارضا ومقدار الكف سحابا ويجوز الخفض

باضافة المميز الى تمييزه بمعنى من لكنه قليل كذراع ثوب وصاع

زيت ونحوهما وغير الغالب فى هذا القسم ان يرفع الابهام عن

مميز غيره اى غير المقدار فانه ينتصب عنه قليلا كخاتم حديدا

وباب ساجا والخفض بالاضافة كثير كخاتم حديد وباب ساج والثانى

من قسمى التمييز وهو تمييز النسبة يرفع الابهام عن نسبة تامة كائنة

كثيرة

فى جـ

فى جملة او نحوها من نسبة غير تامة فى شبه جملة كمتصل مع مرفوعه

او صفة كذلك او فى اضافة نحو رطل زيتا مثال التمييز المقدار

من القسم الاول وخاتم فضة لغير المقدار منه وقوله تعالى اشتعل الرأس

شيبا للتمييز للجملة وهو مشتعل شيبا لشبهها ولله دره فارسا

للاضافة اى عجبا منه فارسا اي من حيث الفارسية والدر

اصله مصدر استعمل فى اللبن بمعنى المدرور ثم استعير لكل

خير لان اللبن عند العرب من افضل خير كثير واضافوه

اليه تعالى اعظاما له وقضاء لحق التعجب لما فيه من التعبير على ان

الممدوح المتعجب منه امر عظيم لا يصدر مثله الا عنه سبحانه

والناصب لمبين الذات من قسمى التمييز هى اي الذات المميزة

ولمبين النسبة هو المسند من فعل وشبهه الكائن فى الجملة

او شبهها وقيل نفس الجملة **فريدة** النوع **الثالث** من المعربات

ما يرد مجرورا لا غير وهو اثنان **الاول** المضاف اليه وهو ما اي

اسم صريح او ما اول به نسب اليه شئ اى اسم اخر نسبة تقييدية غير

تامة بواسطة حرف جر مقدر لفظا مرادا معنى وعملا ابقا فخرج

المنصوب بنزع الجار مطلقا وما ناب عن مضافه واعرب

باعرابه توسعا كالقرية فى واسئل القرية اى اهلها العدم بقاء

المنصوب بنزع الخافض وهو الاسم الصريح او المأول المنصوب بفعل لازم بتقدير حرف الجر وهو قياسى مع ان وان نحو او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم وعجبت انك قائم وسماعى فى غير ذلك نحو ذهبت الشام

الجرور يكفي دخول الاخير في الحد نظرا الى اصله وحقيقية فلا يقدح
خروجه باعتبار صورته المجازية اذ الحدود للحقايق فلا تنقض
بالمجازات لا جمعا ولا منعا ثم المضاف اليه بالاضافة اللفظية
ليس بتقدير الحرف عند الجمهور خلافا لقوم فلعل المص ادخله
في الحد بناء على انه بتقدير الحرف عنده او اخرجه بناء على وفاقه
للجمهور نظرا الى جعل الحد للاضافة الحقيقية كما عرفت وان اللفظية
اضافة مجازية غير حقيقية اتفاقا فلا ينتقض به خروجها ويمتنع اضافة
المضمرات عند غير الخليل خلافا له في اياي ونحوه حيث جعل
ايا ضميرا مضافا الى ضمير والحق ان المتأخر ضمير اتى به ليدل على حال
اول من التكلم والتذكير والافراد واضدادها كما في ذلك
وذلكما واخواتهما فلا تصح الاضافة اليه واضافة اسماء الاشارة
واما كاف ذلك فحرف كما مر واضافة اسماء الاستفهام وهي
عشرة كم للمقدار وكيف للحال وايان ومتى وهما للزمان واين
للمكان ومن للعاقل وما واي للاعم وانى بمعنى كيف واين كم للمقدار
واسماء الشرط وهي التسعة الاول من اسماء الاستفهام اذا
تضمنت معنى الشرط والاسماء الموصولات سوى اي المشددة
كائنة في الثلثة فانها تضاف وجوبا موصولة وشرطية واستفهامية

وبعض الاسماء يجب اضافتها انث ضمير بعض لانه بمعنى الاسماء
او اكتسب تانيث المضاف اليه اما الى الجمل وهو اي هذا البعض
والتذكير هنا باعتبار لفظه اذ ظرفا للزمان الماضي وحيث للمكان
اتفاقا وللزمان ايضا على الاصح واذا للزمان المستقبل والى مفرد
اي غير جملة حال كونه ظاهرا او مضمرا وهو نوعان أ ما يجوز قطعه
عن الاضافة منونا للعوض كبعض وكل واي في قوله تعالى وفضلنا
بعضهم على بعض وكل في فلك واياما تدعو ب ما لا يقطع عنها
بل يجب اضافته لفظا ومعنى الى ظاهر او ضمير وهو كلا وكلتا ولا
يضافان الا الى المتعدد معنى كالمثنى والجمع وذلك لاحدهما وضمير المتكلم
مع الغير لا لفظا فلا يقال كلا زيد وبكر الا في الضرورة وعند للمكان
قريبا او حاضرا حسيين كعند زيد او عقليين كعند الله وعند
السجود وقيل ان اضيفت الى حدث فللزمان وينصب ابدا بالظرفية
وقد يجر بمن وجره بالى لحن واياه عنى الحريري بقوله ما منصوب
ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف ولدى للمكان الحاضر
الحسي او العقلي نحو الفيا سيدها لدى الباب وانه في الكتاب
لدينا لعلي عظيم وان لدينا انكالا وسوى كالى للاستثناء يأتي في
بابه او الى مفرد حال كونه ظاهرا فقط فلا يضاف الى مضمر وهو اولو

لغز للحريري

نحو اولو قوة واولى الامر وذو بمعنى صاحب من الاسماء الستة وفروعها
اولات وذوا وذو وذوو وذات وذواتا وذوات وسمع ذووه فى الشعر
شاذا وقيل هو لحن وقد اجتمعت فى ذو احوال متضادة حيث
تكون موصولة بلغة طى كما ياتى فتمتنع اضافتها وبمعنى صاحب فتجب
اضافتها وقد يقطع عنها مجموعا كقوله ع ولكننى اريد به الذوينا ع
ومؤنثا نحو هذه ذات وتلك صفة والغزه الزمخشرى فقال ع اخبرنى *لغز للزمخشري*
عن اسم ناقص له اوصاف ع موصول ولازم الاضافة ومضاف
وغير مضاف ع او الى مفرد حال كونه مضمرا فقط فلا يضاف الى
ظاهر وهو وحد نحو وحده وحدهما وحدهم وحدك وحدكما وحدكم
الى وحدى وحدنا ولبيك كامر واخواته سعديك وحنانيك
وهذاذيك وهجاجيك ودواليك تكميل يجب تجريد المضاف
من التنوين مفردا منونا ومن نونى المثنى والجمع وملحقاتهما ان كان
منها نحو تبت يدا ابى لهب وبنى اخواتهن وخذ عشريك لان
الاسم تام بالتنوين والنونين والاضافة وانما هى لاتمام الناقص
فان كانت الاضافة المطلقة اضافة صفة مشتقة الى معمولها
من فاعل او مفعول كضارب زيد ومضروبه وحسن الوجه
فلفظية وتسمى غير محضة وغير حقيقية اذ المعنى

(على ما)

على ما كان عليه قبل الاضافة من العاملية والمعمولية فلا تؤثر
الاضافة فى المعنى ولا تفيد الا تخفيفا فى لفظ المضاف باسقاط
تنوينه ونونيه او المضاف اليه بنقل ضميره الى المضاف واستتاره
فيه او كليهما بالاول فى الاول والثانى فى الثانى كما ياتى فى الصفة المشبهة
والا تكن اضافة صفة الى معمولها كاضافة غيرها مطلقا واضافتها الى
غير معمولها كغلام بكر ومصارع مصر فمعنوية وتسمى محضة وحقيقية
ايضا وتفيد هذه تعريفا للمضاف بما تجدد فيه من نسبته معنى
الى معين ان كان مع المضاف اليه المعرفة فلا تقع علامتك
او غلام زيد او الرجل او هذا او من جاء الا المعين معهودا بحيث
ينصرف اللفظ اليه لكونه اكمل واشهر بغلاميته للمضاف اليه
فلو استعمل لغير معين فقد خولف اصل وضع هذه الاضافة
كاستعمال المعرف بال لغير معين وتخصيصا للمضاف
بتقليل شركائه حال كونه مع المضاف اليه النكرة بما تجدد
بينهما من نسبة معنوية كغلام رجل لخروج غلام المراة
والمضاف اليه فيهما فى الاضافة المعنوية ان كان جنسا للمضاف
شاملا له ولغيره فهى بيانية بمعنى من البيانية كخاتم فضة
وخمسة رجال اذ الفضة جنس يشمل الخاتم وغيره والرجال

يشمل خمسة وغيرها او كان المضاف اليه ظرفا له للمضاف زمانا
او مكانا حقيقيا او مجازيا فبمعنى في الظرفية كمكر الليل وقائم البيت
ونظر الكتاب او كان المضاف اليه غيرهما لا جنسا ولا ظرفا
فبمعنى اللام كغلام زيد ومنه نحو شجر الاراك ويوم الاحد على
المشهور وقيل هو بمعنى من وهو انسب فينبغي تعميم تعريف
الاضافة البيانية ليشملها ايضا بان يعتبر فيها كون احد المتضايفين
جنسا للاخر او صالحا لحمله عليه ولا يضاف لفظ الى مساويه
كجنس منع وليث اسد لعدم الفائدة فريدة لا يجوز الفصل
بين المتضايفين اذ المضاف اليه كتنوين المضاف الا بمفعول
او ظرف كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وليّ كما خط الكتاب
بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وبالنداء كقوله كان برذون
ابا عصام زيد حمار دق باللجام وبلام زائدة نحو لا اباله وحمله الجمهور
على الاضافة بقرينة لا يدي له ولا بني له بحذف النونين فاللام
عندهم زائدة بدليل لا اباك بلا لام تحسينا للفظ وتاكيدا للاختصاص
المعنوي بالاضافة ودفعا لاستهجان تعريفنا اسم لا في بادئ النظر
وقد الغزه الزمخشري فقال اخبرني عن زائد يمنع الانصراف
ويؤكدها ويفك تركيبها ويؤيدها وآخر فقال وما الذي

لغز للزمخشري

لغز لبعضهم

لغز لبعضهم

وهو حرف خافض يفصل ما اضيف باستحسان وبال
الموصول مطردا كالغلام الضارب كما يقع بين حرف الجر ومجروره
كمررت بالكاتب وقيل فيه ما اسم يجيء فاصلا حتى به الخافض
والمخفوض مفصولان وقد يكتسب المضاف المذكر من المضاف
اليه المؤنث الظاهر او المضمر تانيثه فيجري عليه حكم المؤنث وبالعكس
فيكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره فيلحقه
حكم المذكر لكن لا مطلقا بل يشترط صحة حذف المضاف والاستغنا
عنه بالمضاف اليه بلا تغير في المراد كقوله اي الاعشى وتشرق بالقول
بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم انث
الفعل المسند الى الصدر لتانيث القناة تقول شرق فلان
اذا غص بريقه فلم يقدر على بلعه والمعنى انك تشرق بالسر
الذي افشيته فلم تقدر على كتمانه كما ان صدر الرمح لم يقدر على
كتمان دمه وبلعه فافشاه وقوله تمنيت شمسا استضيء بنورها فلما
اضاءت احرقتني ضياؤها انث الفعل المسند الى الضياء لتانيث
ضمير الفعل الشمس وقوله انارة العقل ونوره مكسوف بطوع
هوى وطاعته واخوه وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا ذكر
الخبر المشتق وهو مكسوف مع تانيث المبتدأ وهو انارة وتحمل

الخبر لضميره باعتبار تذكير العقل المضاف اليه لا يقال لا لانه مصدر لفظا فتذكير خبره ليس لاكتسابه التذكير من المضاف اليه بل لانه يستوى فيه المذكر والمؤنث لانا نقول معنى قولهم المصدر يستوي مذكره ومؤنثه انه لا تلحقه علامة التانيث لا انه يجوز معاملة المذكر والمؤنث في مسنده وضميره مطلقا ولو كان ثم لو كان مؤنثا لفظيا كالدلالة والارادة ونحوهما ومن ثم اى من اجل اشتراط الاكتسابين بصحة الاستغناء عن المضاف امتنع الاول في نحو قامت غلام هند والثاني في نحو جاء امة زيد لعدم جواز الاستغناء المذكور فلا تقول قامت هند وجاء زيد مريدا غلامها وامته وكذا يكتسب المضاف من المضاف اليه تصدرة كغلام من عندك ومصدرية كقدمت خير قدوم وظرفية كصمت كل شهر وبناءه كقراءة انه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن خزي يومئذ بفتح ومثل ويوم الثالث من المجرورات المجرور بالحروف وهو ما اى اسم نسب واسند اليه شيء من فعل او اسم بواسطة حرف جر ملفوظ لا مقدر فخرج المضاف اليه مطلقا نظرا الى اصل وضعه واما نحو لا ابا له عند الجمهور فعلى خلاف وضع الاضافة على ان المتبادر من الحرف هنا غير الزايد لانه الاصل

وهو في لا ابا له زايد عندهم فيخرج من الحد قطعا وحرف الجر ما وضع لايصال الحدث او معناه الى مدخوله والمشهور من حروف الجر تسعة عشر اسقط المصنف منها باء القسم فلم يعدها مستقلة بل ادرجها تحت مطلق الباء اختصارا او حاشا وعدا وخلا لجيئها في باب الاستثناء فبقيت اربعة عشر وهي نوعان سبعة منها تجر الاسم الظاهر والمضمر فلا تختص باحدهما وهي من للابتداء غاية المكان اتفاقا كسرت من البصرة الى الكوفة والزمان على الاصح كنمت من العشاء الى الصبح وتعرف بحسن مقابلة الى وللتبعيض كاخذت من الدراهم وللتبيين نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللتعليل كقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته وللبدلية نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وقد تزاد على نكرة منفية لتاكيد عمومها كما جاء من احد او للتنصيص عليه لئلا تحمل على نفي الوحدة كما جاء من رجل والى للانتهاء غاية المكان والزمان كما مر وللمعية نحو من انصارى الى الله وللتبيين الفاعل نحو هو احب الى وعن للمجاورة حقيقة كرميت عن القوس او مجازا كطعمت عن جوع وللبدلية نحو لا تجزى نفس عن نفس وللتعليل كما فعلته عن امري وعلى للاستعلاء حقيقة كزيد

فتبين ما عليه ما بعد ذلك
بعد اسم التفضيل وفعل التعجب

وهي

على السطح او مجازا كالعلية دين وللتعليل لتكبروا الله على ما هداكم
اى لهدايته وللظرفية دخل المدينة على حين غفلة وفى للظرفية
حقيقة او مجازا كنظرت فى الكتاب او فى قولك وللتعليل نحو
فذلكن الذي لمتنني فيه وقد تزاد توكيدا نحو اركبوا فيها والباء
للالصاق حقيقة كامسكت بزيد ومجازا نحو بر داء وللاستعانة نحو
كتبت بالقلم وللمصاحبة كدخلت بثياب السفر وللتعليل كفرته
بظلمه وللمقابلة كبعته بدرهم وللتبعيض نحو فامسحوا برؤسكم كما
فى صحيح زرارة عن ابي جعفر الباقر ع وللقسم وهي اصل حروفه
عند الزمخشري وجماعة والقسم ضربان استعطافى وغيره والاول
ما يؤكد الطلب نحو بالله اخبرنى والثانى ما يؤكد الخبر نحو بالله
لاقومن وتستعمل الباء فيهما مع الظاهر والمضمر وقد تزاد فى نحو كفى
بالله شهيدا وكثرت زيادتها فى خبر ليس حتى قد يتوهم وجودها
عند عدمها فيجر المعطوف على خبرها المنصوب بتوهم وجود
الباء كليس زيد قائما ولا قاعد وقوله ع بدا لى انى لست مدرك
ما مضى ع ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ع بجر سابق كما قد ينصب
معطوف خبرها المجرور بالباء الزائدة حملا على محله وهو
النصب نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا وقوله ع فلسنا بالجبال ولا الحديدا ع

لغوي كليس

والغزيت فيه فقلت ع ما عامل موجود يهمل مع انه معدومه
يعمل ع اول الثانى والثانى لا اول وقيل ع ما عامل وعمل قد اعملا وفى
انعدام قد يقدر ان ع واللام للاستحقاق كالحمد لله وللكافرين
النار وللملك نحو له ما فى السموات وللاختصاص نحو الجنة للمؤمن
وللتعليل كصمت لله وللتوقيت كاقم الصلوة لدلوك الشمس
وللظرفية نحو نضع الموازين القسط ليوم القيمة وللاستعلاء كسمعت
له صوتا وللتبليغ داخلة بعد قول او معناه على سامعه كقلت
او رويت له وللتعجب فقط كيا للماء ومع القسم كقوله لله لا يبقى
على الايام ذو حيد ولتقوية عامل ضعيف لفرعيته فى العمل او
لتاخره عن معموله نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون ومصدقا لما
معهم ولتبيين مفعولية مدخوله الحب او بغض فى تعجب او تفضيل
نحو هو احب لى وما احبه لى وقد تزاد للتوكيد كقوله ع ملكا اجا
لمسلم ومعاهد ع وهى تكسر مع الظاهر الا المستغاث وتفتح مع المضمر
نفى نحو ان الزيدين لهما غلامان وجهان كون اللام ابتدائية
فمدخولها مبتداء وما بعده خبره والجملة خبر ان اى هما غلامان
وكونها جارة فهى مع مدخولها خبر لما بعده والجملة خبر ان
اى لهما غلامان والغزه بعضهم فقال ع ما مجرور وحرف قد قلب

لغز لبعضهم

مبتدأ امؤكد اان له وجهان وسبعة منها من حروف الجر الاربعة
عشر تجر الاسم الظاهر فقط وهى مذ ومنذ خلافا للمبرد حيث جوز
يوم الجمعة ما رايته مذ ومنذ وتختصان بالزمان غير المستقبل
بمعنى من مع الماضى وفى مع الحال نحو ما جاء مذ يوم الجمعة الاخر
اى منه او مذ يومنا هذا اى فيه هذا اذا دخلتا على غير المعدود
واما معه فهما بمعنى من والى نحو ما رايته مذ ثلثة ايام اى من
اولها الى اخرها ورب للتقليل ابدا او للتكثير كذلك او فى المباهاة
اولهما سواء او لمجرد الاثبات بلا تقليل ولا تكثير وان تعين
احدهما بالقراين الخارجة على الخلاف وهى تختص بالنكرة
واجازوا رب رجل واخيه لانهم يغتفرون فى التوابع ما لا يغتفر
فى غيرها والتزموا نكارة مدخولها لانه يشعر دمعنى سواء
اريد التقليل او التكثير وسواء دلت عليهما بنفسها ام بقرينة
ولا تعد فى المعرفة على وجه صالح للتقليل والتكثير والتاء
للقسم وتختص بالتعجب وباسم هو لفظ الله وشذ ترب الكعبة
واشذ منه تالرحمن وتحيوتك وهى كواو القسم فرع الباء وهى
اصل الباب ولذا خصت باحكام فتستعمل مع فعل القسم المذكور
نحو لا اقسم بيوم القيمة وفى القسم الاستعطافى ومع الضمير

بخلافهما

لغز لي

بخلافهما قلت ملغزا الثالث ما عامل ليس له عند الضمير
مستقر فظ غليظ آخذ بالحنث كل غير بر لكن له مرادف
يعمل اينما استقر قد يصفح عن ذنب من خالفه فما اعتذر الاول
تاء القسم وواوه اذ لا تستعملان الا فى غير الاستعطافى فيلزم
الحالف المخالف الاثم والكفارة والثانى الباء فانها قد تستعمل
فى الاستعطافى فلا يلزم الحانث اثم ولا كفارة وحتى لانتهاء
غاية المكان او الزمان كرببت البلاد حتى الصين وهى حتى
مطلع الفجر وتفترق على الى بدخول ما بعدها فى حكم سابقها مع
عدم القرينة وبعدم جواز كتبت حتى زيد وسرت حتى الكوفة
وباختصاصها بالظاهر وبوجوب كون تاليها آخر اجزاء سابقها
او افراده فلا يق نمت يومى حتى الظهر وليلتى حتى نصفها بخلاف
الى فى الجميع والكاف للتشبيه كزيد كالاسد وللتعليل مع ما
المصدرية نحو واذكروه كما هداكم اى لهدايته وقد تزاد للتوكيد
كما قيل فى ليس كمثله شئ والواو للقسم وهى وان كانت فرعا عند
قوم لكنها اكثر استعمالا من الاصل وفيها الغز الحريرى فقال

لغز الحريري

اى عامل باسمه ارحب منه وكرا واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا
ولا تخص الثلثة الاخيرة بظاهر معين فوايد قد تدخل

كاف الجر على ان المفتوحة المشددة فتزاد بينهما ما وجوبا للفرق

بين كأنّ هذه والمشبهة بالفعل نحو قيامي كما انك تقوم اي

كقيامك وتسمى ما الفارقة وهي زايدة لفظا لان ما بعدها مجرور محلا

بسابقها ومعنى لانها لا تفيد الا غرضا لفظيا وقد تخفف انّ هذه

كهمت كأن ستقوم اي كما انك تقوم وقد تحذف ماهذه في الشعر

وتكون منوية وعليه قوله كأنّ يأخذ المرءُ الكريم فيقتلا فيمن

رفع يأخذ اي كما انه يؤخذ بتقدير ضمير الشأن اسما لانّ والجملة

خبر او عطف يقتل منصوبا بأن مضمرة على المصدر المنسبك

من انّ ومعمولها من باب قوله ولُبسُ عباءة وتقرّ عيني كما يأتي

وفيه لغز لبعضهم فقال ما زايد لفظا ومعنى لازم ينوى اذا لم يلف

في المكان باب جاء بعض حروف الجر اسما وفعلا ايضا وهو تسعة من

فالاسمية من القسمية لغة في ايمن والتبعيضية ايضا عند بعضهم

قال الزمخشري في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم

اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا

مفعول له وقال الطيبي اذا قدرت من مفعولا كانت اسما

تبعه السيوطي واخطأ فيه وانما اراد الزمخشري ان الجار والمجرور

في موضع نصب على المفعول به بالواسطة والفعلية امر

لغز لبعضهم

من

من مان يمين اذا كذب او شق الارض للزرع والى اسم بمعنى النعمة

مفرد الاء بالمد وفعل امر للاثنين من وأل اذا لجاء او للواحد

مؤكد بنون خفيفة في الوقف وعلى اسم بمعنى فوق فيجر بمن وفعل

ماض من العلو وفي اسم بمعنى فم جرا وفعل امر للواحدة من وفى

يفي ورَبَ بفتح الراء لغة في رُبّ بضمها اسم بمعنى سيد ومالك

وفعل ماض لمن يقول ربه اي رباه واصلحه وحتى اسم امرأة حكاه ابن

مكتوم في تذكرته عن احمد المصري ولموضع بعمان ذكره ابن دريد

في بيت له وفعل ماض مثنى من حتّ الشئ اذا اسقطه او حته

اي فركه وقشره والكاف اسم بمعنى مثل عند قوم منهم ابن مالك

وفعل امر من وكى يكي وحاشا مصدر بمعنى التنزيه وماض بمعنى حاشى

بمعنى استثنى وخلا اسم لرطب الحشيش وماض من الخلو وجاء

بعضها اسما فقط ايضا وهو ثلثة عن بمعنى جانب فيجر بمن ومنذ

ومذ لو رفع تاليهما كما رأيته مذ يومان وهما ظرفان اخبر بهما

عما بعدهما عند الاخفش وعنهما به عند المبرد وظرفان مضافان

الى الجملة حذف فعلها عند اكثر الكوفيين اي مذ كان يومان

وجاء بعضها فعلا فقط ايضا وهو ثلثة اللا جاء امرا من ولي

يليه اذا قرب منه وعدا جاء ماضيا من العدو وان فينصب تاليه

لو عد نبق امر الجائز منه ال الا الوا الى لا الين كعد عدا عدوا عدى عدا عدن منه

[illegible]

على الاستثناء كما في وربب بالضم مامن مجهول من ربه اى رباه واصلحه وفعلا من
منه ايضا ح يجوز جر ما يستحق غير الجر لمجاورته لمجرور اذا لا التباس
ولا فصل بينهما بعاطف او غيره ويسمى جر الجوار كقولهم هذا جحر ضب
خرب بجر خرب لمجاورة ضب وحقه الرفع لانه صفة جحر وقد يدعى
مجيئه في الشعر مع الفصل بالعاطف والدليل يقبل التاويل
وما قله منهم غير صالح للتعويل ولو تم ففي الشعر خاصة **الرابع**
من المعربات ما يرد منصوبا وغير منصوب وهو اربعة اقسام
الاول المستثنى وهو الاسم المذكور بعد الا غير الصفة او اخواتها
غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون اى الذي ذكر بعدها
للدلالة على عدم اتصافه بما نسب الى سابقه ولو كان سبقه تقديرا
او حكما كما ما قام الا زيد اذ تقديره ما قام احد الا زيد فاحد تقديرا
كجاء الا زيدا القوم فان المستثنى منه سابق رتبة وحكما وان
تاخر لفظا فان كان المستثنى مخرجا من متعدد ملفوظا او
مقدر بحيث لولا اخراجه لدخل فيه دخول جزئي في كلي او كل
في الاشتمال او جزء في كل كالنصف للعبيد فان الواحد المركب
ايضا متعدد نظرا الى الاجزاء فمتصل لاتصال المستثنى با
لمستثنى منه لدخوله فيه والاستثناء ح تخصيص بعد تعميم كاكرم

العلماء الا زيدا او بع عبيدي الا نصفه وان لم يكن كذلك فمنقطع
كجاء القوم الا حمارا او الا زيدا ان لم يكن منهم فالا اداة الاستثناء
ح للاستدراك ودفع توهم دخول ما بعدها في حكم سابقها فتكون
بمعنى لكن عند البصرية وسوى عند الكوفية فالمستثنى بالا ان لم يذكر
معه المستثنى منه لفظا اعرب بحسب اقتضاء العوامل برفع او
نصب او جر لقيامه ح مقام المستثنى منه كلم يقم الا زيد وما رايت
الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى المستثنى ح مفرغا اى مفرغ
العامل حيث صار يجذب المستثنى منه فارغا عن العمل فيه — للعمل فيه
المستثنى والمفرغ له بالحذف والايصال والكلام معه مع المفرغ
غير موجب غالبا بان يكون منفيا كما مر وفي حكمه النهي والاستفهام كلا
تضرب او هل ضربت الا زيدا فيمتنع ضربت الا زيدا لفساد المعنى — في الموجب غالبا
اذ معناه ضربت كل احد الا زيدا او جاز نحو قرات الا يوم الجمعة
لوضوح القرينة على انه يريد جميع ايام الدنيا واجرى المبرد لو
ولولا مجرى النفي للزوم لهما معنى فاجاز التفريغ معهما والمشهور
المنع وان ذكر المستثنى منه مع المستثنى فان كان الكلام موجبا
نصب المستثنى على الاستثناء وجوبا كجاء القوم الا حمارا فشربوا
منه الا قليلا وجاء الا زيدا القوم وحكى ابو حيان ابدال من

المستثنى منه عن بعض العرب وحمل عليه قوله تعالى فشربوا منه
الا قليل فيمن رفع والناصب الا عند الشيخ لانها مقومة لمعنى
الاستثناء والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب والا يكن
الكلام موجبا فان كان المستثنى متصلا فالاحسن اتباعه
بابدال له من المستثنى منه على اللفظ بدل البعض من كل عند
البصرية والعطف عليه عند الكوفية بالا الاستثنائية عندهم عاطفة
بمنزلة لا نحو ما فعلوه الا قليل منهم ومن يغفر الذنوب الا
الله بالرفع قليل ولفظ الله حملا على لفظ المستثنى منه وهو
ضمير الفاعل فان تعذر الحمل على اللفظ فليحمل على المحل نحو لا اله
الا الله بالرفع حملا على محل اسم لا النافية وهو الرفع بالابتداء
قبل نسخه بلا عند الجمهور وعلى محل لا مع اسمها عند سيبويه لانهما عنده
فى محل الرفع بالابتداء وعلى القولين انما امتنع الحمل على لفظ
اسم لا لان عامل البدل هو عامل المبدل ولا لا تعمل فى المعرفة
ومقتضى الاحسنية جواز النصب على الاستثناء كما نص عليه
السيوطى ومنعه الجرمى وان كان المستثنى الذى ذكر معه
المستثنى منه فى كلام غير موجب منقطعا فالحجازيون يوجبون
النصب بالاستثناء والتميميون يجيزون الاتباع ايضا على اللفظ

نحو ماجاء القوم

نحو ماجاء القوم الا حمارا بالنصب بالاستثناء الا حمار بالرفع بالاتباع على
لفظ القوم وانما منعه الحجازيون تخلصا عن بدل الغلط ووجهه
سيبويه بان المستثنى منه يقدر عاما اى ماجاء احد او شئ الا حمار
لكن خص القوم من بين افراد المستثنى منه بالذكر حيث ظن ان
السامع يستبعد عدم مجيئهم او ينكره رفعا للاستبعاد او انكاره
وتكلفه ظاهر ان لم يمنع منه مانع **تتمة** والمستثنى بخلا وعدا
وحاشا ينصب مع فعليتها بالمفعولية لها فانها تستعمل فى هذا الباب
وان كان خلا لازما فى غيره والفاعل مستتر وجوبا كما مر وسياتى
بيان الخلاف فى مرجعه كجاء وخلا زيدا والجملة مستانفة لا محل لها
عند الجمهور ومحلها نصب بالحالية عند السيرافى اى خالين
عن زيد ويجر المستثنى بها مع حرفيتها كما مر فى حروف الجر وهو
قليل فى الاولين ولم يحفظه سيبويه فى عدا وقد حفظه غيره
والمستثنى بليس ولا يكون منصوب بالخبرية لليس ويكون واسمهما
ضمير مستتر وجوبا كما مر وانما وجب استتار الفاعل والاسم فى الفعل
الاستثنائى لانه بمنزلة الا فكما لا يفصل بين الا والمستثنى كذا ينبغى
ان لا يفصل بشئ بينه وبين ما بمنزلتها كجاء القوم ليس زيدا
او لا يكون بكرا والخلاف فى المرجع المستتر والمحل الجملة هنا كالخلاف

في خلاف اخويه قيل جاء سيبويه الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث
فاملى عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي الا ولو شئت لاخذت عليه
ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ابو الدرداء ان عما منه انه اسم ليس
فصاح به حماد وقال لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فاخذته الغيرة
وقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد فكان ذلك سببا
لتعلمه النحو فلزم الاخفش الاكبر وغيره حتى صار امره الى ما صار
والمستثنى بما خلا وما عدا منصوب وجوبا بالمفعولية ويمتنع
جره لامتناع حرفيتهما لان ما مصدرية فلا يكونان معها الا
فعلين وقال سيبويه لم يجئ حاشا فعلا فلا يقع ما حاشا ولكن حكي
رأيت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم وتركيب ما خلا وما عدا
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
والمستثنى بغير وسوى بالكسر مجرور بالاضافة اللازمة
لهما كما مر ويعرب لفظ غير مثل اعراب المستثنى بالا ان لم يذكر
معه المستثنى منه فبحسب العوامل كما قام غيرك برفعه وما رأيت
غيرك برفعه وما رأيت بنصبه وما مررت بغيرك وان ذكر
نصب في الموجب كجاء القوم غير زيد واما في المنفي فان كان
منقطعا كما جاء القوم غير حمار فالنصب في الحجاز والوجهان
في تميم والا فالاحسن اتباعه على اللفظ لو صح كما جاء القوم

ولا ينصب تاليه
وسمعها غير صح

غيرُه وما رأيتهم غيره وما مررت بهم غيرِه والا فعلى المحل نحو لا اله
غيرُ الله بالرفع ولذا لتعين رفعه في نحو ما زيد بشئ غيرُ شئ
حقير لوجوب رفع المستثنى في ما زيد بشئ الا شئ على محل
المستثنى منه اي محله البعيد وهو الرفع بخبرية المبتدأ
لتعذر الحمل على لفظه او محله القريب وهو النصب بالآن
ما النافية لا تعمل فيما بعد الا فغيرُ هنا تابع لم يتبع لفظ
متبوعه ولا محله وانما تبع اصله المنسوخ الذي قد يسمى بالمحل
البعيد والغز فيه القاضي الجندي فقال ما تابع لم يتبع متبوعه
في لفظه ومحله يا ذا الثبت ماذا يعلم غير علم نافع بالغت في اتقانه
حتى ثبت ولقد انشده على الزمخشري فقال لقد جئت شيئا
ادا ومن لطفه اشارته الى المطلوب بقوله ماذا يعلم غير علم نافع
وقد علم بذلك ان لفظ غير اداة الاستثناء وليس بمستثنى
مع انه معرب باعراب المستثنى ما بعده لكن تعذر فيه اعرابه
للزوم جره بالاضافة فاعرب هو نفسه بذلك الاعراب والغز
فيه فقيل ما اسم في الاستثناء منصوب به وهو اداة له الحكمان
وسوى كغير اعرابا عند قوم منهم ابن مالك وظرف غير متصرف
اي منصوب ابدا بالظرفية عند آخرين هم الجمهور وسيبويه فائدة

لغز للقاضي الجندي

لغز لبعضهم

قد تلخص مما مر ان اداة الاستثناء اما حرف كالا او اسم كغير او
فعل كليس او مترددة بين الحرفية والفعلية كخلا وله ادوات
اخر ذكرناها في الشرح منها لما المشددة حكاها الخليل وسيبويه
والكسائي على قلة و ... قصرها ابو حيان على السماع ولا يستثنى
بها اسم مفرد بل اما الجمل الاسمية بعد نفي نحو ان كل نفس لما
عليها حافظ فيمن شدد لما او الفعلية الماضوية لفظا نحو
نشدتك الله لما فعلت وفي الدعاء اسئلك بمحمد وآله لما قضيت
حاجتي اي سئلتك ابدا الا ان تفعل او الا اذا تفعل على الانقطاع
او الاتصال وجوز الزجاجي ما جاء لما اخوك ولم ازل لما زيدا ولم يثبت
والغز فيها الزمخشري بقوله اخبرني عن حرف من حروف
الاستثناء لم يستثن قط اسما من الاسماء الثاني مما يرد منصوبا
وغيره المشتغل عنه العامل ويسمى ايضا ما اضمر عامله على شريطة
التفسير وهو اسم قبل عامل متصرف من فعل وشبهه مشغول
عن العمل في ذلك الاسم بالعمل في ضميره او متعلقه بحيث لو
سلط ذلك العامل ولازمه او مرادفه على ذلك الاسم لنصبه
كزيدا ضربته او ضربت ابنه او حبست عليه او مررت به اذا عرفت هذا
فاعلم انه اذا اشتغل عامل عن اسم مقدم عليه بنصب ضميره

اى ضمير ذلك الاسم او بنصب متعلقه كما مر كان لذلك الاسم المشتغل
عنه عامله خمس حالات نصبه وجوبا او رجحانا ورفعه كذلك
وتساويهما فيجب نصبه باعمال العامل المذكور فيه وفي ضميره لاتحادهما
معنى عند الفراء في الاول فقط بالغاء الضمير كان لم يكن عند
الكسائي ويرد عليهما نحو زيدا مررت به وبعامل مقدر وجوبا
يفسره المذكور المشتغل عند الجمهور اذا تلا وتعقب ذلك
الاسم ما اي لفظا لا يتلوه الا فعل كادوات التحضيض هلا ولولا
ولوما والا وادوات الاستفهام غير الهمزة والشرط غير اما المفتوحة
فيقبح فصل بين ذلك الاسم وهذا اللفظ ليكون تاليه فعلا
كهلا زيدا اكرمته للتنديم او تكرمه للتحضيض واما الهمزة فقد
يتلوها الاسم واما اما فشرطها فعل لازم واجب الحذف غير
مفسر بشيء عند الجمهور فتقدير اما زيد فمنطلق مهما يكن
من شيء فزيد منطلق ويجب رفعه بالابتداء اذا تلا ما لا يتلوه
الا اسم كاذا الفجائية التي يلزمها المبتداء بعدها واذ يمتنع
تقدير الفعل بعدها فلا ناصب له تاليها لفظا ولا تقديرا
فيجب رفعه نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وقيل انما التزم
المبتدا بعد اذا هذه لئلا تلتبس بالشرطية فلو قترن الفعل بقد

جاز النصب بتقدير فعل بعدها اذ لا لبس ح فان الشرطية لا يفترن
بفعل او فصل بينه بين ذلك الاسم وبين عامله المشتغل ما اي
فاصل له الصدر كالنفي والاستفهام والتمني والشرط والتحضيض
ولام الابتداء ونحوها اذ يمتنع عمل ما بعده فيما قبله لاستلزامه
وقوعه حشوا المنافي لصدارته والمفسر عندهم كالمفسر فما يمتنع
عمله في شيء يمتنع ايضا ان يكون مفسرا لعامله فيمتنع اعمال مقدر
مفسر به فيه نحو زيد هل رايته ويترجح نصبه بمقدر على رفعه بالابتداء
ان تلا لفظا عقيبه من مظان الفعل ومحاله وقوعه نحو ازيدا ضربته
اذ الغالب تلو الفعل لهمزة الاستفهام وذلك انما يحصل بالنصب
المحوج الى تقدير الفعل او ان حصل بنصبه تناسب جملتين متعاطفين
في كونهما فعليتين وذلك امر مطلوب في باب العطف وهو يفوت
بالرفع بالابتداء نحو تام زيد وعمرا اكرمته اذ لو رفع عمرو لزم عطف
الاسمية على الفعلية او كان العامل المشتغل فعل طلب امرا كان
او نهيا او دعاء نحو زيدا اضربه او لا تهنه او رحمه الله اذ لو رفع زيد بالابتداء
كان مخبرا عنه بجملة طلبية والانشاء لا يخبر به الا بتاويل وتكلف
كتقدير الخبر العامل في الجملة الانشائية اي زيد مقول في حقه
اضربه كما في قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة

جلدة عند بعضهم قال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم
كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه وقال سيبويه الاية جملتان
فليست من الباب اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم
استوانف الحكم فقيل فاجلدوا وقال المبرد هي من الباب
لكن ال فيها بمعنى الشرط في ال الموصولة ولا يعمل الجواب في الشرط فكذا
ما اشبههما وما لا يعمل لا يفسر العامل فيجب الرفع عندهما ويتساوي
الامران رفعه ونصبه اذا لم تفت المناسبة بين الجملتين في العطف
على التقديرين ولم يكن لاحدهما موجب ومرجح نحو زيد قام وعمرا
اكرمته لعنده فان العاطف فيه مسبوق باسمية وفعلية يصح العطف
على كل منهما فان رفعت لتكون الجملة المعطوفة اسمية فالعطف
على الاسمية وهي الجملة الكبرى مجموع زيد قام او نصبت لتكون
فعلية فالعطف على الفعلية وهي الصغرى جملة قام ومرفوعه
فيحصل التناسب على التقديرين ويترجح الرفع على نصبه فيما عدا
ذلك المذكور في الصور الاربع اذ الرفع مغن عن التقدير فهو
اولى لاولوية عدم التقدير بلا ضرورة نحو زيد ضربته ومن
ثم رجحه سيبويه مطلقا قال النصب عربي كثير والرفع اجود ولذا
ايضا منع بعضهم نصبه مطلقا لكنه مردود بثبوته في الفصيح الثالث

جلة

عامل دمنصوبا وغيره المنادى وهو لغة شخص مدعو وعرفا الاسم
المدعو بذكر مسماه حقيقة كيا زيد او حكما كيا سماء بحرف نايب عن ادعو
فيه نحو يا او هيا او اى او آ او ايا مع البعد بين الداعي والمدعو
حقيقة وهو ظاهر او حكما كما لو كان المدعو ساهيا او نايما او غافلا
او عاصيا او اصم او غير عالم وبالهمزة مفردة مفتوحة مع القرب
بينهما وبيا مطلقا مع البعد والقرب على المشهور والتوسط ايضا
عند بعضهم وهو اصل احرف الباب وظاهر المص يشمل المندوب
بقسميه المتفجع عليه كيا محمداه او واعلياه كانك تناديه اذ تشتاقهم
وتقول واه والمتفجع بركوا ويلاه ووا حسرتاه اى احضر حتى يتعجب منك
وهذا ظاهر سيبويه ومختار الجزولي وقيل المندوب ليس مناديا
ومدعوا واختاره ابن الحاجب والاول اظهر وقال الحريري ملغزا

لغز الحريري

فى يا ما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله
ومعكوسه اى وقلت فى ايا اخبرني عن حرف بسيط عامل مركب

لغز لي

من المعرب عوامل طرفيه آخريه واوليه واوله ويعمل كل واحد منهما مثل
عمله واخراه عكس اوليه واصل الاصل ولاخويه ويشترط كونه اي
المنادى مظهرا فلا ينادى مضمر مطلقا اذ النداء خطاب فيلغو معه
ضمير الخطاب وينافيه ضمير الغيبة والتكلم وقول الاحوص يا ابجريا

ابجريا انتا انت الذي طلقت عام جعنا ضعيف لا يقاس عليه مع
احتمال كون يا فيه للتنبيه البحت لا للنداء كما قالوا في نحو يا ليتني ويا اسجدوا
فانتا مبتداء اول وانت مبتداء ثان او توكيد والموصول خبر
فكلام المص على التنزل والا فتوجيه الفصيح مقدم على تضعيفه
وقال المرادي في شرح التسهيل وقول بعض الصوفية يا هو ليس
جاريا على كلام العرب وفي الفية شعبان ولا تقل عند النداء
يا هو فليس في النحاة من رواه وقد روى فى الدعاء عن امير المؤمنين
والخضر عليهما السلام فان ثبت فهو من المستثنيات فلا يقاس
ويحتمل كون هو هنا اسما ظاهرا عبرانيا او شبهه لا عربيا مضمرا
ولعله مراد المرادي ويشترط ايضا خلوه اى المنادى او المفهم
عن اللام اى ال التعريف فلا يقال يا الرجل كراهة اجتماع اداتى
تعريف لفظا بخلاف يا هذا ونحوه من المعارف الخالية عن اداة
التعريف لفظا الا فى لفظ الجلالة فقالوا يا الله خاصة لان ال
للزومها له كانت كجزئه وقيل ال فيه للتعظيم لا التعريف وقيل
عوض عن همزة محذوفة فان اصله الاله ويشترط خلوه عن ال
الموصولة والحرفية غير المعرفة لمشابهتهما لفظا ال التعريف
فيمتنع يا الضارب ويا الذي وقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي

شاذ لا يقاس عليه فان اريد نداء ذي اللام توصل اليه بايها
وايهذا نحو يا ايها الناس ويا ايهذا الرجل وقد يحذف حرف
النداء مطلقا كما هو ظاهر المص هنا وابن الحاجب في الكافية
وبالخاصة عند قوم من المحققين قال تعالى يوسف اعرض وربنا
لا تزغ وايها المؤمنون الا مع اسم الجنس سواء تعرف بالنداء
كيا رجل ام لا كقول الاعمى يا رجلا اخذ بيدي والا مع المندوب
بقسميه لان اطالة ومد الصوت به امر مطلوب فيه حتى تزاد
في اخره الالف فينافيه الحذف وفيه اشعار بدخول المندوب
في المنادى عنده ره والا مع المستغاث وهو المدعو لاعانة الداعي
في شدة او اعانته في مشقة لان مقام الاستغاثة يقتضي المبالغة
في الطلب والتنبيه فالحذف ينافيه ولا يستغاث بغير يا والا مع
اسم الاشارة لانه وضع لما تشير اليه لمخاطبك لا للخطاب فاذا
استعمل للخطاب والنداء احتاج الى قرينة تصرفه عن اصله
وهي اداة النداء فلا تحذف والا مع لفظ الجلالة لفظ الله
مع عدم الميم المشددة المعوضة عن يا مطلقا عند الجمهور و
في الاغلب عند من جوزه للضرورة فان وجدت الميم نحو اللهم
لزم الحذف كراهة اجتماع العوضين الا للضرورة كقوله اقول

ياللهم ياللهما خلافا للكوفية اذ الميم عندهم بقية جملة حذف بعضها
اصله يا الله ام حذف همزة فعل الامر تخفيفا اي يا الله اقصدنا بالاجابة
وتمسكهم ابو حيان ورده بدر الدين بن مالك بانه لو صح لجاز ام وان
احدهما يا الله ابنا ارحمنا قياسا على اللهم ارحمنا وثانيهما اللهم وارحمنا
قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا قلت يمكن الاعتذار
بانهم التزموا الاستيناف بعد اللهم ورفضوا العطف تخفيفا لكثرة
استعماله وان صح قياسا ورجح ابن ابي فلاح بانه على قول اصحابه الكوفيين
نظيرهم لتركيبه عندهم من هل وام وعند البصرية من حرف التنبيه
ولم ولا نظير له على قول البصرية والحمل على ما له نظير اولى وارجح قيل
والا مع المنادى البعيد اذ الاطالة والمد مطلوبان فيه لمزيد الاهتمام
بالتنبيه تفصيل المنادى المفرد المعرفة وهو هنا ما ليس مضافا
ولا شبهه المعرفة بعده بقصد معين منها يبنى ان لفظا او تقديرا
لوقوعها موقع الكاف الاسمية في ادعو المبنية لمشابهة الكاف
الحرفية في ذلك لفظا ومعنى على ما به اي حركة او حرف كان يرفع
به قبل النداء نحو يا زيد ويا فتى ويا رجل ويا زيدان ويا رجلان
ويا زيدون او رجال ويا قاضي بيا ساكنة بلا تنوين وبالعكس
عند يونس هذا في المعرب قبل النداء فالمبني قبله اولى بالبناء

استشناف حذف حرف النداء
وعطف على المستثنيات السابقة
اي ولا يحذف حرف النداء الا مع
المنادى البعيد منه

قبل النداء والمفرد
النكرة المقصودة
اي المعرفة م

بعده كيا هندا او يا سيبويه والمنادى المضاف لفظا او معنى وشبهه
وهو ما لا يتم الا بما بعده والنكرة غير المقصودة اى الباقية على
تنكيرها تنصب بادعو مقدرا عند سيبويه وبالحرف النائبة
عند المبرد وبه لكونه اسم فعل عند ابي علي نحو يا عبد الله عليا
كان ام لا او يا ضاربا زيدا فضافا او يا طالعا جبلا او يا خيرا منى
ويا شريفا ابوه من شبهه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول
الواعظ يا غافلا والموت يطلبه من نكرة غير مقصودة والمنادى
المستغاث يعرب ويخفض مقترنا بلامها اى لام الاستغاثة المفتوحة
من لفظ المستغاث ولو مفردا معرفة لضعف علة البناء وهى
مشابهة الحرف بدخول لام الجر الخاصة بالاسم ويبنى فيفتح لالفها
لتلك المشابهة ولا لام فيه لكراهة الجمع بين اداتى الاستغاثة
وبين العوضين اذ اللام عوض للالف عند الخليل نحو يا زيداه
بفتح اللام لان المنادى نايب عن كاف الضمير وهى تفتح معه ويا زيدا
بالالف ولك الحاق الهاء وقفا والعلم المفرد الموصوف بابن وابنة
على خلاف نقله ابن كيسان فيهما حال كون كل منهما متصلا به و
مضافا الى علم اخر يختار فتحه عند البصرية ويجب عند بعض نحو
يا زيد بن عمرو او هند ابنة بكر بفتح زيد وهند اتباعا لفتحة ابن وابنة

لعدم الاعتداد

لعدم الاعتداد بالحاجز الساكن او اعتبار التركيب كخمسة عشر او
لاقحام ابن واضافته العلم الى العلم وغير المختار الضم لكونه مفردا
معرفة وهو مختار المبرد للقياس ويتعين الفتح اتفاقا ان لم يكن
المنادى علما او متصلا بهما او كانا مضافين الى غير العلم او بدلين
لا صفتين والمنادى المنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه نحو قول الاحوص
سلام الله يا مطر عليها وقد رويت بالوجهين واوجب سيبويه
واختار الخليل ضمه ونصبه كتيم الاول فى نحو قول جرير يا تيم تيم عدى
لا ابا لكم فضمه الاصل والاكثر لانه مفرد معرفة فتيم الثانى بيان او بدل
او منادى ثان بتقدير يا او مفعول بتقدير اعنى ونصبه على الاضافة
الى عدى المذكور باقحام تيم الثانى بين المتضايفين لانه عين المضاف
او الى مقدر يفسره المذكور **تبصرة** فى توابع المنادى اذ جرت
عادتهم بذكرها معه وافرادها عن بحث التوابع وتوابع المضاف
تنصب مطلقا سواء كان المنادى معربا ام مبنيا كيا زيد او عبد الله
صاحب بكر او اخانا او وشريف البلد اما التوابع المفردة اي
غير المضافة بقرينة المقابلة فتشمل شبه المضاف ايضا فهى نوعان
من حيث اعراب متبوعها وبنائه فتوابع المنادى المعرب وهو
المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة والمستغاث باللام

ضم للاصل فى المفرد
المعرفة والمنادى المضاف
المكرر قبل المضاف اليه
يجوز نحو ...

والمتعجب منه والنون ضرورةً تعرب باعرابه من اي التوابع كانت
كيا عبد الله الظريفَ اخانا وبكرا وزيدا اجمعين وتوابع المنادى
المبنى وهو المفرد المعرفة والنكرة المقصودة من التاكيد
والصفة والبيان جازان ترفع حملا على لفظه لمشابهة ضمته البنائية
للرفع الاعرابي في حدوثه بحرف النداء كما مرّ في اسم لا التبرئة وان
تنصب حملا على محله وهو النصب بادعو كما هو قياس توابع المبنيات
كيا زيد اجمعون واجمعين والبدل كالمنادى المستقل مطلقا
مبنيا كان المنادى او معربا فتعرب بحيث يعرب وتبنى حيث يبنى
كيا زيد يا عبد الله او بشر اما المعطوف بالحرف فان كان مع ال كيا زيد
والحسن والرجل ففيه وجهان على خلاف في المختار فالخليل يختار رفعه
لمشابهته للضمة ولانه اكثر ولان المعطوف منادى مستقل تقديرا
وان امتنع دخول ما عليه لفظا لوجود ال ويونس يختار نصبه لانه
يمتنع كونه منادى مستقلا فلا يحمل على اللفظ فيحمل على المحل ليكون
مفعولا وفصل المبرد فان كان المعطوف كالخليل والصعق
علمين في العلمية وعدم افادة ال للتعريف فهو كالخليل يختار رفعه
والا يكن علما كالرجل والطير مما يتعرف بال فهو كيونس يختار نصبه والا
يكن المعطوف مع ال فكالبدل فهو كالمستقل مطلقا كما مر كيا زيدُ

عند قول المصنف كما لمشابهة الفتح النصب منه

وبشرُ ولخانا واجاز المازني والكوفية نصبه قياسا على ما مع ال
وتوابع ما اى منادى مبنى بقدر ضمه كالمعتل المقصور او
المنقوص كيا موسى وفتى وقاضى وغازى مما بنى بعد النداء
وكالمبنى قبل النداء كهذا وهؤلاء وتابط شرا وبعلبك فيها
الوجهان كتوابع المنادى المبنى المضموم لفظا من غير فرق
فترفع توابع ما يقدر ضمه للبناء المقدر فى متبوعها حملا على
اللفظ التقديرى كما ترفع توابع المضموم لفظا على ضمه اللفظى
وتنصب للنصب المقدر حملا على المحل وهو النصب بادعو مثلهما
ووصف هذا النصب بالمقدر ليس كما ينبغى لانه محلى لا تقديرى
الا ان يراد بتقديره اعتباره محلا لا التقدير العرفى او يجعل
على فى الموضعين متعلقا بلفظ المقدر المقدر لا بلفظ مقدر
كيا موسى الفاضلُ الفاضلَ اخونا او اخانا ويا هؤلاء العالمون
اجمعون او العالمين اجمعين فنحو هؤلاء هٰهنا له حكمان
بناء تقديرى هو ضمه على انه منادى مفرد معرفة واعراب
محلى هو النصب بادعو وقد يجوز بتسميتهما محلين الاول محلا
قريبا والثانى بعيدا ويجوز اتباعه على محليه دون لفظه وقد
الغز فيه فقيل يا هؤلاء اخبروا سائلكم ما اسم له لفظ ومعنيان

لغز لبعضهم

ولا يراعى لفظه في تابع والموضعان قد يراعيان واللفظ مبني كذلك
موضع من موضعيه عادمي بيان ومن لطف الايماء الى المطلوب
بقوله يا هؤلاء فريدة قد يرخم المنادى المعرفة غير المضاف والمستغاث
والمندوب والجملة تخفيفا بحذف آخره وهو حرف غالبا كيا صاح
ويا حار في صاحب وحارث علمين وقرئ يا مال او حرفان ان كانا
زائدين في حكم واحد لزيادتهما معا كيا مرو في مروان او كان
الاول حرف مد زائدا ساكنا تاليا الحركة من جنسه لفظا او تقديرا
مكملا اربعة فصاعدا كيا منص ويا مسك ويا مفض ويا مصطف
في منصور ومسكين ومفضال ومصطفون او مصطفين
اعلاما او كلمة ان كان مركبا كيا بعل في بعلبك ويرخم ذو التاء
مطلقا ولو ثلاثيا وغير علم كيا هب في هبة ويا جاري في جارية
ويا ط في ناطة والمحذوف كالثابت نا لغا لبقاء سابقه كما كان
كامرو ومن يلغي فيضم سابقه كانه الاخر كيا حار بالضم بل قد يعل
ايضا كيا مرو ويا ثمي في مرو وثمو في مروان وثمود الرابع مما يرد
منصوبا وغيره مميز اسماء العدد فانها لوقوعها على كل معدود
تحتاج الى مميز يعينه ومميز الثلثة الى العشرة وهي ثمانية الفاظ مجرور
باضافتها اليه ومجموع ليوافق المميزات في التعدد وهو مكسر من

ابنية جموع

ابنية جموع القلة غالبا وقل نحو ثلثة قروء وسبع سنبلات واستثني
اسم الجنس واسم الجمع فلا يجمعان اكتفاء بجمعيتهما معنى ويجران
بمن اولا بالاضافة كثلثة تمر او قوم وثلثة من التمر او من القوم فانه تعالى
فخذ اربعة من الطير وكان في المدينة تسعة رهط وكذا الثلثمائة
الى تسعمائة لرفضهم جمع مائة قال الحريري اخبرني عن مائة بجمع
مئات وكلمة بمعنى كلمات اراد المائة المميزة للثلث الى تسع ونحو
قولهم كلمة الشهادة وكلمة لبيد ومميز ما بين العشرة والمائة وهو
احد عشر الى تسعة وتسعين مركبا كان كامر او بسيطا كالعقود
منصوب على الاصل التميز وشذ الجر مع العقود كعشرين درهم
فلا يقدح في القياس ومفرد لحصول الغرض به فيغني عن
تثنية وجمع كاحد عشر كوكبا ومميز المائة والالف وتثنيتهما اما
والفين وجمع الالوف والآلاف مجرور بالاضافة مفرد كعندي
مائة او مائتا او الف او الفا او الوف كتاب واما لم يقل جمعها لانهم
رفضوا وتركوا جمع المائة في باب العدد وقد تضاف المائة الى الجمع
كقراءة الاخوين ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقوله
اذا عاش الفتى مائتين عاما واصول العدد اثنتا عشرة كلمة
هي واحد الى عشرة ومائة والف وغيرها فروعها بتثنية او جمع

لغز للحريري

او من حل واصافه كالفين والوف واحد عشر وثلثمانه فالواحد
والاثنان يذكران مع المعدود المذكر كقوله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد ويؤنثان مع المؤنث كامراة واحدة وامراتين
اثنتين وكذا الحادى والثانى الى العاشر ولا يجامعهما اى واحد
والاثنين اسم المعدود مميزا لهما لا يقال واحد رجل ولا اثنان او اثنا
رجلين بل يكتفى عنهما بالمعدود مفردا او مثنى ونحو رجل ورجلان
لدلالته على الجنس والعدد كليهما واما فى نحو الهين اثنين واله
واحد فهما ضربان تاكيدان للعدد المفهوم من المعدود اذ لا
يستفاد الجنس الا منه ولا العدد الا منهما والثلثة الى التسعة
مفردة ومركبة والعشرة مفردة بالعكس فتؤنث للمذكر وتذكر
للمؤنث سواء كانا حقيقيين كثلث نسوة وخمس رجال ام لا
نحو قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام فذكر العدد مع
ليال لتانيث ليل وانث مع ايام لتذكير يوم فان العبرة فيهما
بحال مفرد المعدود فان جاز فيه الامران فالامران كخمسة
لغز للحريرى
او خمس السنة او اسواق وفيه قال الحريرى ابن نعيبس المذكر الذى
براقع النسوان وتبرز ربايب الحجال بعمايم الرجال هذا مع
ذكر التمييز ووحدته واما مع حذفه كصمنا خمسا من الشهر

اى خمسة

اى خمسة ايام فيؤنث العدد تغليبا للمؤنث على المذكر لسبق الليل
فى تاريخ العرب لانها اول الشهر وهو ما بين الهلالين وكذا لو ميز
عدد بتمييزين مختلفين تذكيرا وتانيثا مفصولين عنه عنه او بين
الغير وذلك ان العدد المبين بهما منه
نحو بعنا عشرا من او بين عبد وامة اى من المجموع لا لكل فى عشرين
او بين يوم وليلة اى عشرة ايام وعشر ليال فيؤنث العدد تغليبا
لغز لبعضهم
للمؤنث قياسا على التاريخ وذلك ما الغزه بعضهم بقوله ما موضع
يغلب الانثى به ولفظه يعتد فى الذكران فان فيه تغليبا للمؤنث
تتمة غ ل
مع ان لفظ العدد مذكر لكونه بلا تاء تتميم تقول فى المركب
احد عشر اثنا عشر بتذكير الجزئين فى المذكر واحدى عشرة
اثنتا او ثنتا عشرة بتانيثهما فى المؤنث وتسكن شين عشرة فى
الحجاز دفعا لتوالى اربع حركات وتكسر فى بعض تميم وتفتح فى البنا قبيح
وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر بتانيث الجزء الاول فقط فى المذكر
وثلث عشرة الى تسع عشرة بالعكس فى المؤنث فان العشرة بعد
التركيب يرجع الى القياس فتؤنث بالتاء وتذكر بتركها فى الجملة
ثلثة الى التسعة وفى ثمانى عشر اربع لغات فتح الياء كاخواته ثم
اسكانها ثم حذفها بفتح النون او كسرها ليدل على الياء كما قد يحذف
قبل التركيب ايضا فيجرى الاعراب على النون كقوله لها ثنايا اربع

حسان واربع فتغيرها ثمان ويستويان اى المذكر والمؤنث في
عشرين واخواتها من العقود الى تسعين وفى مائة والف
وفروعهما ثم بعد عشرين تعطف ثانى جزئى المركب وهو
العقد على الاول وهو النيف بعاطف مذكور فتقول احد
وعشرون رجلا واحدى وعشرون امرأة واثنان وعشرون
رجلا واثنتان وعشرون امراة تبقى كون الجزء الاول للمذكر
وتانيثه للمؤنث لكن لا يبقى واحد وواحدة بل احد واحدى
تكسر في ثلثة الى تسعة فتقول ثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون
امرأة وهكذا الى تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امرأة
ثم تعطف النيف على مائة والف وفروعهما تقول مائة او الف او
ثلثمائة او الف وثلث رجال او ثلثة نسوة الا فى التاريخ فانه بالعكس
كسنة ثمان ومائة والف **المبنيات** انواع منها المضمر وهو ما اي
اسم وضع لمتكلم او مخاطب حاضرين بقرينة المقابلة او غايب
سبق ذكره سواء وضع كهذه للمفهومات العامة ليستعمل فى
واحد معين من افرادها كما هو المشهور او للافراد ملحوظة
فى ضمن تلك المفهومات بوضع واحد عام كما عليه المحققون
وسواء سبق مرجع الغايب لفظا كزيد هو قايم او معنى كاعدلوا

هو اقرب

هو اقرب او رتبة كضرب زيدا ابوه واليهما اشار بقوله ولو حكما فخرج
لفظ المتكلم والمخاطب لوضعهما للغايب اذ الاسماء الظواهر كلها
غيب ولفظ الغايب لانه وضع للغايب مطلقا لا بشرط سبقه والترديد
لمنع الخلو لا الجمع فدخل المشترك بين المخاطب والغايب كالف
قاما وقوما وواو قاموا وقوموا ونون قمن فيهما فان استقل الضمير
لفظا بحيث يستعمل منفردا بلا حاجة الى اتصاله بغيره فمنفصل
كهو واياه وان لا يستقل كذلك فمتصل بارزا كتاء قمت او مستترا وجوبا
او جوازا كالمنوى فى قام وقم والمتصل اما مرفوع محلا او منصوب
او مجرور والمنفصل غير مجرور فلم يسمع الا مرفوعا او منصوبا
فهذه خمسة انواع نوعان للمنفصل وثلثة للمتصل ولكل نوع اثنى
عشر لفظا فالاول ضرب الى ضربنا معلوما ومجهولا والثاني ضربه
الى ضربنا والثالث غلامه وله الى غلامنا ولنا والرابع هو الى
نحن والخامس اياه الى ايانا ولا يسوغ استعمال المنفصل الا
لتعذر المتصل لانه اخصر والغرض من وضع الضمير الاختصار
فلا يعدل عنه الا بعذر كتقدمه على عامله لغرض حصر او غيره
لانه انما يتصل باخره كاياك نعبد وفصله عنه بلفظ كما جاء
الا هو او حذف عامله كاياك والاسد للتحذير اى اتق او احذر

اياك وكونه غير صالح لاتصاله به كالحرف والعامل المعنوي مع
الضمير المرفوع نحو ما هن امهاتهم وانا ربكم او وصفا مسندا
الى غير ما هو له كزيد بكر ضاربه هو اذا كان الضارب زيدا اذ لو
قيل زيد بكر ضاربه لافهم العكس فالاتيان بالمنفصل دليل على
ارادة الاول دون الثاني الذي يكفيه المتصل لحمل عليه ما لا لبس
فيه كزيد فرس راكبه هو وبكر هند ضاربته هي طردا للباب بخلاف ما
لو كان الخبر فعلا كزيد بكر يضربه اذ يكتفى فيه بالمتصل لقوة الفعل
واصالته في تحمل الضمير وهذا ما الغز فيه فقلت لغزا نحوي على
شرعه اصل لنا انحط من فرعه من عامل الاسماء في مضمر اولى
به من فعله فارعه وانت في كل ضمير بعد الا او في منه وغيره
مرفوع لهاء سلبته وسالكه بالخيار بين المتصل للاصل
والمنفصل لئلا يتوالى اتصالان في فضلتين وهما سيان
في ظاهر الاكثر ورجح الوصل في التسهيل والفصل فيما يحكى
عن الشلوبين وهو بعيد نعم رجح الفصل بالاتفاق مع جر
الاول كحبيبي وحبك اياه مع جواز الوصل لقوله لقد كان حبيك
حقا يقينا مسئلة تقدم انه يشترط سبق مرجع في الضمير
الغايب لكن قد يتقدم على الجملة الخبرية ضمير غايب مفسر بالفتح

لغز لي

بعدها

بعدها تلك الجملة تفسيرا بعد الابهام ويسمى مذكره ضمير الشان
ومؤنثه ضمير القصة رعاية للمناسبة لا لان تذكيره باعتبار الشان
وتانيثه باعتبار القصة كما توهم اذ الضمير انما يرجع الى المتعقل في
الذهن لا الى هذين اللفظين نعم ناسب التعبير عن ذلك المتعقل
بالاول في المذكر وبالثاني في المونث كقل هو الله احد فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا وانما يجب تفسيره بجملة خبرية لانه يعني الشان
والقصة وذلك لا يكون الا جملة متضمنة لنسبة تامة خبرية وفيه
الغز فقيل ما مفرد لفظا ومعنى مفهم معنى كلام فيه
لفظتان ويجوز مطلقا تذكيره باعتبار ذلك المتعقل شانا
وتانيثه باعتبار قصة ولكن يحسن تانيثه ان كان المؤنث فيها
في الجملة المفسرة عمدة فاعلا او مبتدا او تذكيره ان كانت
عمدتها مذكرا وقد يستتر هذا الضمير في كان وكاد ولا يجوز
حذفه حيث يؤتى به لغرض المبالغة نحو فينقض الغرض الا
تبعا لغيره ككون ان المفتوحة المخففة من الثقيلة ولا يعمل
فيه الا الابتداء او احد نواسخه فعلا كان او حرفا ولا يثنى ولا يجمع
لعوده على متعقل واحد يعبر عنه بالشان او القصة ولو فسر
بجملتين او جمل ولا يفسر بمفرد غير جملة الامر ولا يتبع بتاكيد او بدل

لغز لبعضهم

او بيان اذ الغرض منه الابهام او نعتا اذ الضمير لا ينعت او غير
مفسر لان هذا الضمير مخبر عنه بجملة وانما استغنى عن الرابط
بنفسه في الجملة فلو عطف عليه غيره شاركه في كونه مخبرا عنه
بجملة خالية عن الرابط وهو ممتنع في غيره ولا يفسر الا بامر عظيم
خطير اذ المبالغة لا يليق بها الحقير نحو هو الامير راكب قال الشيخ الرضي
كان المخاطب لما احس بما يوجب الاستفهام عن الشان من اضطراب
الناس وتراكم الركبان سأل فقال ما الشان من اضطراب
فقيل هو الامير راكب وهي هند كريمة ذكر مثالين لما عمل فيه الابتداء
الاول للمذكر والثاني للمؤنث وانه الامير راكب لما عمل فيه حرف
ناسخ وقوله اذا اصبحت كان الناس صنفان لما عمل فيه فعل ناسخ فلا
يتوهم الارتباط بين فايدة ذكر بعض المحققين وهو شيخ زاده عود
الضمير الغايب الى المرجع المتاخر عنه لفظا ورتبة في خمسة مواضع
ا اذا كان الضمير مرفوعا باول العاملين المتنازعين على اسم ظاهر
بعدهما واعملنا الثاني وفاقا للبصرية نحو اكرمني واكرمت زيدا
ففي اكرمني ضمير مرفوع لزيد وهو متاخر عنه لفظا وهو
ظاهر ورتبة لانه مفعول لفعل متاخر فرتبته متاخرة
عن الضمير او كان الضمير فاعلا في نعم وبئس مفسرا بتمييز

على قاعدة

على قاعدة الباب نحو نعم او ساء رجلا زيد فالفاعل ضمير مستتر مبهم
يفسره التمييز المتاخر لفظا ورتبة على المشهور فزيد هو المخصوص بالمدح
او الذم وقيل هو مبتدأ والجملة خبره فالمرجع مقدم رتبة وقيل
هو الفاعل فلا ضمير او كان الضمير مبدلا منه اسم ظاهر يفسره
نحو ضربته زيدا فالضمير المنصوب في ضربته يعود الى بدله زيد المتاخر
لفظا ورتبة او كان الضمير مجرورا برب الجارة على ضعف وشذوذ
ولذا عد رب في حروف الجر مما يختص بالمظهر نحو ربه رجلا لدى
افراده وتذكيره ابدا عند البصرية خلافا للكوفية حيث اوجبوا مطابقته
للتمييز نحو ربها امراة وربهم رجالا او كان الضمير للشان والقصة
كما مر لرجوعه الى الجملة المفسرة المتاخرة لفظا ورتبة لانها خبر له
بناء على ظاهر تفسيرها له والا فالتحقيق رجوعه الى متعقل في الذهن
في سؤال مقدر كما مر وذكروا عود الضمير على المتاخر لفظا ورتبة
في مواضع اخر غير مشهورة آ المخبر عنه بمفرد متاخر يفسره كقوله تعالى
ان هي الا حيوتنا الدنيا وقولهم هي النفس تحمل ما حملت ب
المميز بنا اليه في غير باب نعم ورب نحو فقضاهن سبع سموات قاله
الزمخشري ج ضمير مفعول اتصل بفاعل مقدم كضرب اخوه
زيدا عند الاخفش وابن جني حيث اجازاه لشواهد كثيرة

شعرية وقصره الجمهور على الضرورة فوائد يقع بين المبتداء وخبره
مع الناسخ وعدمه ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتداء مفيد للتوكيد
والحصر وان ما بعده خبر لا نعت ويسمى فصلا لفرقه بينهما او عماد
لاعتمادهم عليه في ذلك ولا بد من تعريف الخبر او امتناعه من ال نحو
اولئك هم المفلحون وان ترن انا اقل منك فان دخله لام الابتداء فهو
مبتداء مستقل ولم يكن فصلا نحو ان زيدا لهو قايم وانا لنحن الصافون
فان كان من الضماير المشتركة بين المرفوع والمجرور جاز كون اللام
جارة فينقلب الضمير معها خبرا لما بعده نحو ان الزيدان لهما غلامان
والمعنى على الاول ان الزيدين غلامان للغير وعلى الثاني العكس وقلت
ملغزا فيه بين لنا مجرور حرف قد غدا في حلية الرفع على الابتداء
والعكس من مفهومنا الاول مستصحبا توكيدهم للمبتدا ومنها
اسماء الاشارة وهي ما وضع لمشار اليه ليشار به اليه اشارة حسية
كما هو المتبادر فلا نقض بغيرها من المعارف فلو استعملت في غايب
او غير محسوس نحو ذلكم الله ربي وتلك الجنة فمجاز فان قيل تحديد
اسماء الاشارة بالمشار اليه دور اجيب بوجوه أ ان المراد بالحد
المعنى اللغوي وبالمحدود العرفي ب ان اسم الاشارة كالعلم
لجنس الفاظ مخصوصة لغلبته فيها فلا يراد معناه الاضافي

لغز لي

كعبد الله

كعبد الله علما ج ما قيل من ان المراد بكل من الحد والمحدود معناه
اللغوي رعاية توقف معرفة المحدود على معرفة جزئه البديهي
التصوري لا ور لعدم العكس فللمفرد المذكر ذا وللمثناه ذان حال كونه
المثنى مرفوع المحل وذين حال كونه منصوبه ومجروره فليس الياء
في ذين منقلبا عن الالف كما في المثنى المعرب بل ذلك امر اتفاقي
سمع من العرب فكل منهما اصل موضوع مستقل وليس احدهما فرعا
عن الاخر بل مبنى يختلف باختلاف العوامل للدلالة على المعاني
المختلفة كالمضمرات والموصولات الا ان ذلك الاختلاف كالمعمم
مستند الى الواضع حيث وضع لكل معنى لفظا مستقلا بيانا
للمراد فهو مع العوامل لا بها وفيها الغز من قال واي مبني
تلاعبت عوامل ارادت البيان واما ان هذان لساحران فمن
شدد ان فليس هذان بالالف منصوب المحل بان بل هو مرفوع
بوجوه أ ان ان حرف جواب بمعنى نعم فما بعده مبتداء وخبر ب
انها حرف ناسخ اسمه ضمير شان مقدر ورد بان اللام المؤكدة
لا تدخل خبر المبتداء واعتذر بان اللام ابتدائية دخلت على
مبتدا مقدر اي لهما ساحران او مؤكدة دخلت على خبر المبتدا
بعد ان الجوابية لمشابهتها لان الناسخة لفظا بل معنى ايضا ج ان

لغز لبعضهم

هذان اسم ان على لغة من جعل المثنى بالالف دايما وفيه ان تلك اللغة
فى العرب وقيل اجتمعت فى هذان الفان اصلية وزايدة للتثنية
فحذفت احديهما للساكنين فمن جعل المحذوفة هى الثانية قال بنا
لان الف هذا لا يقبل التغيير ومن جعلها الاولى اعربه رفعا بالالف
التثنية ونصبا وجرا بالياء منقلبة منها وعليه تمشى تلك اللغة وللمؤنث
المفرد ذى وذه باسكان الهاء او كسرها بلا ياء وتى وته كذه فى الوجهين
وللمثناه تان رفعا وتين نصبا وجرا كذان وذين وللجمعها اولاء مدا
فى الحجاز بكسر الهمزتين وقد تضمان فيكتب بالالف وقصرا فى نجد فيكتب
بالياء وهو للعاقل غالبا ومن غيره قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وقد يقولا باشباع ضم الهمزة الاولى وهلا بقلبها هاء واسماء الاشارة
قد يدخلها هاء التنبيه كهذا وهاتان وهؤلاء وتلحقها كاف الخطاب
الحرفية المتصرفة تصرف الاسمية غالبا ومن غيره ذلك خير لكم بلا
لام للمتوسط كذاك وذاك ومعه للبعيد كذلك وتلك الا فى المثنى
والجمع عند من مده والا فيما دخله حرف التنبيه فلا لام للبعيد فى هذه
الثلثة ويشار بها الى الزمان والمكان وغيرهما ويختص بالمكان
هنا وههنا للقريب وهناك وههناك للمتوسط وهنالك وثم
بفتح المثلثة وهنا بفتح الهاء او كسرها مع التشديد وهنت للبعيد

وقال

وقال الشيخ قد يراد بهنا وهناك وهنالك الزمان قال ومنه قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق اى حينئذ ومنها الموصول وهو نوعان حرفى واسمى
فالحرفى كل حرف مصدرى اول مع صلته اى معموله المتصل به بالمصدر
ولا عايد له والمشهور منه خمسة وهى ان المفتوحة المشددة المشبهة
بالفعل وصلته جملة اسمية تاول بمصدر الخبر كما مر وان المفتوحة
الناصبة للمضارع وصلتها فعل متصرف غير الامر وقيل او جملة
اسمية غير مصدرة بحرف على قلة وهو مختار الشيخ لقوله تعالى بقوا
فى الدنيا ما الدنيا باقية وهى ظرفية او غيرها وقد سبقتا فى ما وكى
الناصبة وصلتها المضارع ولو على الخلاف ولم تثبت مصدريتها
عند الاكثر وتوصل عند مثبتها بفعل متصرف غير الامر نحو اولم
يكفهم انا انزلنا اى انزالنا اياه ويعنى انك منطلق اى انطلاقك او انك
زيد او فى الدار اى كونك زيدا او استقرارك فيها وان تصوموا اى
صومكم خير لكم ولولا ان من الله علينا اى منه وحكى سيبويه كتبت
اليه بان قم اى بالقيام وبما نسوا اى بنسيانهم يوم الحساب ولكيلا
يكون على المؤمنين حرج اى لعدم كون حرج واسلمت كى ادخل
الجنة اى لدخولها ويود احدهم لو يعمر الف سنة اى تعميره الف
سنة وقيل لو فيه شرطية على حذف الجواب ومفعول يود اى يود

مضارع او ماض وقيل او امر وما المصدرية وصلتها فعل متصرف غير الامر

التعبير ولو بعموم لستره ذلك ولا يخفى تكلفه والموصول الاسمي ما اى
اسم افتقر الى صلة وضمير فيها عايد عليه رابط بينهما والصلة
اما جملة خبرية فعلية او اسمية او ظرفية معهودة كجاء الذي عطيته
اذا كان الاعطا معلوما للمخاطب وقد تكون مبهمة للتهويل والتفخيم
كغشيهم من اليم ما غشيهم واما صفة محضة دالة على الحدوث كاسم
الفاعل والمفعول لانها بمعنى الفعل وتختص بال نحو الضارب اذ
صلة ال ضرب بمعنى الذى ضرب فكرهوا دخول ال المشابهة لفظا
لال الحرفية الخاصة بالاسم على الفعل فجعلوه معلوما بصورة اسم
الفاعل ومجهولا بصورة اسم المفعول تحرزا عن ذلك فلو استعملا
للثبوت نحو الطالق والضامر او غلبت اسميتهما كالحارث علما لم
يقعا صلة لخروجهما عن معنى الفعل كالصفة المشبهة واسم التفضيل
فال فيها حرف تعريف لا اسم موصول وتوصل ال شاذا بالمضارع
كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا
على المعه وبالجملة الاسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم ولا يقع
الموصول جزءا من كلام الا بصلته فهو المستحق للاعراب وهي من قيوده
وتتمته ولذا عدّ واجملة الصلة مما لا محل له من الاعراب كما ياتى الا
انهم اعربوا صلة ال باعرابها لانها لعدم استقلالها لفظا كانت

كالجزء

كالجزء من لفظ صلتها كال الحرفية فاجريت مجراها ولان صلتها
مفردة لفظا وان كانت بمعنى الجملة فلا بد لها من اعراب ولا ذا لا
اعراب لها لانها اعربت باعراب ما هي تابعة له وهو الموصول وقد
لغز لبعضهم — الغز ذلك فقيل حاجيتكم لتخبروا فما اسمان اول اعرابه في الثاني
وذلك مبنى بكل حال ها هو للناظر لا العيان وفي قوله للناظر
لا العيان تلويح الى المطلوب وهو اى الموصول الاسمي الذى
للمذكر المفرد العالم وغيره نحو ابراهيم الذى وفى واقرايتم الماء
اى المفردة العالمة وغيرها — الذى تشربون والمؤنث كذلك نحو قد سمع الله قول التى تجادلك
وقبلتهم التى كانوا عليها وقد تصغر على اللتيا فيقال بعد اللتيا
والتى ويراد بعد صغر الامر وكبره اى بعد مشقة وهى منسلخ
عن الموصولية فلا حاجة الى صلة وقيل يراد بهما الداهية
لغز لبعضهم — والغز بهما بعضهم فقال وما اللذان جردا من صلة لكن هما
فى الاصل موصولان وقد يفسر بما حكاه بعض النحاة جاءني
الذى والتى اى الرجال والنساء من غير قصد صلة والمثنى
اللذان واللتان بالالف ان كانا مرفوعى المحل واللذين واللتين
بالياء ان كانا منصوبين او مجرورين كذان وذين وكان قياس
تثنيتهما جعلهما اللذيان واللتيان باثبات الياء كقاضيان

وذيان وتيان بقلب الالف ياء كفتيان لكنهم حذفوا اواخرها
فرقا بين المعرب والمبني كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا
واللتيا وذيا وتيا فابقوا الاول على فتحه وعوضوا ضمة التصغير بالف
في الآخر وقيل بعض العرب يجمع بينهما وتميم وقيس يشددون نونهما
اي عن الضمة او الالف
عوضا عن المحذوف ولا يختص ذلك بحال الرفع خلافا للبصرية فقد
قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين واحدى ابنتي هاتين بالتشديد
كما قرئ به واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان وبالحارث وبعض
ربيعة يحذف نون نونهما دون ذان وتان للالتباس ففي نون
الموصول ثلث لغات وفي نون الاشارة لغتان والالى قصر كالهدى
وقد يمد واللذين بالياء مطلقا رفعا ونصبا وجرا لجمع المذكر
العاقل نحو الذين آمنوا وقوله ع رأيت بني عمي الألى يخذلونني وقد
يجيئهما للغير العاقل كقوله تعالى في الاصنام ان الذين تدعون
من دون الله وقوله ع تهيجني للوصل ايامنا الألى مررن علينا
والزمان وريق ع والواو رفعا لغة هذيل او عقيل قال ع نحن اللذون
صبحوا الصباحا ع واللائي بهمزة قبل الياء كالقاضي واللاتي واللواتي
بتاء مثناة من فوق قبل الياء لجمع المؤنث ويكتب الذي والتي مفردين
ومجموعين بلام واحدة ومثناهما بلامين فرقا وهذه الموصولات

تفتقر

تفتقر في معانيها والبواقي مشتركة بين المذكر والمؤنث وغيره والمفرد
وغيره ومن لمن كمن للعالم غالبا نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره
قليلا نحو ومنهم من يمشي على رجلين لشموله الطير وما بالعكس
نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما عندكم ينفد وال للجميع ولا توصل
الا بصفة كما مر واي بالتشديد اعربها الاخفش والكوفية مطلقا و
قال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا الى الجملة صدرها ضمير
محذوف نحو ايهم اشد اي الذي هو اشد وقد تعرب ع ايضا وذو — الطائية
للعالم وغيره قالوا لا وذو في السماء عرشه وقال وبئري ذو حفرت
وذو طويت والمشهور بناؤها على السكون ولزوم افرادها وتذكيرها
وحكى غيره للايضا وذا كائنة بعد ما ومن الاستفهاميتين لو لم تكن
اشارية ولا ملغاة ولا مركبة مع ما او من كما يأتي **مسئلة** اذا قلت
ماذا صنعت ومن ذا رأيت بذكر فعل متعد بعد ذا خاليا عن
ضمير نصب فذا موصولة وما ومن الاستفهاميتان مبتدأان وذا
مع صلتها خبر والعائد مقدر اي ماذا صنعته ومن ذا رأيته
هذا قول سيبويه وقيل ذا مبتداء وما ومن خبران قدما للزوم
تصدرهما والابتداء ان لانهما نكرتان ويرده الافادة مع تخصصهما
بالعموم والجواب عن قولك ح رفع فتقول الصلح او زيد برفعهما بالخبرية

لحذوف اى الذى صنعته الصحيح والذى رايته زيد لتطابق الجواب
السؤال فى الاسمية ويجوز النصب بتقدير فعل دل عليه السؤال
لكن الاول اولى ولذا اقتصر عليه المص ولك الغاؤها اى جعل
ذا ابدا كانه قيل ماصنعت وما رايت على راى الكوفية وابن مالك
من جواز زيادة الاسماء فيهما اى ما ومن ح مفعولان للفعلين قدّما
لتصدرهما ولك ايضا تركيبهما مع ذا فكل منهما معها بمنزلة كلمة
واحدة فلا يستحقان الا اعرابا واحدا فماذا بمعنى اى شئ ومن
ذا بمعنى اى شخص لعموم ما واختصاص من بالعالم كالشخص
عرفا فالكل اى مجموع ماذا ومن ذا مفعول مقدم والجواب على
التقدير بين الالغاء والتركيب نصب بفعل دل عليه السؤال
توفيقا بينه وبين الجواب فى الفعلية ويجوز الرفع مرجوحا ولذا
تركه المص وقس عليه اى على ماذكر نحو ماذا عرض ومن ذا قام
مما فعله لازم فيجوز جعل ذا موصولة والغاؤها وتركيبها كما مر
الا ان الجواب ههنا رفع مطلقا اذ السؤال جملة اسمية على التقادير
ويمتنع النصب اذ الفعل المدلول عليه للسؤال قاصر لا ينصب
المفعول به لكن فى الرفع وجهان احدهما جعل المرفوع خبر
المبتدا مقدر والاخر جعله فاعلا لفعل دل عليه السؤال كذا

والاول

والاول اولى للمطابقة بين الجواب والسؤال ومنها المركب وهو
ما اى اسم ركب من لفظين مهملين او موضوعين اسمين او
فعلين او حرفين او مختلفين تركيبا ليس بينهما نسبة حاصلة
منه فخرج المركب الاضافى والاسنادى كعبد الله وتابط شرا
فان تضمن اللفظ الثانى منهما حرفا حقيقة او حكما بنيا اى اللفظان
الاول لافتقاره الى الثانى والثانى لتضمنه معنى حرف العطف على الحركة
اشعارا باصالة الاعراب بالفتح جبرا لثقل التركيب كخمسة عشر فاصله
وعشر فهو متضمن للعاطف حقيقة وهو ظاهر وحادى عشر بفتح
الياء فى الافصح ويجوز الاسكان تخفيفا كثمانى عشرة وهو ليس متضمنا
للحرف اذ معناه واحد من احد عشر لا واحد وعشر لكنه فرع ماخوذ
من اصل متضمن للحرف وهو احد عشر فكان متضمنا له حكما وكذا
اخواتهما الى تسعة عشر وتاسع عشر الا اثنى عشر وفرعيه اثنتى
عشرة وثنتى عشرة اذ الجزء الاول منها معرب على المختار لشبهه
بالمضاف فى سقوط نونه والثانى باق على اعرابه لتضمن الحرف وقيل
بنائهما وان اختلافهما رفعا ونصبا وجرا كاختلاف ذان وذين
وان لا يتضمن الثانى حرفا بنى الاول لما مر واعرب الثانى كغير المنصرف
ان كان علما للعلمية والتركيب كبعلبك علم بلد بالشام ان لم

يكن البناء قبل التركيب منبيا والا بنى هو ايضا كسيبويه فان ويه قبل
قبل تركيبه بمبنى لانه اسم صوت على الحركة دفعا للساكنين بالكسر
على القاعدة فيهما فهو مثال للمنفى اى المبنى قبل تركيبه لا للنفى
فريدة من المبنيات اسماء الشروط والاستفهام لوضعها المعان
حرفية وقد مر تفصيلها فى بحث الاضافة وحكى يونس اعراب
من الاستفهامية فى قول بعض العرب ضرب من منا لمن قال ضرب
رجل رجلا وهو غريب مع ان من هذه واجبة التصدر وقد
استعملت حشوا وفيها الغز من قال ما ذو بناء مع تصدر اتى — لغز لبعضهم
حالاه فى ذين مخالفان ومنها الكنايات وهى كم وكاى وكذا
للعدد وكيت وذيت للحديث وترد كم استفهامية بمعنى اى
عدد تمييز منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت أثلثة ام خمسة ومجرور
بمن مضمرة ان جرت بحرف نحو بكم درهم تم وخبرية للتكثير فتميز
مجرور مفردا او مجموع وافراده اكثر وافصح وتشتركان فى البناء
على السكون ولزوم التصدر وتفترقان فى اقتران بدل الاولى
بهمزة الاستفهام كما مر والثانية ببدل الاضرابية نحو كم درهم اخذت
القابل الوفاء واختصاصها بالماضى كرب وكاين للتكثير ولها
التصدر وتمييزها مفرد مجرور بمن ظاهرة نحو وكاين من نبي

او مضمرة

او مضمرة كقوله وكاين قائل للحق يقضى لا ابا الاضافة كما زعم ابن كيسان — لغز لبعضهم
قال نونها تنوين اى ثبت مع الاضافة وهما ضدان وفيه الغز من قال
اخبروا باسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان اراد
به كاين على راى ابن كيسان وكذا يكنى به عن العدد مطلقا وتميز
منصوب مفردا ومجموع وتكرر مع الواو واكثر منه بدونه ومن افراده — اى تنبيدا لان ام كثيرا نلا يفيد التكثير منه
نحو له كذا درهما قيل ومن الحديث ايضا وكيت وذيت مبنيان على
الفتح وهو اكثر وجاز الضم والكسر ويجب تكررهما بواو نحو قلت
كيت كيت وكان ذيت وذيت وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء فتحا وكسرا
ومنها اسماء الافعال وهى ابدا عاملة غير معمولة وتعمل عمل معناها
وهى اما بمعنى الماضى كشتان وبطان وهيهات بمعنى افترق
وبطؤ وبعد وكسرعان ووشكان بمعنى سرع مع تعجب او بمعنى
الامر وهو الاكثر كصه ومه وامين ورويد وبله وحيهل ودونك
واماملك ووراءك واليك بمعنى اسكت واكفف واستجب وامهل
ودع وايت وخذ والزم وتقدم وتاخر وتنح وكفعال من الثلاثى
المجرد مطرد كنزال وتراك بمعنى انزل واترك او بمعنى المضارع
كوى وواها ووا ووية بمعنى اعجب واوه واف بمعنى اتوجع اتضجر
وتنوينها نكرة وغيره معارف وذو الحالين نحو حالين كصه ومه منونا

لغزلي

وغيره وبله على ثلثة اوجه اسم فعل بمعنى دع فينصب ما بعده بالمفعولية
واسم استفهام بمعنى كيف فيرتفع تاليه بالخبرية او الابتداء على
الخلاف في نحو كيف زيد ومن هذا او مصدر فيجر بالاضافة نحو
بله زيدا بالنصب اي دعه او بالرفع اي كيف هو او بالجر بمعنى ترك
زيد من باب اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله وفيه الغزت
فقلت بيّن لنا لطفا ايا ماجد ما اسم الاتى لنا جامد رفع ونصب
ثم جرّ لما تيلوه في استعماله وارد معناه مع كل من الاوجه
معنى جيد رامه الفاضل ولا يلحق اسماء الافعال ضمير مرفوع بارز
وبذلك رد ابن هشام قول من زعم منها تعال وهات لقوله تعالى
تعالوا وهاتوا برهانكم **التوابع** كل اسم هو فرع ملتبس باعراب
سابقه اي بجنس اعرابه من رفع او نصب وجر لفظيين كان اعرابا
هما ام تقديريين او محليين ام مختلفين وهي خمسة النعت
والمعطوف بحرف والتاكيد والبدل وعطف البيان **الاول** النعت
وهو ما اي تابع دل على معنى كائن في متبوعه دلالة مقصودة
بالوضع كما هو المتبادر مطلقا سواء كان اتصاف متبوعه بذلك
المعنى بواسطة كنعته بحال متعلقه ام لا بها كنعته بحال نفسه وسواء
كان التابع مشتقا ام لا فخرجت اخواته لانها لم توضع لتلك الدلالة

وان لزمتها

[illegible]

وان لزمتها احيانا ولكن الاغلب اشتقاقه بلا اشتراطه خلافا
لشارطيه فان اقسامه اربعة آ المشتق وهو اغلب كاسمي الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وصيغ المبالغة ب
الجامد المتاول بالمشتق اتفاقا كالمنسوب واسم الاشارة وذي
بمعنى صاحب كمررت برجل هذا او بصري او ذي مال اي حاضر
او منسوب الى بصرة او صاحب مال ج المصدر كهو رجل عدل او
رضى او فطر وهو ماول بالمشتق عند الكوفيين اي عادل ومرضي
ومفطر وعلى حذف ذو عند البصريين ولذا التزموا افراده وتذكيره فيقولون
امراة عدل د الجملة وتاتي في محلها وتنقسم الالفاظ بحسب الاحتمالات
العقلية الى ما يوصف ويوصف به كاسم الاشارة والمعرف بال
وما لا يوصف ولا يوصف به وهو المضمر واسم الاستفهام والحروف
وما يوصف ولا يوصف به كالاعلام وعكسه كالجمل وهو اي النعت
اما بحال موصوف فروع يتبعه اعرابا رفعا او نصبا او جرا وتعريفا
وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا الا فيما يستوى
مذكره ومؤنثه كالمصدر وفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى
مفعول فانه لا يؤنث لفظه باداة والا فهو فيه مطابق معنى
لما مر في بحث الخبر من انه مذكر مع المذكر ومؤنث مع المؤنث

غير انه خال عن علامة التانيث لفظا واما نحو نطفة امشاج وثوب
اسمال فقال سيبويه افعال هنا واحد لا جمع وقيل جمعية النعت
باعتبار اجزائه المنعوت فالنطفة اشياء كل منها مشيج اى مخلوط
والثوب قطع كل منها سمل اى خلق وقيل افعال جمع قلة فهو بحكم
المفرد ولذا افرد ضمير في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه اى الانعام

لغز للسخاوى

وفيه الغز السخاوى قال ما اسم مفرد في حكم جمع وما هو باسم
جمع واسم جنس ومجموع اتى صفة لفرد فبينه لنا من غير لبس
اراد بالاول نحو سراويل كما ياتى وبالثانى نحو امشاج واسمال فيما

لغز للزمخشرى

مر وقال الزمخشري اخبرني عن نعت مجرور منعوته مرفوع
وعن منعوت موحد نعته مجموع عنى بالاول نحو هذا جحر ضب
خرب كما مر في جر الجوار وبالثانى نحو ثوب اسمال او مجال متعلقه
اى متعلق موصوفه ومتبعه اى النعت موصوفه في الثلثة الاول
الاعراب والتعريف والتنكير واما في الخمسة البواقى ففيها تفصيل
فان رفع النعت ضمير الموصوف ونصب متعلقه على التميز او جره
بالاضافة فالنعت موافق لموصوفه في هذه الخمسة ايضا كما يوافقه
في الثلثة فهو ادن كنعته بحاله يوافقه في الكل اذ المسند الى ضميره
مسند حقيقة اليه فله حكمه نحو جاءنى بعينى امراة كريمة الاب

او كريمة ابا بتانيث النعت لتانيث الموصوف مع تذكير المتعلق
ورجلان كريما الاب وكريمان ابا ورجال كرام الاب او كرام ابا
بتثنية النعت وجمعه مع افراد المتعلق والا يرفع ضمير موصوفه
لرفعه المتعلق فكالفعل لو حل محله في وجوب المطابقة للمرفوع الذى
مطلقا او المؤنث الحقيقى وجواز الوجهين برجحان التانيث مع
المؤنث اللفظى او الحقيقى المفصول بغير الا فلا تجب مطابقته
لمتبوعه في الخمسة نحو جاءنى رجل حسنة جارية لحسنت او رجل عالية
او عال داره كعلا او علت مع رجحان التانيث فيهما ولقيت امراتين
او نساء حسنا عبدهما او عبدهن لحسن او امراتين او نسوة
قائما او قائمة في الدار جاريتهما او جاريتهن مع رجحان التانيث
للفصل بغير الا والغزت في ذلك فقلت ما مفرد ذكرته فكان
نعتا لجمع خص بالنسوة او صيغة التثنية منهن فثن ابداه فهو

لغز للسخاوى

الاهل للاسوة فرع اذا تعددت النعوت وجب تثنيتها او جمعها
بحسب المنعوت ان اتحدت معنى متعددا كان المنعوت
كجاء مكى وبصرى عالمان او زيد وبكر وابوهما الفضلاء ام واحدا
مثنى او مجموعا كجاء رجلان فاضلان ورجال شعراء والا فالتفريق
كقوله على ربعين مسلوب وبال وقولك جاء رجال شاعر وكاتب

وتقييه قال السخاوى فى الغاية ويرجع نعت انواد اجبنا محسنا مشعا
وهل للنعت دون الوصف معنى مفرد يرعى وعنى بالاول نحو
جاء زيد وبكر وابوهما الفضلاء وبالثانى ما قاله قوم منهم تغلب ان
النعت ما له محل خاص من موصوفه كاعور واعرج فى العين والرجل
والصفة عامة كالعظيم والكريم لكن البصرية لا يفرقون بينهما
فالله سبحانه يوصف اتفاقا ولا ينعت عند تغلب ومن تبعه
الثانى المعطوف بالحرف ويسمى المنسوق وعطف النسق لانتساق
المتعاطفين وتساويهما فى المقصودية بالنسبة وهو تابع بواسطة
احدى الحروف العاطفة الواو لمطلق الجمع سواء كان مع الترتيب
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم ام لا نحو كذلك يوحى اليك والى الذين
من قبلك الله فانجيناه واصحاب السفينة ومع التعقيب او المهلة
او الفاء للجمع والترتيب والتعقيب كما يأتى فى المفردات او ثم للجمع
والترتيب والمهلة خلافا للنافى الاخيرين محتجا بقوله تعالى خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وحمله ايضا لترتيب الاخبار والتراخى
فى الاعجاز والغرابة لا فى الوجود وفيه وجوه اخر يأتى بعضها او حتى
للجمع والانتهاء ويأتى فى المفردات او ام المتصلة فقط فى المشهور والمنقطعة
ايضا عند ابن جنى ويأتى هناك او للتفريق ضد الجمع اى احد

الامرين

الامرين مع الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او الابهام نحو انا او
انت المحق او التخيير حيث يمتنع الجمع كتزوج هندا او اختها او الاباحة
حيث جاز كجالس زيدا او بكرا او بل للاضراب وسيأتى او لا لنفى
حكم المعطوف عليه عن المعطوف ويشترط كونها بعد اثبات او طلب
وبين متعاطفيها تعاند من غير مقترنة بعاطف اخر فالعاطف فى جاء زيد
لا بل بكر هو بل ولا رادة على السابق وفى ما جاء زيد ولا بكر هو الواو
ولا تأكيد لما او لكن بالتخفيف وتعطف غير مقترنة بالواو مفردا
على مثله المنفى للتحقيق حكم الاول ونفيه عن الثانى كما جاء زيد لكن
بكر فالعاطف فى نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
هو الواو ولكن ابتدائية اى ولكن كان رسول الله من باب
عطف جملة على جملة بالواو وقيل بل مفرد على مفرد وقيل
العاطف لكن والواو زائدة وكذا لو كان تلوها جملة كانت ابتدائية لا عاطفة
او لكن
فتستعمل بالواو نحو ولكن كانوا انفسهم يظلمون او بدونها كقوله
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه فى الحرب تنتظر وكذا بعد
الايجاب كقام زيد لكن بكر لم يقم فيمتنع لكن بكر على العطف خلافا
للكوفية نحو جاء زيد وعمرو مثال للواو ويحتمل المعية والترتيب
وعكسه وجمعناكم والاولين لما لا يحتمل الترتيب فريدة ليست من

لغز للسخاوي

حروف العطف اما المكسورة المشددة خلافا للجمهور ويأتي بيانه في
المفردات ولا ليس خلافا للكوفية ولا اي المفسرة خلافا لبعض
ولا الا خلافا لقوم منهم الاخفش قال السخاوي نظم والاهل تجيء مكان اما
وما المعنى اذا جاءت كغير وهل عطفت بمعنى الواو حينا ثم ان بنيت
جئت بكل خير اراد قولهم جاءت الا بمعنى اما بالكسر والتشديد
نحو اما ان تنطق بخير والا فاسكت اي واما ان تسكت وبمعنى غير
فتكون صفة والفرق بينها وبين الاستثنائية في نحو له علي درهم الا دانقا
بالنصب على الاستثناء وبالرفع على الصفة ان المقر به تام في الاخير
ناقص بدانق على الاول وبمعنى الواو في قوله تعالى لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا اي والذين بمعنى ولا للذين وفيه اقوال
اخر ذكرناها في الشرح وقد يعطف الفعل الخبري مطلقا على اسم
مشابه له معنى كاسم الفاعل والمفعول للحدوث كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا وصافات ويقبضن اي اللاتي اغرن فاثرن
ويصففن ويقبضن فيمتنع هذا رجل طويل ويجيء اذ ليس طويل
بمعنى الفعل فبطل قول من جعل ثم في خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها عاطفة على واحدة بمعنى توحدت اي انفردت
لان واحدة للثبوت لا الحدوث نعم يصح تقديره توحدت بقرينة

واحدة

واحدة وهو اجود من تقدير انشائها كما قيل ومنهم من اول الفعل بالاسم
فقال اي فالمثيرات نقعا وقابضات فيصح المثال عنده ومثاله يجيء
بجاء او بالعكس اي يعطف على الفعل اسم مشابه له كقوله نظم ام صبي
قد حبى ودارج اي حبى ودرج ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع
المتصل بارزا كان او مستترا لانه كجزء عامله لفظا وهو ظاهر ومعنى
لانه فاعل فالعطف عليه كالعطف على جزء كلمة الا مع الفصل بينه
وبين معطوفه بالضمير المنفصل المؤكد له لانه يشعر بانفصاله عن
عامله معنى فيضعف جزئيته بعض الضعف بل يوهم ان العطف
على الفاصل لا عليه او بفاصل ما غير الضمير اي فاصل كان او مع
توسط لا النافية بين الحرف العاطف والمعطوف لاكتفائهم به عن
الفصل بين المتعاطفين نحو جئت انا وزيد يعطفه زيد على التاء
للفصل بالمنفصل ومنه اسكن انت وزوجك خلافا لابن هشام في
الاوضح قال زوجك فاعل لمحذوف معطوف بالواو على اسكن عطف
جملة على اخرى اي وليسكن زوجك وليس معطوفا على الضمير المستتر
عطف مفرد على مفرد والا لزم رفع فعل الامر للاسم الظاهر وهو
ممتنع قلت الممتنع كون الظاهر مرفوعا به لا تابعا لمرفوعه لانهم اغتفروا
في التوابع ما لا يغتفر في متبوعاتها ولذا اجازوا رب شاة وسخلتها

ويا زيد والحارث وانك انت مع امتناع رُبّ تخلتها وبالحارث وان آتٍ
على ان التقدير هنا مع انه خلاف الاصل والظاهر يُقلّ فوايد الضمير
المنفصل لانه عنده لمجرد التاكيد ولا يفيد صحة العطف وان اراد
التحرز عن صورته الممتنعة ونحو قوله تعالى بل خلوتها ومن صلح بعطف
مَن على واو الجمع للفصل بالمفعول وقوله ما اشركنا ولا اباؤنا بعطف
اباؤنا على نا للتوسط لا بين العاطف والمعطوف وجامع المنفصل في
نحو سالم تعلموا انتم ولا اباؤكم وكل ذلك في المرفوع المتصل فلا يقبح
العطف على الضمير المنصوب مطلقا كضربته وبكرا ولا على المنفصل
مطلقا كجاء هو وابوه لانهما ليسا كالجزء تتمة ويعاد الخافض
مطلقا على المعطوف على ضمير مجرور مضمرا كان المعطوف ام
مظهرا بالاجماع في الاول اذ المعطوف على المجرور مجرور قطعا
والضمير المجرور لا ينفصل فلا بد من اعادة العامل الجار ليتصل
به كمررت بك وبه وعلى المشهور بين البصرية في الثاني لان اتصال
الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال ضمير الفاعل بعامله
لانه جاز الانفصال بخلاف المجرور واذ ليس له منفصل حتى يؤكد
ثم يعطف عليه كما فعل في العطف على المرفوع التزموا اعادة الجار
اذ لا مسوغ سواها وزاد الزيادي والجرمي تاكيده بمنفصل مرفوع

كررت

كررت بك انت وزيد والفراء تاكيده بظاهر نحو بك نفسك وزيد ولا
يساعدهما سماع وقال الكوفيون وابن مالك بجواز العطف بلا
اعادة الجار مطلقا استنادا الى امثلة من الشعر وغيرها وقال
ابن هشام في الاوضح ان الاعادة اكثريين عدمها فليست شرطا
لازما لقراءة ابن عباس تساءلون به والارحام بالجر وحكاية
قطرب ما فيها غيره وفرسه وعلى المشهور يستثنى موضع يمتنع
فيه عطف الظاهر سواء عاد الجار ام لا وهو الضمير المجرور بلولا
عند سيبويه ومن تبعه في الجر به لان لولا عندهم لا يجر الظاهر
فلو اعيد ارتفع الظاهر بعده بالابتداء كما هو قياس الاحرف الزايدة
وما بحكمها ولو لم يعد امتنع العطف وموضعان اخران جاز فيهما
بلا اعادة آ اذا التبس المراد معها كجاء غلامه وزيد لو اريد غلام واحد
مشترك اذ لو قيل وغلام زيد اوهم الاثنينية ب اذا كان المعطوف
جملتان اولان المصنف زيدتين وصلتهما الجواز حذف الجار
منهما قياسا مطردا نحو شجاعة زيد عجبت منها وانه تحمل نص عليه
الدماميني في المنهل والغزي لمواضع الثلثة فقلت ما حاصله
لا تعطف سيما ظاهرا اردته للمضمر المخفوض به اصلا وان اعدته
ماذاك ماذا اخرته جوزوا العطف على ما جربه من مضمر

كنت قد قصدته من غير ردة الخائض في لفظ ما عطفته طردا او جاعلا
لهم بقيه ان وجدته ولا يعطف اثنان بعاطف واحد على معمولي
عاملين مختلفين اعرابا على المشهور كضرب غلام زيد بكر او بشر
خالدا الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيدا والحجرة
عمرا بتقديم المجرور اذ العاطف كعامل ضعيف فلا يكون كعاملين
مختلفين فليقتصر على ما سمع من المثالين ومنعه سيبويه والمبرد
والزمخشري واولوا المسموع بتقدير الجار ليكون من عطف جملة
على جملة واما العطف على معمولي عامل واحد او معمولاته فجائز اتفاقا
كضرب زيد بكرا او بشر هندا انواع العطف باعتبار المعطوف عليه
على اقسام آ العطف على لفظه وهو الاصل كما مر ب العطف على محله و
لجوازه عند المحققين شروط آ ظهور ذلك المحل في الفصيح ب
موافقته للاصل ج وجود عامل مقتض له ولذا اجازوا العطف
على خبر ليس بالنصب في نحو ليس زيد بقايم ولا قاعدا ومنعوا
نحو مررت بزيد وبكرا لعدم ظهور النصب بمررت على المفعولية
ونحو هو ضارب زيد واخيه لان الاصل في الصفة الجامعة لشروط
العمل اعمالها لا اضافتها الى معمولها ونحو ان زيدا
ذاهب وبكر لان رافع زيد وهو الابتداء قد نسخ بان فلا رافع

له معها وقد مر تجويز المص للاخير بشرط مضي الخبر واما الاقدما
تمسكا بقوله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله واجيب بان
رسول الله عطف على الضمير المرفوع في بريء للفصل بالظرف او
مبتدأ اي كلمة قد راى ورسوله كذلك ج العطف التلقيني وهو ان
تعطف لفظا على ما في كلام غيرك وهو ضربان احدهما ما يصلح ثم
بالمعطوف عليه وضمه اليه كما لو قيل زيد لاعطين بكرا فرسي فتقول
وسرجه اذ يصح ان يقول زيد لاعطين بكرا فرسي وسرجه ومنه
قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من
الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر على
تجويز الزمخشري عطف من كفر على من آمن وثانيهما ما لا يقبل
ذلك كما اذا قلت في المثال وغلامك مر بك غلام زيد اذ لا يصح
ان يقول زيد لاعطين بكرا فرسي وغلامك مر بك غلام
نفسه بل يجب ان يقول وغلامي ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي على تجويز الزمخشري عطف من
ذريتي على الكاف في جاعلك وفيه الغزت فقلت لغزلي
ما عاطف للجمع قد وضعا في لفظ من قد رامه وقعا
والفظ معطوف له عامل لا فيه متبوع ولا عامل

لغز للسيوطي

ع تقديره ايضا ابا كاملي ع خال عن المتبوع و العامل ع
ع حتى بدا من موضع ثالث ع هذان مع ما جاء من حادث ع
ع لا يفصل المعطوف بالعاطف ع جامع المتبوع باعار في ع
ه العطف على التوهم كعطف مجرور على منصوب ليس لتوهم زيادة
زيادت الباء فيه نحو ليس زيد قايما ولا قاعد وقد مر في حرف الجر
يحمل عليه قوله تعالى فاصدق واكن فيمن جزم اكن وفيه الغز السيوطي
فقال ع احاجيكم ما تابع غير تابع لمتبوعه في موضع لا ولا لفظ ونحو
ايضا بنحو ما زيد بشيء غير شيء كما مر في بحث المستثنى الثالث التاكيد
وهو تابع يفيد تقرير نفس متبوعه يدل على ان المراد به نفسه
لا غيره على تجوز او سهو او نسيان كضرب الامير نفسه او تقرير شمول
الحكم لافراده او اجزائه دفعا لتوهم التخصيص كجاء وا كلهم
وبعت العبد كله وهو اى التاكيد اما لفظي وهو اللفظ
المكرر بعينه كجاء زيد زيد او بمرادفه كحقيق جدير او بمهمله
كحسن بسن وشيطان ليطان فانه ايضا لتكرير الاول لكن لما لم
يكن المقصود منه تقرير المتبوع او شموله بل مجرد تزيين اللفظ
وهو غرض ضعيف لا يعتد به كرهوا التكرير لاجله فغيروا
الثاني بعض التغيير واما نحو اسكن انت فالمؤكد المستتر

لغزلي

وان لم يكن لفظا حقيقة الا انه بحكمه فهو مكرر حكما وكذا رايتك انت
ومررت بك انت اذ الثاني هو الاول معنى وان افترقا اعرابا و
اتصالا وانفصالا بناء على ما تقرر من ان الضمير اذا اكد بضمير
كان الثاني مرفوعا منفصلا سواء كان الاول مرفوعا ام منصوبا ام
مجرورا وفيه الغزت فقلت ع ما تابع في عرفهم مرفوع ع في اى اعراب
اتى المتبوع ع واسم لنا تاكيده اللفظي ع ورد بالسمع والاصل هو الممنوع
عطف على تابع او ما اسم اليعث منه
اردت بالاول ما مر وبالثاني الاسم المحذر منه في نحو احذر الاسد
فقد قال ابن هشام في تذكرته لا يجوز تكريره لئلا يجتمع البدل
والمبدل منه لانهم جعلوا التكرار في نحو الاسد الاسد نايبا عن
الفعل ويجوز في غيره من الاسماء مطلقا او معنوي وهو
العمدة والفاظه محصورة النفس والعين بمعنى الذات لدفع توهم
تجوز او سهو ويطابقان المتبوع المؤكد في غير التثنية فيفرد ان
لمفرده ويجمعان لجمعه وهما اى النفس والعين فيهما في التثنية
كالجمع تقول جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان
او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم
والهندات انفسهن او اعينهن وحكى ابن كيسان تثنيتهما للمثنى
وتبعه ابنا مالك وغلطهم ابو حيان وانما اكد والمثنى بالجمع كتفا

الاصل بمعنى القاعدة
فالمراد انه ممنوع سماعا وقياسا
منه

فالمنع انما هو في نحو احذر الاسد فقط
والشرت بتجويز الجمع في قولي هو
الممنوع الى انحصار ذلك المنع فيه منه

لغز لبعضهم

بدلالة المضاف اليه وهو ضمير المثنى ونظيره قوله تعالى صغت
قلوبكما وفيه لغز بعضهم واي مضمر مضاف لاسم واي اشياء هما
سيان اراد بالثاني امرو بالاول قولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياالشواب عند الجميع وهو من الشواذ ونحو اياك واياه عند الخليل
وكلا وكلتا للمثنى ومعناه لتقرير الشمول بشرط اتحاد المسند
كقام الرجلان او زيد وبكر كلاهما ويمتنع نام زيد وقعد بكر كلاهما
لتوارد عاملين على معمول وفي نحو جاء زيد واتى بكر قولان لاتحادهما
معنى وتغايرهما لفظا وكل وجميع وعامة لغيره اي غير المثنى
من مثنى او مفرد او جمع ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما لاحسا
نحو اشتريت العبد كله او جميعه او عامته او نصفيه كليهما اذ
يصح افتراق اجزاء العبد في حكم البيع وان لم يصح حسا وجاء القوم
كلهم لافتراقهم حسا ايضا فيمتنع عرفت الله كله لعدم التركيب
وجاء العبد كله اذ لا يصح افتراق اجزائه في حكم المجيء فيلغو التاكيد
ولكن الخصم الزيدان كلاهما وتتصل الفاظ التاكيد المعنوي
كلها وجوبا بضمير مطابق في الافراد والتذكير واضدادهما
للمؤكد عايد عليه رابط له بها وقد يتبع لفظ كل لمبالغة التاكيد
باجمع واخواته اكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة او المعجمة حال

كونها مطابقة للمؤكد في الخمسة السالفة كبعت عبدي كله اجمع اكتع
ابصع ابتع وامتك كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وعبيدي كلهم
اجمعين اكتعين ابصعين ابتعين واماتك كلهن جمع كتع
بصع بتع ولا يتبع بها غير كل فلا يقال جاء واجيعهم اجمعون ولا
الزيدان كلاهما اجمعان وممن نص على عدم مجيء مثناها مطلقا
الشيخ وابن هشام والسيوطي ففي الاوضح لا يجوز تثنية اجمع وجمعاء
استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء واجاز
الكوفيون والاخفش ذلك فيقولون جاء الزيدان اجمعان
والهندان جمعاوان مسئلتان لا تؤكد النكرة المحضة توكيدا
معنويا لان تعيين الذات مقدم على تقرير النسبة او الشمول
فينبغي وضعها وبيانها ثم تاكيدها الا مع الفايدة كقول عايشة صام
شهرا كله وبين تم انتفع صمت شهرا او رايت رجلا نفسه لعدم الفايدة
وجاز شربت عبد اكله لحصولها هذا عند الكوفيين والاخفش
حيث جوز واتخالف التاكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا ومنع
البصريون مطلقا قالوا الفاظ التوكيد معارف فلا تؤكد النكرات
وحملوا ما جاء منه على البدل او الضرورة او الشذوذ واذا اكد
الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا اي اذا اريد تاكيده

بالنفس والعين مما يؤكد بهما بعد توكيده بالمنفصل نحو قوموا
انتم انفسكم في البارز وقم انت نفسك في المستتر ولا يكفي هنا الفصل
بغير الضمير المنفصل فيمتنع قوموا وقم اليوم انفسكم او نفسك
والفرق في ذلك بين التاكيد والعطف ان المعطوف منفصل
عن متبوعه لفظا بالعاطف ومعنى بتغايرهما غالبا فيكفيه
مطلق الفاصل بخلاف التاكيد لاتصاله بمؤكده لفظا واتحاده
به معنى الرابع البدل وهو التابع المقصود اصالة بنفح الهمة
بما نسب الى متبوعه اي المقصود الاصلي بنسبة ما نسب الى متبوعه
اليه سواء توافقت النسبتان اثباتا ونفيا كقام لقام او ما قام
اخوك زيد ام اختلفتا كما قام احد الا زيد فخرج النعت والتوكيد
لانهما غير مقصودين لا اصالة ولا تبعا والبيان والنسق لانهما
مقصودان تبعا لا اصالة وهو اربعة اقسام الاول بدل الكل
من الكل وهو ما ذاته عين ذات المبدل منه فلا يشترط كونه
ذا اجزاء وان اوهمه لفظ الكل ولذا قال ابن مالك الاولى
تسميته بالبدل المطابق او الموافق دفعا لايهامه فاسمه الجمهور
ناظرا الى الغالب والمقابل والثاني بدل البعض من الكل وهو ما ذاته
جزء ذات متبوعه نصفا كان ام اقل ام اكثر فيشترط كونه ذا اجزاء

والثالث

والثالث بدل الاشتمال واختلف فيه فقيل هو الذي اشتمل
عليه المبدل منه لا لكونه ظرفا له بل لكونه والا علية اجمالا ومتقاضيا
له بوجه ما بحيث يتشوق السامع عند ذكر المبدل الى ذكره اي
البدل فينتظره ليكون كالبيان بعد الاجمال نحو قوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه بابدال قتال عن الشهر فيه
بنى الامير وكيله وقيل هو ما اشتمل متبوعه عليه او هو على
متبوعه اشتمال الظرف على مظروفه فالاول كالاية والثاني نحو سلب
زيد ثوبه فنحو بنى الامير وكيله ليس منه بل من الغلط ولا بد في بدلي
البعض والاشتمال من ضمير عايد على المبدل منه مذكور كامر او مقدر
نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم وقتل اصحاب
الاخدود النار اي فيه وقيل اصله ناره فنابت ال عن الضمير
والرابع البدل المباين للمبدل وهو ثلثة اقسام لانه ان ذكر للمبالغة
في الغرض المسوق له الكلام والثاني في المرام سمي بدل بداء
بالمد بمعنى الظهور بعد الخفا كانه ظهر بعد خفائه وبدل اضراب ايضا
فلا يكون المبدل ساقطا كقولك حبيبي قمر شمس كانك ادعيت
غلطك في الاول لا غلطا لما القمر عن ان يشبه به الحبيب فهو ابلغ
من قولك ابتداء حبيبي شمس ويقع ذلك من الفصحاء بل هو

من محاسن البلاغة اوذكر لتدارك الغلط فيكون المبدل منه ساقطا
فبدل الغلط اى بدل من شئ هو الغلط او بدل سبب عنه
لان البدل هو المبدل الغلط نحو جاء زيد الفرس اذا اردت
الاخبار عن الفرس فسبقك لسانك الى زيد غلطا فتداركته
فان كان الغلط من الجنان لا اللسان فبدل نسيان نبه
عليه فى الهامش وقانا لا ابن هشام فى الاوضح والاكثر يسموهما
بدل الغلط من غير فرق ولا يقع هذا ان من فصيح بل ولا
عن روية من غير فصيح وقال الدماميني لا وجه لجزمهم بذلك
لان النسيان وقلة اللسان للفصاحة لا ينافيان لكن الاحسن
فى المباين الثلثة العطف ببل **هداية** لا يبدل الاسم الظاهر
من المضمر بدل الكل من الكل الا من الضمير الغايب لان الظاهر
غايب والحاضر اخص واعرف منه والبدل هو المقصود بالنسبة
فلا يكون احط واخس من المبدل بخلاف الضمير الغايب
نحو ضربته زيدا لا اذا افاد الظاهر شمولا فانه يجوز ابداله من الحاضر
ايضا كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا بابدال اولنا واخرنا
من مجرور لنا خلافا للاخفش حيث جوزه مطلقا محتجا بقوله
بكم قريش كفينا كل معضلة ويجوز مطلقا اتفاقا فى بدل

البعض

البعض والاشتمال فانهما لما افادا فايدة زايدة على المتبوع تسامحوا
فى انحطاط البدل قال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال الشاعر بلغنا السماء
مجدنا وسناؤنا وقال بعض المحققين منهم ابنا مالك وهشام
فى التسهيل والاوضح لا يبدل المضمر مطلقا من مضمر مثله توافقا
غيبة وحضورا ام لا ولا من الظاهر لعدم السماع وما مثل به لذلك
فى كتب الفن مصنوع على العرب موضوع قال ابن هشام لا يبدل
مضمر من ظاهر واما نحو رايته زيدا اياه فمن وضع النحويين وليس
بمسموع ونحو قمت انت ولقيت زيدا اياه ليس منه بل الثانى تاكيد
لفظى فيهما اما فى الاول فبالاجماع فى المرفوع نقله ابن مالك وقال
المرادى انما اجمعوا على جواز كونه تاكيدا لا على تعيينه لتجويزهم الابدال
ايضا واما فى المنصوب كرايتك اياك فعند الكوفيين وصححه ابن
مالك بان المنصوب المنفصل من متصله بمنزلة المرفوع المنفصل
من متصله والمرفوع تاكيد فكذا المنصوب وقال الشاطبى الظاهر
البدلية كما عليه البصريون لما ثبت عن العرب انهم اذا ارادوا التوكيد
بالضمير المرفوع المنفصل مطلقا فيقولون قمت انت ورايتك انت
سواء كان المتبوع مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا منه
ومررت بك انت واذا ارادوا البدل جعلوه على وفق الاول فيقولون

جئت انت ورايتك اياك ومررت به بزيد تتمة لفظا كيد والبدل
في المرفوع ويختلف في غيره هكذا نقله سيبويه عن العرب وتلقاه
غيره بالقبول وهم المؤتمنون فيما ينقلون فلا يعارض هذا
بقياس انتهى ملخصا وصرح بذلك غير واحد منهم وفيه قلت
ما تابع بالنعت في اعرابه اذ خالف المتبوع في اعرابه ان كان توكيدا لغز لي
وقد توافقا ان كان من ابدل له في بابه واما في الثاني فقد عرفت
انكار ابن هشام له فكلام المص كانه على التنزل كما قال ابن مالك
الصحيح عندي انه لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه ولو استعمل
لكان توكيدا لا بدلا قال ابن هشام فيما قاله نظر اذ لا يؤكد القوي
بالضعيف وقالت العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون
في هو ان يكون بدلا او مبتدأ او فصلا ولم يجوز احد كونه تاكيدا
كما جوزوا في انك انت ان يكون انت تاكيدا او مبتدأ او فصلا فرع
لا يجب توافق البدل لمتبوعه تعريفا وتنكيرا مطلقا فيبدل كل
من المعرف والمنكر من مثله ومن غيره ولا في الافراد وضديه
والتذكير وضده ان كان بدل كل الا اذا كان تفصيلا
كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان
فشلت او كان احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق واعنابا الخامس

عطف

عطف البيان سمي به لانه عين الاول معنى فكانك رددته
وعطفته على نفسه للبيان غير انه لم يحتج الى عاطف لاتحادهما معنى
وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه وان افترقا من حيث
انه توضح ذات متبوعه وهي توضح معنى فيه فخرجت لان منها
الشيء غيره وكذا البواقي لانها لم توضع للايضاح وان افادته
احيانا ويتبعه يتبع البيان متبوعه في اربعة من عشرة احد
الاعراب الثلثة وواحد من الافراد وضديه وواحد من كل
من التذكير والتنكير مع فرعه كالنعت فهما يشتركان في
المطابقة للمتبوع وتوضيحه ويفترقان جمودا واشتقاقا الاشتراط
الاول في البيان والثاني في النعت عند الاكثر وقالوا البيان
في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وخالف الزمخشري
فجعل ملك الناس اله الناس بيانين وقوم جعلوا الرجل
في هذا الرجل نعتا ويفترق البيان عن البدل في امور ا
ان المبدل ساقط بخلاف المبين فزيد في نحو هند قام اخوها
زيد بيان لا بدل والا لكان اخوها ساقطا لان المبدل منه
مستغنى عنه وهو ممتنع فان اخوها هنا لابد منه لاشتماله على
لابد منه من رابط جملة الخبر بالمبتدا هذا على قول المازني فيما

حكى المبرد عنه من ان المبدل ساقط لفظا ومعنى والحق سقوطه
معنى لا لفظا بمعنى انه غير مقصود بالذات كغيره من المتبوعات
لا انه هدر مطروح بالكلية والا لكان بدل الفاعل مثلا فاعلا
لا تابعا للفاعل اذ لا فاعل سواه فلزم انسداد باب البدل ب
ان البدل فى نية تكرار العامل بخلاف البيان ومن ثمة الحارث فى نحو
يا زيد والحارث وزيد فى جاء الضارب الرجل زيد بيانان
لا بدلان والا كان الاول منادى والثانى مضافا اليه لان البدل
فى نية تكرار العامل فعامله هو عامل المبدل والتقدير يا الحارث
والضارب زيد وهما ممتنعان لامتناع ايلاء ذى اللام حرف
النداء واضافة الصفة المحلاة بال الى غير اسم الجنس المعرف
بها فالضابط انه لا بد من صحة حلول البدل محل المبدل
بخلاف البيان وقيل يغتفر اغتفارهم فى الثوانى ما لا يغتفر فى
الاوايل ج ان البيان لا يقع جملة ولا يتبع لفظ الاول بخلاف
البدل كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقراءة
يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب
كل الثانية لكن يشترط فيه اذا كان عين المبدل ان يفيد
فايدة زايدة على فايدة الاول كما فى الاية د ان البيان لا يكون

الا بمعرفة لمثلها بخلاف البدل قاله الاندلسى فى شرح المفصل
الاسماء العاملة المشبهة بالافعال فانها الاصل فى العمل ثم الحروف
واما الاسم فانما يعمل عمل الفعل بمشابهته له وهى ايضا كالتوابع
خمسة الاول المصدر وهو اسم الحدث الذى يشتق منه الفعل
عند البصرية والموصول نعت الاسم لا الحدث والمتبادر من الاشتقاق
هو الاصغر وهو اتحاد الحروف الاصلية والترتيب كضرب وضارب
وله ضربان اخران صغير ويسمى كبيرا او اوسط وهو حروف دون
الترتيب كنفر وفرن وهو الاتحاد فى بعض الحروف دون بعض
كثلم وثلب ثم المصدر من الثلاثى المجرد سماعى يرتقى الى اثنين
وثلثين كقتل وعلم وشغل ورحمة وسرقة وحرة وغلبة وذهاب
وكتاب وسؤال وزهادة ودعابة ودراية ودخول وقبول وليان
ورجحان وغفران ونزوان وطلب وكذب وكبر وهدى وذكرى
وبشرى ودعوى وصعوبة ومسعاة ومحلة وكراهية وجاء على
فعل وفاعلة كفالج وكاذبة ومن غيره قياسى كما بين فى محله ويعمل
كل مصدر عمل فعله بالاصالة عند ابن مالك لانه اصل الفعل
فى الاشتقاق وبالمشابهة له عند الجمهور لانه بمعنى فعل مقرون
بحرف مصدرى ولذا اعملوه مطلقا ماضيا كان ام حالا ام مستقبلا

اتحاد

الا اذا كان مفعولا مطلقا لانه ح ليس بتقدير الفعل اذ ليس ضربت
ضربا بمعنى ضربت ان ضربت واما نحو ضربت ضرب الامير اللص فليس
المصدر فيه مفعولا مطلقا بل تقديره ضربا مثل ضرب الامير
اللص ويلزم على ابن مالك اعماله مطلقا لاطراد ما ذكره من العلة
الا اذا كان المفعول المطلق بدلا من الفعل سادا مسده بعد
حذفه وجوبا ففيه ح وجهان اعمال الفعل المحذوف لانه الاصل
او المصدر لانه بدل وقيل الوجهان اعمال المصدر للمصدرية
او البدلية وهو يسند الى الفاعل فقط ان كان قاصرا او مع مفعول
واحد او متعدد بحسب فعله ان كان متعديا فيضاف الى
واحد وينصب الباقي باعرابه كاعجبك ضرب زيد بكرا او بكر زيد
واعطاؤك اياه درهما والاكثر ان يضاف الى فاعله لان المضاف اليه
تتمة المضاف وكجزئه والعمدة احق بالجزئية من الفضلة وغير
الاكثر اضافته للمفعول وتجرده عنهما لكونه مع ال كما ياتي او عنهما
للتنوين كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما بنصبه باطعام
ولا يتقدم معموله عليه مطلقا عند قوم وهو ظاهر المصو وان لم يكن
ظرفا او شبهه على الاصح نفي الدعاء اللهم ارزقني من عدوك البراءة
واليك الفرار وقال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة وتقدير عامله

قبل الظرف

قبل الظرف كما قيل تكلف مستغنى عنه مع توسع دائرة التوسع فيه
واعماله في فاعل او مفعول صريح حال كونه مع اللام ضعيف قياسا
لبعده عن الفعل باقترانه بال التعريف الخاصة بالاسم كقوله
ضعيف النكاية اعداءه بنصب اعدائه بالنكاية وهو مصدر نكى
عدوه او فيه اذا قتله وجرحه اى ضعيف نكايته اياهم ومنعه الكوفية
وبعض البصرية مطلقا وبعضهم في غير المعاقب للضمير كيحسن
الضرب بكرا فان تعقبه جاز عنده نحو انك والضرب زيدا اذ المعنى
وضربك زيدا ومنه البيت اى ضعيف هو نكايته قيل وهو الصحيح
لانه في شواهد الجواز معاقب الضمير ويشترط في اعماله ايضا عدم
التاء والتصغير والتثنية والجمع اذ يقل بذلك شبهه بالفعل وقد
يعمل اسم المصدر عمله وهو قياس عند نحاة الكوفة ويغداد كقوله فان
ثواب الله كل موحد وقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا اى اثابة الله
واعطائك الثاني والثالث اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفاعل
ما دل وضعا على حدث وفاعله فخرج اسم المفعول لكن لا على معنى
الحدوث بان يفيد حدوثه على فاعله من غير استمرار فخرج اسم
التفضيل والصفة المشبهة لدلالتهما على حدث وفاعله على معنى
الثبوت والاستمرار على المشهور والاعم على التحقيق ودخل بقيد الوضع

نحو ضامر وطالق وعالم مما عرضته الدلالة على الثبوت فاخرج به نحو
عدل بمعنى عادل فان كان اسم الفاعل صلة لال الموصولة
الداخلة عليه عمل عمل فعله المعلوم مطلقا ماضيا كان او حالا
او مستقبلا اعتمد على ما يأتي ام لا لوقوعه محل الفعل لما مر من
ان الضارب زيدا بمعنى الذي ضرب زيدا فعدل به الى صورة الاسم
والمعنى بحاله وان لم يكن صلة لال فيشترط لعمله في مفعول صريح
كونه للحال او الاستقبال لتكمل مشابهته للمضارع لفظا لموافقته
في الحركات والسكنات ومشابهته له معنى ايضا واعتماده على نفي
او استفهام بحرف او فعل او اسم كما ضارب زيد الآن او غدا
او على اسم مخبر عنه او موصوف كزيد ضارب بكرا او جاء رجل مكرم
بشرا الآن او غدا او على ذي حال كزيد راكبا فرسا الآن او غدا
وانما اشترط ذلك في اسم الفاعل دون المصدر لانه يطلب
الفاعل والمفعول بنفسه لانهما من ضروريات الحدث واسم
الفاعل وان كان اقوى منه شبها بالفعل لكنه وضع لذات
متصفة بالحدث والذات من حيث هي لا يقتضي فاعلا او مفعولا
فاقتضاؤه لهما بتضمنه للحدث لا بنفس معناه المطابقي كالمصدر
وبهذه الشروط يقوى شبهه بالفعل واقتضاؤه لمقتضياته اذ النفي

والاستفهام

والاستفهام بالفعل اولى والوصف والحال والمخبر به في المعنى
مسند الى الموصوف وذي الحال او المخبر عنه والاسناد حق
الفعل لكن لا يجب اعماله مع الشروط بل يجوز اضافته معها ايضا نحو
نعم هل هن كاشفات ضره والله متم نوره فيمن جر فهي غير محضة
لا موجبة فاضافته معها جائزة ولفظية وبدونها واجبة ومعنوية
ورجح سيبويه معها الاعمال وعكس ابو حيان وقال الكسائي هما
سيان ولا يعمل اسم الفاعل مجردا عن ال اذا كان بمعنى الماضي
لضعف الشبه بكل من الماضي والمضارع لانه يشبه بالاول
معنى فقط وبالثاني لفظا فقط خلافا للكسائي واحتج بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه حيث اعمل باسط وهو وصف مع مضيه و
واجيب بانه حكاية حال وذلك بان يقدر الفعل الماضي
لغرابته واقعا في الحال احضاره للمخاطب وتصويره في ذهنه
ليتعجب منه بقرينة قوله قبيل ذلك وترى الشمس وتقلبهم
وايضا لو جاز عمله ماضيا كانت اضافته لفظية وليس كذلك
لوصف المعرفة به في قوله الحمد لله فاطر السموات اغير الله اتخذ
وليا فاطر السموات وقد يقال ان الماضي لكونه معهودا فاشيا هو
قريب من المعرفة وان كان لفظه منكرا فلا بأس بوصف المعرفة

به بينهما مع تعينه كفاطر السموات واختلف ايضا في اسم الفاعل
اذا قصد به الاستمرار في جميع الازمنة فقيل لا يعمل كالماضي
فاضافته حقيقية ومال يعمل فاضافته حقيقية وقيل انه لما تناول
الماضي والاخيرين صح اعماله نظرا الى الاخيرين فتكون اضافته
لفظية وعدمه نظرا الى المضي فتكون اضافته حقيقية واسم
المفعول ما دل على حدث ومفعوله اي مفعول به على الحذف
والايصال اذ المفعول بلا قيد هو الحدث ولذا سمي مفعولا
مطلقا وخرج به اسم التفضيل والصفة المشبهة ايضا صح ولذا لم يحتج الى
التقييد بكونه على معنى الحدوث ولا يبنى من قاصر الا بمعد
كممرور به وهو في العمل وشرطه كاخيه اسم الفاعل فيعمل عمل فعله
المجهول بما مر من الشروط وهما مما اشترطت لعملهما في المفعول
به لانهما يعملان في الفاعل ونايبه مطلقا اذ يمتنع خلوهما عنهما
كالفعل لشدة الحاجة اليهما وقوة اقتضائهما لهما ولذا لا يضافان
الا مع وجود مرفوعهما ظاهرا كزيد ضارب او مضروب ابوه
او مضمرا كزيد ضارب او مضروب اي هو فان اضيفا الى المرفوع
انتقل ضميره اليهما مرتفعا بهما كزيد ضارب الاب او مضروبه
اي هو اذ اصله ضارب او مضروب ابوه فلما اضيف الى الاب

انتقل

انتقل ضميره اليهما مرفوعا بهما فلو لم يكن في مرفوعهما ضمير قابل
للانتقال كزيد ضاكن في دار اميره وضاربه ابوك امتنعت
الاضافة اليه لاستلزامها خلوهما ظاهرا عن المرفوع وهو
ممتنع فوريل يجوز نصب الفاعل ونايبه مع اسمي الفاعل والمفعول
على التمييز كضارب او مضروب ابا وقد مر جواز رفعهما بالاعمال
وجرهما بالاضافة فيجوز فيهما الاعاريب الثلثة وفيه الغز

لغز لبعضهم

من قال ما فاعل ونايب عن فاعل باوجه الاعراب يجريان ويصح
في فاعل الصفة المشبهة ايضا كما ياتي الرابع الصفة المشبهة باسم
الفاعل في الدلالة على حدث وفاعله وهي ما اي اسم دل على
حدث وفاعله على معنى الثبوت والاستمرار وضعا على المشهور
وظاهرا على ما حققه الشيخ قال الذي ارى ان الصفة المشبهة
كما لم توضع للحدوث لم توضع ايضا للاستمرار في جميع الازمنة اذ الحدوث
والاستمرار قيدان لها فلا يدل على احدهما بخصوصه الا بدليل
خارج فحسن معناه ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او
كلها ولا دليل في لفظه على احدهما فهي حقيقة في القدر المشترك
بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يجز تخصيصها
ببعض الازمنة لعدم الاولوية ولا نفيها في الجميع لانك اثبته

فلابد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى الجميع الى ان
تقوم قرينة مخصصة كما فى قولك كان حسنا فقبح او هو الان
حسن او سيصير حسنا قال فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا
وعلى القولين فخروج اسمى الفاعل والمفعول عن الحد واضح
واما اسم التفضيل فان قال المص انه على معنى الثبوت وهو
المشهور فدخل قطعا فلعله يراه لمطلق الحدث والقدر
المشترك كما هو التحقيق فاخرجه بقيد الثبوت لكنه ايضا انما
يستقيم اذا اريدت الدلالة الوضعية كما هو الظاهر لا الظاهرية
لاشتراك الصفة واسم التفضيل فى دلالتهما ظاهرا على الثبوت
والاستمرار كما عرفت فالاولى ان يقال ان المراد ما دل
اى حين ارادة الدلالة الظاهرية
على حدث مستمر وفاعله فقط واسم التفضيل يدل عليهما
وعلى الزيادة فيخرج قطعا وتفترق الصفة عن اسم الفاعل
بصوغها اى اخذ صيغتها من الفعل اللازم ولو نقلا
او تنزيلا دون المتعدى كحسن وصعب من حسن وصعب
اللازمين وضعا ورحمن ورحيم من رحمه بالكسر المنقول
الى رحم بالضم اى صار الرحم طبيعته او المنزل منزلة اللازم
كزيد يعطى ويمنع بخلاف اسم الفاعل لصوغه منهما وبعدم

١٩٠

جواز كونها صلة لال على المشهور لان الصلة اما جملة او مفرد بمعناها
كاسمى الفاعل والمفعول وليست الصفة بمعنى الجملة لانها للثبوت
فلا تكون بمعنى الفعل الذى هو للحدوث والتحقيق تجويز
مع القرينة على استعمالها للحدوث وبعملها من غير شرط زمان
خاص من الثلثة كما فى اخويها لان عملها للمشابهة المضارع
فلابد من كونها بمعناه من الحال والاستقبال وعملها للمشابهة
اسم الفاعل فيما مر وبمخالفة الصفة فعلها فى العمل لانه قاصر
لا ينصب وهى تنصب تشبيها بالمفعول كما ياتى بخلاف اسم الفاعل
فانه يعمل مثل عمل فعله لا غير وبعدم جريانها على لفظ المضارع
فان اسم الفاعل لا يكون الا جاريا عليه موافقا له فى عدد
الحروف والحركات والسكنات وترتيبها تبصرة ولمعمولها
ثلث حالات الرفع بالفاعلية لها بلا اضمار فيها فى المشهور
لئلا يجتمع فاعلان او معه كما قال الفارسى على بدله من ضمير
موصوفها المستتر فيها بدل بعض من كل لكنه لا يطرد فيما
حكاه الفراء والكوفيون من قولهم امرأة حسن الوجه او قويم
الانف بتذكير الصفة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان
كان معمولها معرفة باللام او الاضافة وعلى التمييز ان كان نكرة

لغز لبعضهم

اذ لا ضرورة فى ارتكاب التجوز والتشبيه مع امكان موافقة القياس
والجر بالاضافة اليه فهو فاعل معنى ابدا ولا يختلف معناه باختلاف
اعرابه وفيه الغرض قال وما الذى اعرابه يختلف من غير ان يختلف
المعنى وهى اى الصفة مع كل من هذه الوجوه الثلثة اما مقرونة
باللام اولا فهذه ستة والمعمول مع كل من هذه الستة اما
مضاف الى ضمير موصوفها ولو بواسطة او باللام او مجرد عنهما
فقد صارت الاقسام ثمانية عشر حاصلة من ضرب احوالها
الستة فى احوالها الثلثة فكل من رفع المعمول ونصبه وجره
ستة صور لانه اما بال اولا نحو حسن او الحسن وجه او وجها او
وجه برفع وجها ونصبه او وجهه او الوجه او وجهه كذلك
فالممتنع منها اثنان ا اضافة الصفة مقرونة بال الى معمولها
المضاف الى ضمير موصوفها بواسطة او بدونها نحو الحسن
وجهه او وجهه ابيه لان الاضافة اللفظية بلا تخفيف ممتنعة
ولا تخفيف فيه لانه اما بحذف التنوين والنونين كحسن وجهه
بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او ما
اضيف اليه الفاعل واستتاره فيها نحو الحسن الوجه او وجه
الاب بالاضافة اذ اصله الحسن وجهه او وجه ابيه او بحل فيها

او من ما

معا الحسن

لكونهما متضمنة الرابعة
كما فى الصورة الاولى منه

معا الحسن الوجه بالاضافة ولم يحصل هنا شئ منها ب
اضافتها كذلك الى مجرد عن ال او مضاف الى مجرد عنها نحو
الحسن وجه او وجه اب فانه وان خفف بحذف الضمير واستتاره
فى الصفة لكن فيه اضافة المعرفة الى النكرة وهى عكس ما ينبغى
من الاضافة الصفة كذا قال الشيخ وابن الحاجب واختلف
فى صورة اضافة الصفة مجردة الى معمولها المضاف الى ضمير
موصوفها نحو حسن وجهه فجوزه سيبويه والبصرية لحصول الخفة
بحذف التنوين لكن فى ضرورة الشعر على قبح اذ التخفيف بحذف
الضمير اولى فتركه مع امكانه واختيار التخفيف بحذف التنوين
ترجيح المرجوح والكوفيون مطلقا بلا قبح لحصول الخفة فى الجملة
وهو اقرب ويختار ابن مالك قال ورد فى الحديث صفر
شاحها او اعور عينه اليمنى قال ومع جوازه ففيه ضعف
ووافقه ابو حيان اما البواقى فالاحسن منها ذو الضمير الواحد
لحصول الربط به فالزايد زايد وهو تسعة والضمير فى سبعة
منها فى الصفة وهى الحسن الوجه نصبا وجرا وحسن الوجه كذلك
مع تنوين الصفة والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بالجر
واثنين فى المعمول وهما حسن وجهه والحسن وجهه برفعه بالفاعلية

فانه لا يتحمل الضمير لامتناع اجتماع فاعلين والحسن ذو الضميرين
لوجود الرابط مع زايد غير محل فلا يقبح وانحط فى الحسن عن
الخالى عن ذلك الزايد وهو اثنان حسن وجهه والحسن وجهه
بالنصب لاشتمال كل من الصفة ومعمولها على ضمير والقبيح
هو الخالى عن الضمير لعدم الرابط وهو اربعة حسن الوجه
او وجه والحسن الوجه او وجه بالرفع والضابط ان المعمول فى
غير الممتنعين اما مضاف ومرفوع او لا مضاف ولا مرفوع
فالضمير واحد فى الصفة على الاول وفى معمولها على الثانى
وهو احسن او مضاف غير مرفوع فاثنان وهو حسن او
بالعكس فخال وهو قبيح **فريدتان** آ الصفة الرافعة لمعمولها
خالية عن الضمير مفردة ابدا كالفعل فلا تثنى ولا تجمع بتثنية
فاعلها الظاهر وجمعه مطابقة له تذكيرا وتانيثا لا لموصوفها
وذات الضمير تطابق موصوفها فيهما وفى الافراد وضديه
كهند حسن الوجه او وجهها برفع المعمول او حسنة وجه او حسنة
وجها بجره او نصبه والزيدان حسن الوجه او وجههما برفعه
او حسنا وجه بجره او حسنان وجها ب قد يعمل الجامد لتضمنه
معنى اسم الفاعل فى الصفة عملهما فى الفاعل كزيد اسد ابوه

اى مغترس

اى مفترس او شجاع وقد اخوه اى حسن وجيه وسمع مررت بقاع
عرفج كله بالرفع او بقوم عرب اجمعون بتاكيد الضمير المستتر
فى عرفج وعرب بالمرفوعين لتضمنهما معنى خشن وفصحاء **الخامس**
اسم التفضيل ايضا وهو ما دل على مبهم موصوف بزيادة فى حدث
معين على الغير من مشاركة فى اصل ذلك الحدث كما يفهم
من لفظ الزيادة فخرج نحو زايد وغالب لعدم دلالتهما على الزيادة
والمشاركة فى الزيادة والغلبة وعبر بالموصوف ليشمل ما قام
به الحدث وما وقع هو عليه فدخل من افراد المحدود ما بمعنى
فاعل كاعلم او مفعول كاشهر وظاهر اطلاقه الاكتفاء بالمغايرة
الاعتبارية فدخل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا يبنى اسم
التفضيل الا من فعل ثلاثى وهو فى عرف الفن ما حروفه ثلثة
لا ما اصوله ثلثة كما فى عرف الصرف فقيد المجرد كما فى الكافية مستغنى
عنه تام لا ناقص متصرف فيه لا جامد دال على معنى قابل للتفاضل
والزيادة والنقصان غير مصوغ منه افعل لغير التفضيل فلا
يبنى اسم التفضيل من غير فعل فيمتنع احنك من الحنك والص
من اللص بمعنى اكل واسرق وقولهم الص من شظاظ شاذ
خلافا لابن القطاع حيث حكى لص كمد اخذ المال خفية ولا من

على م

فعل رباعي نحو دحرج وتدحرج ولا من ثلاثي مزيد فيه وشذ
اخصر واعطى من اختصر واعطاه ويطرد عند ابن مالك
والخضراوى من افعل من المزيد ثلاثيا ليس فيه الا حذف
احدى الهمزتين وقد حذفت في متكلم مضارعه اذ اصله
أأكرم اكرم ولا من الافعال الناقصة صار واخواته فيمتنع اصير
خلافا لابن الباري والشيخ قال رح لعل علة المنع ما اشتهر من
عدم دلالتها على حدث وافعل موضوع للزيادة في
الحدث لكن المحقق خلافه فلا مانع وان لم يسمع من نحو هو
اكونهما منه منطلقا اى قربا واغلب انطلاقا وانا اصير منه عالما
اى اشد انتقالا انطلاقا وانا اصير منه عالما اى اشد انتقالا
الى العلم ولا من متصرف لخروجه عن حكم الفعل من الدلالة على
الحدث والزمان كبئس ونعم اولاكتفائهم بتصرف مرادفه كيذر
ويدع حيث تركوا ماضيهما اكتفاء بترك ولا مما لا يقبل
التفاضل كجاء ومات اذ لا يتصور زيادة او نقص في المجئ
والموت ولا مما صيغ منه افعل لغير التفضيل من نحو عور
وخضر وحمق من افعال الالوان والعيوب الظاهرة والباطنة
لمجئ اعور واخضر واحمق منها لغيره اى غير التفضيل

فلو بني لم ايضا التبسا فالون فقد شرط من شروط بناء اسم
التفضيل في لفظ توصل الى افادة التفضيل فيه باشد ونحوه
كاعظم واكثر ويذكر بعده اسم من لفظ الفاقد منصوبا على
التمييز نحو اكثر مالا واعز نفرا واشد تاديبا ودحرجة وبياضا او
صيرورة وموتا واما قولهم فلان احمق من ابن هبنقة على معنى
التفضيل بقرينة فهو شاذ مخالف للقياس وقوله صـ في وصف
ماء الكوثر ابيض من اللبن نادر قليل فلا يقاس عليهما خلافا
للكوفيين في الاخير وجواز ابن مالك ان يكون من باضه
يبوضا اذ فاقه بياضا فالمعنى ان غلبة بياض ذلك وتفوقه
على بياض غيره اكثر من غلبة بياض اللبن على غيره
وان يكون متعلقه محذوف اى ابيض واخلص او اصفى
من اللبن وكذا سمع اسود من حنك الغراب واحمق
من الدم تتمة ويستعمل اسم التفضيل وجوبا باحد
ثلثة وجوه اما مقرونا بمن الداخلة على المفضل عليه وهي
لابتداء غاية الارتفاع او الانحطاط عند سيبويه ويبعده
امتناع مقابلتها بالى وللمجاوزة عند ابن مالك فامتناع
حلول عن محلها المانع لفظي لا معنوي او معرفا بال وبيانها

للعهد او مضافا الى المفضل عليه فالاول المقترن بمن مفرد
مذكر دائما سواء وافقه موصوفه ام لا نحو زيد او هند او الزيدان
او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو لان من مع
كالجزء له ولذا لا تفصل عنه باجنبي فلو ثُني او جُمع او اُنث وحده
كان كتثنية لفظ او جمعه او تانيثه قبل تمامه او معها كان كتثنية
لفظين او جمعهما او تانيثهما وهما ممتنعان قال تعالى ليوسف واخوه
احبُ نعم الضمير موصوفه فيه يطابقه في ذلك وقد تحذف
كلمة من مع المفضول عند العلم به نحو الله اكبر اي من كل
شيء وتقدم مع مجرورها على افعل ان دخلت على استفهام
او مضاف له نحو انت ممن او من غلام من افضل والثاني المعرف
بال يطابق وجوبا موصوفه فيما مر ولا تجامع ال فيه مع من لحصول
الغرض باحدهما فتلغو الاخرى نحو زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون
الافضلون او الافاضل والهندات الفضليات او الفُضل
ويقتصر على السماع فلا يقال في اشرف واظرف اشارف واظارف
بل اشرفون واظرفون ولا شرفى وظرفى فيهما او كرمى ومجدى في
اكرم وامجد فيغتفر التخالف وخُرّج قوله ولست بالاكثر منهم لانه

حصى

حصى على زيادة ال للضرورة او تعلق من بمقدر منكر مبدل
من المذكور اي لست بالاكثر اكثر منهم او كونها تبعيضية لا
تفضيلية اي لست انت من بينهم بالاكثر حصى والثالث
المضاف ان اضيف الى نكرة وجب فيه التذكير والافراد ابدا
وفيها المطابقة للموصوف نحو هو افضل رجل وهي افضل امراة
وهما افضل رجلين او امراتين وهم افضل رجال وهن افضل
نساء واما قوله ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر
وان اضيف الى معرفة وقصد به تفضيله اي تفضيل موصوفه
على من اضيف اليه افعل وهو الغالب وجب كونه اي الموصوف
منهم ممن اليه افعل ولو قال منه كان اجود لئلا يتوهم وجوب الجمعية
وانما يكون منهم من حيث المدلولية للفظ المضاف اليه لا من
حيث المفضولية والا لزم تفضيله على نفسه وغيره وجازت
فيه المطابقة لموصوفه في الافراد والتذكير واضدادهما حملا
على ما مع ال وعدمها افراده وتذكيره دائما حملا على ما مع
من قال ابن هشام وهو الغالب وفي الافصح خلاف نحو
الزيدان اعلما الناس والهندان فضليا النسا بالمطابقة
او الزيدان اعلم والهندات فضلهن بدونها قال تعالى

ولتجدنهم احرص الناس الا الذين عمر اراذلنا وقد يحمل القصد
يمتنع يوسف احسن اخوته او المجن الخروج يوسف عن اخوته .
للاضافة وعن المجن لتباين الحقيقة وان قصد تفضيله
على جميع ما عداه مطلقا من افراد المضاف اليه وغيرها لا
على من اضيف اليه خاصة فالمطابقة لا غير اجماعا والاضافة ح
لتوضيح المضاف وتخصيص بعض افراد المضاف اليه بالذكر
لغرض فلا يجب كون الموصوف من هذا البعض المضاف اليه
نحو محمد افضل قريش بمعنى انه الخلق وهو من قريش وعلى هذا
يجوز يوسف احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما والزيدون
احسنوا اخوتهم اى احسن جميع الناس من بينهم اى الاخوة و
قد يضاف ح الى غير افراد المفضل عليهم مما يفيد تخصيصه نحو
هو اعلم بغداد بمعنى انه اعلم الناس مطلقا وهو مختص بتوطن
لبغداد ومن الغريب ان نسخ المتن هنا هكذا وان تفضيله
مطلقا فغرد مذكر مطلقا نحو يوسف احسن اخوته والزيدان
احسن اخوتهما وهو غلط صريح لاجماع النحاة على وجوب المطابقة
واتفقت فيه العبارات في المطولات والمختصرات حتى التهذيب
للمص ففيه ان قصد به الزيادة على من اضيف اليه وجب كونه
منهم

منهم وجاز الوجهان او زيادة مطلقة فالمطابقة وحاشاه ره ان يقع
مثله من مثله ولذا اصلحناه فابدلناه بعبارته في التهذيب اذ
لا مجال الا الحمل على تغيير النساخ كما قيل فكم افسد الراوى كلاما
بعقله؛ وكم حرف المنقول قوم وصحفوا؛ وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا
وجاء بشئ لم يرده المصنف؛ والمنسلخ عن معنى التفضيل مطابق
ابدا نحو الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم تتمة
ويرفع اسم التفضيل الضمير المستتر اتفاقا لانه معمول ضعيف
خفى يكفيه ادنى عامل ولا ينصب المفعول به الصريح مضمرا او
ظاهرا اجماعا لالحاقه بالافعال الغريزية القاصرة فيمتنع هو
اشربهم عسلا واكلهم خبزا والمنصوب فى اعز نفرا تمييز لا مفعول
فان قلت من فى قوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله ليست
مضافا اليها اذ لم يقصد انه تعالى اعلم من المضلين فهى مفعول به
لاعلم قلت من موصولة او موصوفة مفعول لمقدر يدل
عليه اعلم اى يعلم من يضل او استفهامية فتكون مبتدا ويضل
خبرها والجملة مفعولا لعلم عنه المقدر ولا خلاف فى جواز
نصبه به بواسطة من التفضيلية كما مر او جار آخر كهو اعلم
بالفقه واجهل بالنحو ورفعه للظاهر قليل فى لغة ضعيفة

حكاها سيبويه نحو رايت رجلا احسن بالنصب على النعت منه ابوه
فلو رفعته صح اجماعا بلا قلة وضعف فيكون خبرا مقدما
رافعا الضمير المبتداء المتقدم رتبة والجملة صفة لرجل والرابط
ضمير منه ويكثر ذلك اى رفعه للظاهر فى مسئلة الكحل
وضابطها ان يقع افعل ظاهرا صفة لاسم جنس منفى يعنى
لمتعلقه المفضل باعتبار على نفسه باعتبار اخر تفضيلا منفيا
نحو ما رايت رجلا احسن بالنصب فى عينه الكحل بالرفع باحسن
منه من الكحل فى عين زيد اى ما رايت رجلا يكون الكحل فى
عينه احسن منه فى عين زيد قال سيبويه انما جاز رفعه للظاهر
هنا لان الكحل لو لم يكن فاعلا كان مبتداء واحسن خبر
كما مر فى رايت رجلا احسن منه ابوه فيلزم فصل افعل
عن من التفضيلية باجنبى غير معمول له وهو الكحل وذلك
ممتنع لما مر وقال المص وفاقا لابن الحاجب بقوله لانه اى افعل
هنا بمعنى الفعل لصحة حلوله محله مع بقاء المعنى بحاله فيق
ما رايت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد
بخلاف الاثبات فيمتنع رايت رجلا احسن فى عينه الكحل
منه فى عين زيد بنصب احسن لان ايقاع الفعل محله يغير
بني

المعنى

المعنى
وقاس ابن مالك النهى والاستفهام على النفى ومنعه ابو حيان
وقوفا مع السماع وفى الاوضح الاصل ان يقع هذا الظاهر بين
ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مر وقد يحذف
الثانى فتدخل من على الظاهر او محله او ذى المحل فيق من كحل
عين زيد او من عين زيد او من زيد وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشىء
فيق ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل والمعنى ولخفاء ظاهره والمص
اقتصر على الاول لانه الاصل لا للانحصار فيه خاتمة لحديقة الاسماء
فى غير المنصرف وهو ما فيه علتان او واحدة قايمة مقامهما من
علل تسع نظمها المص تسهيلا للضبط بقوله موانع الصرف للاسم
تسع فعجمة وجمع وتانيث وعدل ومعرفة ووزاين تا فعلان ثم تركيب
كذاك وزن الفعل والتاسع اعلم ان الاسم اما مبنى وهو غير الصفة و
متمكن او معرب وهو ان اشبه الفعل فى فرعيتيه الاشتقاقية
والاسنادية للاسم بالعلتين او ما ينزل منزلتهما اعرب لكن يمنع
من تنوين التمكن والجر الخاصين بها بالاسم قضاء لحق الاسمية لاصالة الاعراب فى الاسماء
المقتضية للاعراب لشبه الفعل الممتنع من خواصها الاسماء و
يسمى ممتنعا وغير منصرف وغير امكن والا صرف ويسمى منصرفا وامكن
وذلك لان كل علة من التسع فرع لشىء فعلتين منها تحصل

جمعا بين الحقين

للاسم فرعيتان كفرعيتي الفعل ففرعية العجمة للعربية اذ هي
الاصل في كلام العرب والجمع للافراد والتانيث للتذكير والعدل
للمعدول عنه والتعريف للتنكير والالف والنون المزيدتان
للمزيد فيه والتركيب للاجزاء ووزن الفعل لوزن الاسم اذ الاصل
في كل اسم ان يكون على اوزان الاسماء لا الافعال والصفة
للموصوف الا ان الجمع بصيغة منتهى الجموع والتانيث
بالالف نزلت واحدة منهما منزلة علتين لقوتهما لما ياتي
والصرف قيل هو تنوين التمكن وحده لانه الذي يدل على امكنية ٩
الاسم في الاعراب فمنع الصرف هو سقوط التنوين فقط وانما تبعه
الجر فاسقطوه تابعا للمقصود من اسقاط التنوين وهو ابعاد
غير المنصرف عن الاسمية وفي الغاز الزمخشري اخبرني عن
شيء من العلامات يشفع لاخيه في السقوط دون الثبات
وفسره السخاوي بالتنوين لانه المقصود بالسقوط مما لا ينصرف
وسقط الجر لاخوته له في الاختصاص بالاسم كما يسقط الرجل
عن منزلته فيسقط اتباعه وقيل الصرف التنوين والجر
فسقوطهما بالاصالة لا بتبع الاخر فالعجمة وهي كونه غير عربي
تعرف بنقل اهل اللغة او خروجه عن الاوزان المحصورة ٩

لغز للزمخشري

غير المنصرف ٥

ونظيره [illegible] كما في ٥

للاسماء العربية كابريسم او تصدره بنون قبل راء كنرجس او ختمه
بزاي بعد دال كمهندز او اجتماع الجيم فيه مع الصاد المهملة
كالجص او القاف كالمنجنيق او الكاف كاسكرجة او كونه خماسيا
او رباعيا عاريا عن احرف الذلاقة التي يجمعها مر بنفل وتمنع
صرف العلم العجمي العلمية بان جعل علما بوضع العجم لا العربي
العلمية كقالون بشرط زيادته على الثلاثة بدون ياء التصغير
كابراهيم اذ اصل الاسم العربي كونه ثلاثيا لا اقل لانه وضع
الحروف ولا اكثر لثقله بخلاف العجمي فانهم لا يراعون خفة
الاوزان فلو كان العجمي ثلاثيا ضعفت عجمته لموافقته للاصل
في الاسماء العربية فلا تؤثر ولم يمنعوه بعد تصغيره ايضا مع
زيادة ياء الحاقه لما كان ولا اثر لحركات الاوسط فلا يعلق الزيادة
على الثلاثة عند الاكثر خلافا لابن الحاجب فنوح منصرف اجماعا
وشتر علم لحصن بديار بكر عنده لا عندهم والجمع يمنع صرف
ما على وزن مفاعل ومفاعيل كدراهم ومساجد ودنانير ومصابيح
بالنيابة عن علتين لانه صيغة جمع الجمع كاكالب لاكلب لكلب
فهو بمنزلة جمعين ويشترط عدم التاء لوجود مفاعلة في اوزان
المفردات كرفاهية وكراهية وبذلك تضعف جمعيته فصيارفة

قالون كلمة رومية كانت في تلك اللغة اسم جنس بمعنى الجيد سمي به نافع القاري لجودة قراءته منه

للقاري المعروف ٥

استصحابا ٥

لغز لبعضهم

لغز للحريري

وصياقلة منصرفان وان ذا من الغرابة بمكان اذ يمنع الصرف بالجمع
على مفاعل وحده وبالتاء مع علة اخرى وينصرف نحو صيارفة
بانضمامهما وفيه الغز من قال شعر ما علة تمنع الاسم صرفه وهي واخرى
ليس يمنعان شعر وقال الحريري شعر اية تاء اذا التحقت اماطت الثقل شعر
واطلقت المعتقل شعر والحق به اى بالجمع حضاجر علما الجنس
الضبع فمنع اعتبارا للاصل لانه في الاصل جمع حضجر بمعنى
عظيم البطن سمي به الجنس مبالغة كان كل فرد منه بمنزلة
جماعة في عظم البطن واما سراويل فهو وان كان مفردا في
الاصل ايضا لكنه امتنع للشبه بالجموع وزنا فهو مفرد لفظا جمع
وزنا وحكما وقيل قال الحريري شعر اى اسم تردد بين فرد جائز شعر
بجمع ملازم شعر ولا تضره العلمية بمنتع لانا فيعتبر لها فيمتنع علة
ايضا خلافا لسعيد الاخفش وقيل بالاجماع ولذا امتنع ايضا
شراحيل وهو جمع سمي به الرجل والتانيث ان كان بالالف
نحو حبلى وحمراء ناب عن علتين كالجمع للزومها الكلمة ودخولها لبنية
في بنائها بخلاف التاء فنزل لزومها منزلة علة ثانية والا يكن
بالالف المقصورة او الممدودة منع صرف العلم حتما وجوبا ان كان
للعلم مع احد شروط اربعة بان يكون مؤنثا لفظا بالتاء سواء

الضبع

لغز للحريري

كان مسماه مؤنثا ايضا كفاطمة ام لا كطلحة فيمتنع بالعلمية والتانيث
بتاء لازمة اصالة حيث صارت جزءا من العلم فلا يمتنع نحو قائمة وصفا
والتا العدم لزومها او زائدا على الثلثة كزينب فيمتنع للتانيث
المعنوى والعلمية او متحرك الوسط كسقر او اعجميا كجور بلدة
كنور علما الحصن بديار بكر فتنزل لثقل حركة سقر وعجمة ماه وجور منزلة حرف
رابع خلافا لابن الانبارى في الاول فانه اجاز صرفه سقر كهند
والعجمة هنا شرط لا مؤثرة فلا ينافي ما مر من عدم تاثيرها في
الثلاثى فلا يحتم منع صرفها فلا الاربعة كهند بل يجوز منعه
لوجود علتين وصرفه لعدم تحتم المنع بعدم شرطه خلافا
للزجاج اذ اوجب منعه محتجا لان السكون لا يغير حكما اوجبه
العلتان ولذلك رجحه الجمهور تحاشيا عن الغائهما وقال
ابن جنى هو القياس والاكثر في الاستعمال وترجيح الفارسى
صرفه مردود ولا سلف له ولا خلف وعلى المشهور يستثنى
المنقول من المذكر الى المؤنث كزيد علما لامراة لثقله بنقله
وهو قول سيبويه وخالفه عيسى والجرمى والمبرد فجعلوه
كهند وهو ظاهر المص فريدة اذا سمى مذكر بوصف مجرد عن
التاء لاختصاصه بالمؤنث كحائض صرف عند البصرية لانه عندهم

منعوعا للعجمة والتانيث المعنوى تنزيلا

كلها

للتانيث

مذكر وصف به المؤنث لامن اللبس او الحمله على المعنى بتاويل امراة
حايض بشخص حايض ونحوه وايد بعدم التاء في تصغيره وتمنيع عند
الكوفية لانه عندهم مؤنث غير ان التاء مقدر فيه لاكتفائهم عن
الفارق لاختصاصه بالمؤنث معنى اين التاء والغرت فيه على قول
الكوفيين بقولي "ما لفظة كوفية الفيتها كخنثى" قد ذكرت لفظا
ومعنى ونهي بعد انثى" والعدل اعتبار تحول الاسم عن صيغته
الاصلية التي ينبغي ان يكون عليها الى اخرى لا لاعلال او قلب
او ترخيم او الحاق فخرج به تحول المشتقات عن المصدر لانه ليس
صيغتها الاصلية ولا تحول دم عن دمو لانه ليس الى صيغة اخرى
مغايرة للاولى ولا مقام عن مقوم لاعلاله ولا شاكي عن شايك
للقلب ولا حار عن حارث في يا حار لترخيمه ولا كوثر عن كثر
لالحاقه بجعفر وهو يمنع صرف الصفة المعدولة عن اصلها فيمتنع
به وبالوصف كرباع ومربع المعدولين عن اربعة اربعة بدليل
تكرر معناها المقتضي لتكرر اللفظ وكذا احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث بالاجماع وخماس ومخمس الى عشار
ومعشر على الاصح لحكاية ابي عمرو والشيباني وابي حاتم وابن
السكيت وخلف الاحمر وغيرهم فلا يسمع قول من لم يسمع التقدم بنية

الانبات

الاثبات على النفي واعتبار الوصف فيها لا ينافي عدم اعتباره
في اصولها لعروضها هناك في الاستعمال كما يأتي وامالتهم
هنا الاعتبار في الوضع ولذا لم تستعمل الا نعتا نحو اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع او خبرا نحو صلوة الليل مثنى مثنى
والحال والخبر صفتان معنى بخلاف الاصول وكاخر كعمر
في مررت بنسوة اخر اذ هو جمع اخرى مؤنث آخر بفتح الخاء
بمعنى المغاير وهو اسم تفضيل والقياس فيه ان يقال بنسوة
اخر ورجال اخر ورجلين اخر وامراتين اخر بافراده وتذكيره ابدا
لان اسم التفضيل المجرد عن اللام والاضافة مفرد مذكر دائما
كما مر فعلم تعدوله عن اخر من وكذا اخرى واخواتها من فروع
اخر لكنهم خصوا اخر بالذكر لان اخرى ممتنع بالالف وهو
اوضح من عدله واخران واخرون معربان بالحرف ولا يليقان
لهما في الباب واما آخر فلا عدل فيه لموافقته للقياس وان لزم
نحو فروعه وانما امتنع لوزن الفعل والوصف واما اخرى
مؤنث اخرة السكر فتجمع على اخر منصرفا لانه صفة مشبهة لا
اسم تفضيل بل في كون الاول ايضا منصرفا في الشرح حق التفصيل
هذا هو العدل التحقيقي وهو ما الدليل على اعتباره الخ

بدليل اف
محقق

لانه يقال من هناك لاستعمالها يقع
مررت بنسوة اربع واربع واصل
باعتبار الوضع هنا لا نقل الاسم
لا نعت لها وافرادها واجمال

فانكحوا ما طاب لكم من النسا
مثنى وثلاث ورباع

اسم تفضيل كلام

استغني عن

لغزلي

محققون غير منع الصرف واما التقديري وهو ما لا دليل عليه سوى

منع صرف العدل فقط اشار اليه بقوله ويقدر العدل فيما

سمع غير منصرف وليس فيه من العلل التسع سوى العلمية

اذ هي وحدها لا تؤثر في منع الصرف فلا بد من تقدير علة

اخرى ولا يصح ذلك الا في العدل فيقدر فيه حفظا للقاعدة

كزحل وعمر بتقدير تحولهما من زاحل وعامر ولذلك لم يقدر

في طوى فيمن لا يصرفه علما للبقعة لوجود التانيث المعنوي فيه

مع العلمية والتعريف شرط ثاني في منع الصرف الذي يكون

العلمية لشخص كاحمد او جنس كاسامة فالسبب هو التعريف

دون العلمية لانه فرع التنكير وانما يشترط كونه العلمية لان

غيرها من اسباب التعريف اما سبب البناء كما في المبهمات

سوى اي واية او مزيل لحكم منع الصرف كالاضافة وال

اللام ~~فلا يجامعانه او لما لكنه~~ كالذي اي مع اجابة البناء في

بعض الصور غير لازم لدورانه مع قصد المتكلم فلا يؤثر والالف

والنون المعبر عنهما في البيتين بزايدي فعلان يمنع صرف

العلم وافرضيرها لانهما سبب واحد كعمران وعثمان

والوصف غير القابل للتاء سواء لم يكن له مؤنث اصلا كلحيان

لدورانه فيه على قصد المتكلم للمعين وعلمه

شرط

او غير لازم

لكبير اللحية او كان تانيثه بالالف كسكران فان مؤنثه سكرى في

الانصح واما سكرانة في لغة بني اسد فضعيف رديء وتلك لهم

مناكير لا يؤخذ بها فعريان منصرف لوجود عريانة ورحمن يمتنع

لانتفاء رحمانة خلافا لمشترط وجود فعلى هذا اذا لم يكن علما

والا يمتنع قطعا وقال ابن هشام انه لم يستعمل صفة الا مجردا

من ال الا في ضرورة ولذا جعله في البسملة بدلا من لفظ الجلالة

لا صفة فلا نابين يعتد بها في تحقيق فريدة التعرف زيادة الالف

والنون بوقوعهما بعد ثلثة اصلية فان كان قبلهما حرفان

ثانيهما مضعف جازت زيادتهما مع اصالة التضعيف اصالتهما

النون مع زيادته فحسان وحيان من الحس والحيوة ممنوع

وزنهما فعلان ومن الحسن والحين منصرفان ووزنهما فعال

ومن ها هنا بعض الملوك لحيان النحوي ~~يقال الملك~~ حيان

منصرف ام لا فقال ان خباه الملك فغير منصرف والا فينصرف

ولا يخفى لطفه ب جميع ابنية فعلان مؤنثاتها فعلى الا اربع

عشرة انثت بالتاء فصرفت وقد جمع ابن مالك اثنتي عشرة

منها فقال اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا

وسخنانا وسيفانا وضحيانا وصوحانا وعلانا وقشوانا ومصانا

علمية او وصفية

مع زيادتهما او زيادته

مع

لكبير

وموناناويد ماناً وابتعص نصراناً والعق الرادى لاادخال البا قمتين
بقوله وزد فيهن خمصاناً على لغة والكياناً والتركيب المزجي
وهو جعل لفظين واحد امنزل لا ثانيهما منزلة تا قايمة وبا
بصرى يمنع صرف العلم كبعلبك وسعد يكرب الا اذا كان الثاني
ايضا مبنيا كسيبويه خلافا للجرمى حيث جوز اجرائه مجرى بعلبك
ووزن الفعل ما يستحقه وينبغى كونه عليه سواء كان مختصا
به او غالبا فيه المختص كابنية المجهول وبين الاسم بالسوية لكن وشرطه لمنع
الصرف الاختصاص بالفعل بان لا يوجد فى الاسم عربي الا
منقولا من فعل فانه عارية لا تضر الاختصاص وتصدير
اى الوزن الاسم بزايد من زوايد اى ن و ا ى الفعل الدالة
وان لم تدل فى الاسم على ما دلت عليه هاء على التكلم والغيبة الموزون بها
والخطاب يمنع وزن الفعل باحد الشرطين صرف العلم كشمر
مضعف العين علما الفرس فيمتنع للعلمية ووزنه المختص
بماضى باب التفعيل واما بقم للعندم وشلم البيت المقدس
فمجيان وكضرب علما بالبناء للمفعول اذ البناء للفاعل لعدم
اختصاصه لا يؤثر الا عند الفرا وعيسى ابن عمرو وصرف الموصوف
القابل للتا اما لانه لا يؤنث بها كاكمر لعظيم الكمرة بفتحتين

موخر وواتين وان لم تدل على ذلك فى الاسم

اى ٩

اى الحشفة او لانه يؤنث بالحرف الالف كاحمر وافضل او غير قابلها
حمراء وفضلى وانما شرط ذلك لان قبول التاء يبعده عن الفعل
لاختصاص التاء الحرفية المتحركة فى الآخر بالاسماء فيعمل وهو الجمل
القوى فى السير والعمل منصرف لوجود يعملة لناقة كذلك
وقال بعض المحققين لا يصح التمثيل به على لانه اسم لا وصف لا يقال
جمل يعمل او ناقة يعملة نص عليه فى القاموس وغيره فالاولى
التمثيل بارمل للايم لوجود ارملة ويشترط ايضا لزوم الوزن للاسم
فينصرف امرء وفى لغة اتباع الراء والآخر رفعا وجرا كامرؤ وامرئ
وامرءا نصبا كاضرب ماضيا فهو لم يخرج بذلك عن وزن الفعل
لكن خالف الفعل اذ لا اتباع فى الفعل فيجعل وايضا عدم تغير بلا
يؤثر وزن ضرب مجهولا فى نحو رد وقيل فلا نقل بالادغام والاعلال
الخفيف تقفل وديك والصفة وهى كون الاسم دالا على ذات مبهمة
متصفة بحدث معين اشتق منه تمنع صرف الاسم الموازن للفعل
على كالمرء بشرط كونها الاصل فيه اى اصلية ثابتة له وضعا كاحمر
لا عارضة كارنب بمعنى ذليل لانه وضعا اسم لحيوان معروف فلا تؤثر
كالاتقلع الاسمية العارضة فى ادهم للقيد واسود وارقم للحية
وعدم قبول التاء كاحمر فاربع فى مررت بنسوة اربع منصرف

لاختصاصه بالفعل

وجرا كاذهب وامر لبعده

باعلال الخ وزن الاسم

لوجهين قبوله للتانى نحو مررت برجال اربعة وعروض صفيته
لانه وضع اسما للعدد معين وفيه رد على الشيخ رح حيث قال
لم يظهر لى الى الآن دليل قاطع على عدم تاثير الوصف العارض
والاحتجاج لتاثيره باربع مدخول الجواز استناده الى انتفاء
شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء وليس بشئ القطع به في الوصف
بصرف ارنب بمعنى ذليل مع انه لا يقبل التاء وجميع الباب يكسر جرا
على اصله وجوبا مع اللام ولو موصولة كمررت بالاصم في المسلجد
والاضافة اى اضافته الى غيره كمررت باحمدكم واحمر كم الله والضرورة
كقوله عصايب طير تهتدى بعصايب وقوله عطوف روف
من يسمى باحد لكسر قوافى وهل ينصرف ام لا فيه اقوال ثالثها القصيد
وهو التحقيق انه ينصرف ان زالت بذلك احدى علتيه كالعلميه
المضاف وذى اللام والا فلا كسكرانكم وقد ينون الممتنع للضرورة
كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره او تناسب كقراءة نافع سلاسلا
واغلالا او اجتمعا في قراءة قواريرا بتنوين الثانى ضرورة الفواصل
والاول للتناسب واستثنى صاحب البسيط المقصور لان تنوينه
يؤدى الى زيادة ساكن وحذف اخره هو الالف فلا يفيد
ورد بانه قد يفيد بان ينون ليلتقى ساكنا فيكسر اذا احتيج
اذا احتاج الوزن الى تبديل
الالف بما يقبل الحركة

~~اليه كالواحمل الوزن باسقاط الالف بلا عوض~~ فوايد آ
غير المنصرف ضربان ما لا ينصرف مطلقا لا معرفة ولا نكرة وهو ما امتنع بالجمع او الالفين او
الوصف مع الالف والنون
او العدل او وزن الفعل
ستة وما لا ينصرف معرفة فاذا انكر صرف وهو سبعة ولا ثالث
لهما ونظم ذلك علم الدين السخاوى بقوله مساجد مع
حبلى وحمراء بعدها وسكران يتلوه احاد واحر فذى ستة
لم تنصرف كيفما اتت سواء اذا ما عرفت او تنكر وعثمان ابراهيم
طلحة زينب ومع عمر قل حضرموت بسطر واحمد فاعدد سبعة
جا صرفها اذا انكرت والباب في ذلك يحصر ب نحو في عدم
لا فرق بين العلم ومصغره اذ لا تزول العلمية بتصغيره فان زال
به سببه الاخر لكنه كالعدل والف التانيث ومزيدى فعلان
ووزن الفعل والجمع كما في عمير وحبيل وسريحين وشمير
وجنيدل في تصغير عمر وحبلى وسرحان وشمر وجنادل كذا الوزال
به شرطه كالزيادة على الثلثة نحو تريب وسميع في التصغير
الترخيمي لابراهيم واسمعيل اذا لا اعتداد بياء التصغير
كما مرت اليه الاشارة انصرف والا فكما كان كطليحة وبريهيم وقد
يمنع المنصرف بعد تصغيره لاحداثه سبب المنع كنويرة في
نار علما او شرطه تحتمه كهنيدة في هند ومن الغريب ان تصغير

ابيض وهو ابيَض موازن لمضارع بيّضته لكن اذا سمى بالمضارع
منع للعلمية ووزن الفعل واذا سمى بالمصغر صرف اذ همزته اصلية
وقد صر و وزن الفعل لا يؤثر مع عدم اختصاصه به الا بتصدر
باحدى الزوايد وفيه الغز السخاوى بقوله ما اسم تصغره
فيشبه لفظ المضارع فاذا اتى علما فانى صرفه احد ينازع تقول
السيوطى فى الهمع قد يكون الاسم منصرفا فاذا صغر منع لحدوث
سبب المنع فيه كتوسّط مسمى به فانه مصروف فاذا صغر على توسط
اشبه الفعل فيمنع وهو سنه الاصالة الثانية **الحديقة الثالثة** فيما
يتعلق بالافعال عالم يذكر قبل يختص المضارع من بينها بالاعراب
اصالة كالاسم عند الكوفية ولمشابهته اسمى الفاعل والمفعول كما
عند غيرهم وهو اقرب فيرتفع بالتجرد عن جنس الناصب
والجازم او جميع افرادهما عند الفراء وحذاق الكوفية وبحروف
المضارعة عند الكسائى وبمضارعته للاسم عند تغلب و
بوقوعه موقعه عند البصرية فالواو ولذا امتنع رفعه بعد ما لا يليه
الاسم كلم ولن واخواتهما قال ابن هشام والاصح الجارى على
السنة المعربين هو الاول واجاب الشاب بان جزء الشئ
لا يعمل فيه وعن الثالث بان المضارعة اقتضت مطلق الاعراب

والكلام

والكلام فى خاصته مع امر يلزمهما رفع المضارع ابدا ولا قايل به وعن
الثالث بارتفاعه بعد هلا مع عدم وقوع الاسم بعدها وينتصب
باحد اربعة احرف على الافصح لن وهى لتاكيد نفى الفعل المستقبل
وفاقا للشيخ والزمخشرى فى غير انموذجه تقول لا ابرح مكانى فاذا
اكدت وشددت قلت لن ابرح لا لنفى التاكيد كما وقع فيه من
قال فى بيت تاكيده للنفى لا لنفى فعل ولن لنفى انى افعل على
ان النفى الاول اكد من نفى الثانى وان كان المنفى بالعكس وذهب
الزمخشرى فى انموذجه الى انها لتابيد النفى قال لن افعل معناه
لا افعل ابدا وذلك انما يكون عند الاطلاق كما فى المثال فيانيه تقييد
منفيه بزمان منقطع او بالتابيد فيكون الاول قرينة صارفة له عن
حقيقته والثانى تاكيدا له وقد تعرض له جمع كثير واعترضه الصغير
والكبير واغرب ما قيل عليه قول ابن مالك الحامل له على ذلك
اعتقاده فى لن ترانى ان الله لا يرى ورد مغنى بانها لو كانت
للتابيد لم يقيد باليوم فى فلن اكلم اليوم انسيا للتناقض ولا بالابد
فى ولن يتمنوه ابدا للتكرار وقد عرفت جوابهما وهو عند سيبويه
والجمهور انها لنفى المستقبل منقطعا او يكون محل رد انحو لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او مؤبدا نحو لن

اللهم الا انه يراد ان لا افعل بازاء
افعل فهو فى النفى مثل افعل
فى الاثبات فلا بد لان على
امر ايب على مجرد النفى والاثبات
ولكن الفرق قد وانى افعل
فتاكيد لن فى النفى كتاكيد
ان للاثبات فلن فى مرتب
النفى تساوى ان فى مراتب
الاثبات

يغنوا عنك من الله شيئا وكانهم جعلوه للقدر المشترك
واسندوا التحديد والتابيد الى قراين خارجة وهو اقرب فلا
ينافي ذلك على انكارهم اقتضائه للتابيد بنفسه مما مر.
وكي ومعناها السببية اي سببية تاليها السابقها خارجا او
العكس ذهنا او كليهما معا كاسلمت كي ادخل الجنة وهي
المصدرية وقد مرت في الموصول اما التعليلية فهي جارة
والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر فالجملة بتاويل
مصدر مخفوض بكي وتتعين المصدرية ان تلت اللام نحو
لكيلا تاسوا والتعليلية ان تلتها اللام او ان نحو كي لتقضي
حقي وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز الامران في نحو كيلا يكون
دولة بتقدير لام قبلها وعدمه وفي نحو قوله اردت لكيما ان
تطير بقربتي بتاكيد اللام في التعليل او بتاكيد ان لكي وان وهي ايضا
حروف مصدرية وبعضهم يهملها حملا على اختها ما المصدرية
وخرج عليه قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة فيمن رفع يتم وقوله
ان تقرآن على اسماء ويحكما وان اللتي بعد لفظ العلم او معناه
كان ~~سد لولا عليه بلفظ او~~ غير ناصبة بل مخففة من الثقيلة
فتعمل عملها واسمها ضمير شان حذف تبعا لاحدى النونين

نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع وفي ان اللتي بعد الظن
وجهان كونها المخففة بتاويله بالعلم وناصبة بابقائه على ظاهره وهو
ارجح ولذا اجمع القراء عليه في احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا ان لا يكون فتنة فقرا ابو عمرو والاخوان
بالنصب والباقون بالرفع واذن والمشهور على حرفيته وقيل اسم ان
واصل في قولك اذن اكرمك في جواب آتيك اذا اتيتني اكرمك
حذفت الجملة المضاف اليها لدلالة السؤال عليها وعوض عنها
التنوين واضمرت بعدها ان وهي للجواب والجزاء ابدا عند قوم وغالبا
عند اخرين قالوا وقد ترد للجواب وحده كقولك اذن اظنك
صادقا لمن قال احبك لان تاليه هنا الحال ولا مجازاة الا في
الاستقبال وتنصبه اي المضارع بشرط كونها مصدرة في جملتها
مباشرة متصلة بالمضارع مقصودا به الاستقبال لا الحال نحو
قولك اذن اكرمك بالنصب لمن قال ازورك فجزمه في ان زرتني
اذن ازورك ورفعه في انا اواني اذن ازورك لعدم تصدرها
ونحو اذن زيد يكرمك للفصل بغير ما استثنى وفي اذن تصدق
لحاليته ويجوز الفصل بينهما بالقسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب
قبل وبلا النافية نحو اذن لا اهينك اذ القسم مزيد للتاكيد والنافي

تنصب اذن

تشيب الطفل من قبل المشيب

كجزء المنفى فلا يمنعان وقال ابن بابشاذ وبالنداء والدعاء وابن
عصفور وبالظرف ايضا والكسائى وهشام الحفظ وبمعمول
الفعل نحو اذن درهما اعطيك لكن رجح الكسائى النصب
وهشام الرفع وفى المضارع الواقع بعد اذن التالية للواو
او الفاء الوجهان رفعه لعدم تصدرها بسبق العاطف ونصبه
نظرا الى ان ما بعد العاطف مستانف وان المعطوف على
الاول وقال تعالى واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا
يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما هذا اذا لم يكن
هناك مجزوم صالح للعطف عليه والا جاز جزمه ايضا نحو ان
تزرنى ازرك واذن احسن اليك فان عطفت على الجواب
جزمت ما بعد اذن بالشرط وبطل عملها وان عطفت على
جملتى الشرط وجوابه معا فالوجهان **تكميل** وينصب المضارع
بان مضمرة جوازا اى اضمارا جايزا فى خمسة مواضع بعد الحروف
الاربعة الواو والفاء واو وثم العاطفة له اى للمضارع على اسم
صريح غير مشبك من حرف مصدرى ولا ما اول بالفعل
نحو قول زوجة معوية للبس عباءة وتقر عينى احب الى
من لبس الشفوف بنصب تقر بان مضمرة جوازا وعطف

حال كونهما

المصدر

المصدر المنسبك منها على لبس اى لبس عباءة وقرة عينى وفى
نسخ المتن للبس عباءة باللام وهو تحريف والصواب الواو
كما نقلناه عطفا على قولها قبله لبيت تخفق الارواح فيه
احب الى من قصر منيف وكقوله لولا توقع معتر فارضيه
اى توقع معتر فارضائى اياه وقوله انى وقتلى سليكا ثم
اعقله اى انى وقتلى سليكا فعقلى اياه كالثور البيت وقوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا بنصب يرسل فى قراءة غير نافع بان مضمرة
وعطفه على وحيا والخامس بعد لام كى وهى لام السببية وتضاف
الى كى لانها بمعناها اذا لم يقترن الفعل بعدها بلا النافية
او الزايدة نحو اسلمت لادخل الجنة اى لان ادخلها بمعنى كى
ادخلها قال تعالى وامرنا لنسلم فان اقترن بلا وجب اظهار ان
نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والا
تقل اللفظ بالتقاء اللامين وينصب ايضا بالمضمرة وجوبا بعد
خمسة احرف لام الجحود وهى اللام المكسورة المسبوقة بكون
ناقص ماض ولو معنى فقط منفى نحو قوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وسميت لام الجحود لملازمتها للجحد

ومثله فى الاوضح لابن هشام وقيل هو وليس بواضح

التعليلية بدل وفى محلها

والنفي والجملة عند الكوفيين في موضع نصب خبر للكون المنفي واللام
زائدة للتاكيد وجر عند البصرية باللام وهي متعلقة بخبر محذوف
اي ما كان مريدا لان يفعل واحتجوا بمجيء الخبر مصرحا به في
قوله سموت ولم تكن اهلا لتسمو مع وجود الجملة بعد اللام
و ب او العاطفة كائنة بمعنى الى والا على الخلاف نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى والا ان تعطينيه فالمقول او بمعنى
الى ان او الا ان كافية تسامح و ج فاء السببية و د واو المعية
حال كونهما مسبوقتين بنفي محض نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين او
باستفهام تقريري نحو الم تاتني فتحدثني اذا لم ترد الاستفهام
الحقيقي سواء كان النفي بحرف كما مر ام بغيره كليس زيد
حاضرا فتكلمه وقلما تاتينا فتحدثنا او طلب من امر نحو زرني
فاكرمك وقوله فقلت ادعى وادعو ان اندى او نهي نحو
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن بمعنى لا تجمع بينهما او دعاء بفعل صريح طلبي كقوله رب
وفقني فلا اعدل عن وقولك رب اغفر لي وتوسع رزقي
او استفهام نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه

غير مسبوق بنفي اخر ولا منتقض بالا

وهل تاتيني

او هل تاتيني وتحدثني او تمن نحو يا ليتني كنت معهم فافوز ولعلك
تاتيني وتكلمني او ترج نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع فيمن نصب الفعلين ولعلك تاتي وتكرمني خلافا
للبصريين فيه او عرض نحو الا تنزل فتصيب او تصيب خيرا او تحضيض
نحو هلا تاتينا فتحدثنا او وتحدثنا و ه حتى بمعنى الى الغاية
او كي السببية اذا اريد بالمضارع بعدها الاستقبال تحقيقة
بمعنى تاخره عن زمان التكلم نحو اسير حتى تغرب الشمس
اي الى ان تغرب واسلمت حتى ادخل الجنة اي كي ادخلها
او حكاية ونظرا الى ما قبله عند وقوع القصة المحكية كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول فيمن نصب يقول نظرا الى استقباله
بالنسبة الى الزلزال المحكي لتأخره عنه وجودا فان اردت
بالمضارع بعد حتى هذه الحال تحقيقا كسرت حتى ادخلها
اذا قيل حال الدخول او تاويلا نحو وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة نافع بالرفع على حكاية الحال الماضية كما
حتى ح حرف ابتداء يستانف ما بعدها فيرتفع المضارع
بعدها ان كان فضلة ومسببا عما قبلها كما مر فلا يرفع ان
كان عمدة كسيري حتى ادخلها او غير مسبب عنه كسرت

والحق الفراء الترجي مع الفاء لقوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فيمن نصب خلافا للبصريين

حتى تطلع الشمس لان الابتدائية منقطعة عما قبلها لفظا
فلا يكون عملة وركنا منه ولانها لو لم يكن مدخولها مسببا
عن سابقها ارتفع ارتباطها معنى ايضا فيختل النظم والتاليف
وياتى تمام الكلام فيها فى بحث المفردات **فصل** والجوازم
للمضارع نوعان **فالاولى** ما يجزم فعلا مضارعا واحدا وهو
اربعة احرف اللام المكسورة وقد تسكن بعد واو وفاء او ثم
ولا الطلبيتان الدالتان على طلب مطلقا فتدخل لام الامر
نحو ليقم زيد ولا الناهية نحو لا تشرك بالله والدعائيتان نحو
ليقض علينا ربك ولا تؤاخذنا وجزمها فعل المتكلم مبنيا
للفاعل قليل لقلة طلبه من نفسه كقوموا فلاصل ولنحمل
خطاياكم وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بخلاف
المبنى للمفعول لان المامور والمنهى غير المتكلم واطلق
الاكثر الحكم بالقلة وامل منه جزم اللام فعل المخاطب كقراءة
بعضهم فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتاخذوا مصافكم
والغالب هنا الامر بصيغته وتحذف اللام لضرورة على الاصح
ومطلقا عند الكسائى وحمل عليه قوله تعالى قل لعبادى الذين
امنوا يقيموا اى ليقيموا والمشهور جزمه بشرط مقدر يدل

عليه الامر اى ان تقل يقيموا وقيل بعد القول خاصة ولو غير
امر ومنع المبرد مطلقا وجوز ابن عصفور حذف لا وابقاء
مجزومها للقرينة كقم ان قمت والا فلا اى فلا تقم ولم ولما النافية وهما
يشتركان فى النفى والقلب للمضى تقول لم او لما يقم اى ما قام
والحرفية والاختصاص بالمضارع ودخول همزة الاستفهام عليهما فى ع
وتختص لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم تقم اقم وان لم يفعل فما
بلغت وهل الجزم بلم ام بان جزم الدماميني والبيضاوى
بالاول وهو الحق اذ لا يجوز اهمال لم لفظا بخلاف ان ولانها
متصلة بالمجزوم ومختصة بالمضارع فهو اولى بالعمل ولانها لما قلبته
الى المضى صار كجزئه وحرف الشرط كالداخل على المجموع كانه
قيل ان تركت الفعل ولان الشرط انتفاء الفعل فلم يقع شرطا
الا بعد الجزم بلم ونفيه اياه وعمله فيه ونص الشيخ على الثانى وهو ضعيف
وتختص لم ايضا بجواز انقطاع نفيها عن الحال وعدم استمراره اليها
لانها لمطلق النفى فتصلح للمستمر نحو لم يكن له كفوا احد ولغيره
نحو لم يكن زيد ثم كان بخلاف لما لاستمرار نفيها الى حال التكلم
فلا يقال لما يكن ثم كان بل لما يكن وسيكون خلافا للاندلسى
بتسويته بينهما فى جواز الانقطاع ولابن هشام بجعله لما

لنفي الماضي القريب دون البعيد فلم يجز لما تكن في العام الماضي
ويختص لما بجواز حذف مجزومها لقرينة اختيارا نحو قاربت
المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو حيان هذا احسن ما يخرج
عليه قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فيمن شدّد ان ولما اي لما
ينقص من عمله وقيل لما يهملوا وقيل يوفوا اعمالهم وبكونه
اي مجزومها متوقعا غالبا نحو لما يركب الامير للمتوقع بالفتح اي
لامير متوقع ركوبه او بالكسر اي لقائل متوقع اياه اي لم
يركب الى الآن لكنه عاجز متوقع مرجو الوقوع قالوا هذا معنى
قولهم لم لنفي فعل فهما متوازيان ولما لنفي قد فعل فهي تاكيد
للمنفي كقد في الاثبات فان توقع المضارع ورجاء حصوله
في المستقبل يؤكد انتفائه ماضيا واستمراره عدمه الى حال التكلم
ومن غير الغالب قولك ندم ابليس ولما ينفعه الندم
والنوع الثاني ما يجزم فعلين وهو احد عشر لفظا ان الشرطية
بالكسر والتخفيف وهي اصل الباب والبواقي تجزم على معناها
واذما وقيل لا يجزم في ضرورة ومن للعالم وما لغيره ومتى
للزمان واي بحسب ما اضيف اليه وايان كمتى واين
انى وحيثما للمكان ومهما كما فالاولان ان واذما حرفان وضعا

لمجرد تعليق فعل مسبب عن آخر عليه والبواقي اسماء وضعت
لما ذكرتم ضمنت معنى الشرط فجزمت على معنى ان على
الاشهر فيهما ولا تجزم اذ وحيث الا مع ما كما مر على الاصح خلافا
للفراء والباقي ضربان ما لا تلحقه ما وهو من وانى وما ومهما
خلافا للكوفيين في الاولين وما يجوز فيه الامران وهو
اين واي ومتى بالاتفاق وايان على قول وزاد بعضهم في
الجوازم كيفما ولم يثبت ولو واذا ولا تجزمان على الاصح الا
في الضرورة على ندرة قال بعضهم ملغزا في ان واذا سل على
شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجيبه يعظم ان شككت
وجدتموني جازما واذا جزمت فانني لم اجزم اراد انه ان
اتى بان الشرطية الموضوعة للشك في وقوع فعل الشرط
جزمت واذا اتى باذا وقد وضعت للجزم بوقوع الشرط
لم تجزم ولا يخفى لطف مقابلة الجزم الاعرابي والجزم العلمي
واتيانه بان في البيت الاول واذا في الثاني وهذه الاحد
عشر كل منها يقتضي فعلين يسمى اولهما شرطا وهو لغة
العلامة سمي به لانه علامة للثاني المترتب عليه وثانيهما
جزاء لترتبه على الاول ترتب الجزاء على العمل وجوابا ايضا

لبعضهم

لجريانه في الملقا مجرى الجواب عن السؤال فقولك ان تضرب
اضرب في قوة ان يق لك اضربت فتقول للقايل انا ايضا
اضربك وشرط الشرط كونه خبريا لانه مفروض الصدق في
الاستقبال فلا يكون طلبيا ويكون مضارعا مثبتا او منفيا
بلا او لم غير مقترن بحرف استقبال كالسين وسوف
وان الناصبة او ماضيا متصرفا مثبتا عاريا عن قد ويصلح
للجزاء كل فعل استقبالي ولو طلبيا نحو ان جاء زيد فاكرمه مع
الافادة فيمتنع ان تقوم تقم نحو تجيه على معنى مفيد نحو فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله على حد قوله
انا ابو النجم وشعري شعري اوغيره وجزم الاول باداة الشرط
اتفاقا كالثانى عند المحققين وقيل بفعل الشرط وقيل بهما
وقيل بالجوار وجاز للقرينة حذف الشرط بعد ان مقفية
بلا النافية كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك
الحسام اى وان لا تطلقها وحذف الجزاء بعد شرط ماض او
مجزوم بلم نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السماء فتاتيهم باية اى فافعل وحذفهما معا كقوله قالت
بنات الحى يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اى

الآمر

دلم كافر

وان كانت فقيرا معدما فانزوجيه وقيل هو ضرورة ولا
تحذف الاداة مطلقا على الاصح ويكون الفعلان ماضيين
او مضارعين او مختلفين ماضيا فمضارعا او عكسه فان
كانا مضارعين او ماضيين او كان الاول فقط مضارعا
فالجزم لازم للمضارع لفظا وللماضى محلا نحو وان تعودوا
نعد ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان عدتم عدنا وفي
الحديث من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وكون
الاول مضارعا فقط مخصوص بالضرورة عند الجمهور ورد
بالحديث واجيب بجواز نقله بالمعنى وان كان الثانى وحده
مضارعا ففيه الرجحان للجزم وهو الفصيح المختار لوجود
الجازم والرفع وهو كثير ايضا لضعفه لحيلولة غير المجزوم
نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له وقوله ان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غايب مالى ولا حرم وفي الاوضح رفع
الجواب مسبوقا بماض كما مر او مضارع منفى بلم نحو ان
لم تقم اقوم قوى وفي غيره ضعيف وعليه قرا طلحة اينما
تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك ثم اذا تلا الفعلين
مضارع مقرون بفا او واو فلك جزمه بالعطف ورفعه

بالاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل وقرى بالثلثة
قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ومن يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فان توسط
بين الفعلين فالوجه الجزم عطفا على الشرط وجاء النصب
ايضا فوايد متى اتى بعد متى مجزوم فهو اسم شرط والا فاسم
استفهام يرفع بعده الفعل كمتى تقوم والاسم كمتى سفرك فهو
مبتدا او خبر لما بعده على الخلاف وبعض العرب يجر به بمعنى
من عند بعقوب ووسط عند الكسائى كقولهم اخرجه متى
كمه اى منه او وسطه وقولهم متى لجج خضر لهن نئيج فتستعمل على
وجوه اربعة وله مع كل من الاسم والفعل وجهان وفيه الغز
من قال ما كلمة متى يا اتى اسم بعدها ترفعه والجر جاريان والفعل
بالرفع وبالجزم اتى وهى لها في كل ذا معان وقد الطف
بالاتيان بمتى بـ اسم الشرط والاستفهام ان وقع على زمان
او مكان فنصب محلا ظرفا للتالية كمتى تقم اقم واين تقعد اقعد
او على حدث فمفعول مطلق نحو اى ضرب تضرب والا فالفعل
بعده اما لازم كمن تقم اقم فهو مبتدا وخبره المستفهم عنه او جملة
المشتمل على العايد وقيل الشرط والجزاء معا اذ لا يتم الكلام

لغز لبعضهم

الجملة الشرطية الاخير

الابهما

الابهما او متعد وهو اما واقع عليه كمن يكرمنى اكرم فمفعول
به للجزاء وكذا امن ازور فى الاستفهام او على ضميره او متعلقه
فهو مبتدا لما بعده او مفعول لمقدر مفسر به كما فى باب
الاشتغال فاسم الشرط عامل فى فعله وقد يكون معمولا
له ايضا فالمرتبتان متعارضتان من الجانبين لكن رجح
تقديم الاسم لصدارتها لمعنى الشرط وقيل فيه وما اللذان
يعملان دوله والعاملان فيه معمولان ويصح ايضا فى
المبتدا وخبره على ترافعهما وكل جزاء يمتنع جعله شرطا لعدم
لعدم استجماع شروطه فالفاء لازمة له لتربطه بشرطه لما
فيهما بمعنى السببية والترتيب وهو ستة ذكر المص اربعة منها
فقال كان يكون الجزاء جملة اسمية ولو خبرية او كان
جملة انشائية ولو فعلية او كان فعلا جامدا او ماضيا
مقرونا بقد ومثل لها على ترتيبها بنحو ان تقم فانا اقوم منه
وقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير او
ان تقم فاكرمنى ومنه وان كنتم تحبون الله فاتبعونى واجتمعت
الاسمية والانشائية فى نحو وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم
او ان تقم فعسى ان اقوم ومنه ان ترنى انا اقل منك مالا

ان الاسم يستعمل في الصدر ... حيث انه عامل ومعمول
العاملين في الفعل من ... الا
العاملين ... فجاء ... الفصل
الجانبين ... على الشرط
منه

لغز لبعضهم

ح فى مهما قولان احدهما انه
مركب من مه بمعنى اكفف و
والثانى ان اصله ما زيدت عليها
ما تقل عليهم التكرار فابدلوا الف
الاولى هاء فصار مهما وعليه
الاكثر والغز فيه للحريرى بقوله
ما اسم لا يفهم الا باضافة كلمتين
او الاقتصار منه على حرفين وفى
وضعه الاول التزام وفى الثانى
الزام اراد انه لا يفيد الا ان
يجعل مهما شرطيا فيستلزم كلمتين
مجزومتين بها شرطا وجزاء او
فى التزام الجزاء عند تحقق الشرط
او بان يحذف من مهما حرفان
ويقتصر على مه بمعنى اكفف و
فى الزام وايجاب للكف على
المخاطب وقد لا تفيد الا مع كلمة
وقد يفيد مع اسقاط حرفين
صح ٢٣

وولدا فعسى ان يؤتينى او ان تقم فقد قمت ومنه ان يسرق
فقد سرق اخ له وقد يجمل على حذف فد قوله ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت بتقدير فقد صدقت
والخامس المقرون بحرف استقبال وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والسادس
المقرون بما له الصدر نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر
وقد تحذف الفاء لضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها اى فالله وقد يستغنى عنها بعد ان باذا الفجائية فى
جملة اسمية غير طلبية ولا منفية ولا مصدرة بان نحو وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **فايدة**
يجب رفع الجواب بعد الفا ماضيا كان شرطه ام مضارعا
نحو ومن عاد فينتقم الله منه فمن يؤمن بربه فلا يخاف على
تقدير مبتدا فيكون الجواب جملة اسمية وقال بدر الدين بن
مالك الفعل هو الجواب ولا يجوز جزمه بجعل الفاء زائدة
ومن قرا لا يخف جعل لا ناهية **مسئلة** ويجزم المضارع بعد
الطلب من امر او نهى او دعاء او تمن او ترج او استفهام
او عرض او تحضيض بان الشرطية مقدرة مع فعل الشرط الذى

دل عليه ذلك الطلب مع قصد السببية اى سببية الطلب
للمضارع نحو زرنى اكرمك اى فان تزرنى اكرمك بتقدير
الزيارة سببا للاكرام ولا تكفر تدخل الجنة اى فان لا تكفر
تدخلها اذ ترك الكفر سبب لدخولها وربت وفقنى
اقم دينك وليتك او هل وهلا او الا تزورنى ازرك ولا
فرق هنا بين صريح الامر كامر والامر المقصود بلفظ الخبر
كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله
وليفعل خيرا فان يتق ويفعل يثب وقولهم حسبك الكلام
ينم الناس اى اسكت فان تسكت ينم الناس فان لم تقصد
السببية رفعت المضارع نحو ذرهم فى خوضهم يلعبون وهب
لى من لدنك وليا يرثنى فيمن رفع ومن ثم امتنع نحو لا تكفر
تدخل النار بالجزم على تقدير ان لا تكفر تدخلها لفساد
المعنى فان ترك الكفر ليس سببا لدخول النار واجازه
الكسائى بل الكوفيون جميعا بتقدير ان تكفر بغير نفى
قياسا على النصب بان مضمرة فى لا تكفر فتدخل النار وفى
التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب والفاء
تفيد كون ما بعدها مسببا عن المنفى اى لا افتراء لا عن نفيه

دل عليه

فيجوز الجزم ايض بتقدير ان تفتروا وهو حسن والتحقيق
ان النزاع لفظي وان المجيز انما يجوزه مع قرينة تقديرها
النفي والمانع مع الاطلاق وقرينة تقدير النفي لان صدر
الكلام لا يدل الا على النفي فلا قرينة فيه على تقدير المنفي
الا ان يقال فساد المعنى بتقدير النفي نعم الدليل على
تقدير المنفي فايدة اقتران الشرطين يكون على احد
وجوه ستة كما حققه ابن هشام آ ان يقترن الاول بجوابه
ثم اتى بالثاني فيقدر جوابه بعده بقرينة المتقدم كقوله تعالى
يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين
ب ان ياتي بالثاني مع الفاء لفظا عقيب الاول فجوابه الثاني وجوابه
نحو ان تكلم زيد فان اجاد فاكرمه ج ان يقترن الثاني بالفاء فكذلك
فكذلك نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اذ
اصله مهما يكن فان كان المتوفي من المقربين فجزاؤه روح
حذفت مهما وشرطها وناب عنهما اما فصار اما فان
فاخروا الفاء الى الجزاء كراهة تلوها لاما بغير فصل وحذفت
الفاء التي هي جواب ان لئلا تلتقي فاءان د ان يعطف
على فعل الشرط شرط فهو تابع والجزاء لهما كقوله وان تومنوا

وتتقوا

وتتقوا يؤتكم اجوركم وقوله ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها
فيحفكم تبخلوا ه ان يلي شرط شرطا اخر بحذف جوابهما نحو
وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
فيقدر جواب كل تاليا له مدلولا عليه بما تقدمه و ان يؤتى
بجواب واحد بعد شرطين نحو ان جاء ان تكلم فاضربه وهذا
ما اختلف فيه ويعبر عنه بمسئلة اعتراض الشرط على
الشرط فمنع بعضهم صحة التركيب حكاه ابن الدهان واجاز
الجمهور ثم اختلفوا في تخريجه على اقوال آ ان المذكور جواب
الاول وجواب الثاني محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه و ان
الجزاء معلق على حصول الشرطين ووقوع الثاني قبل الاول
فان تكلم فجاء استحق الضرب واما اذا فعل احدهما خاصة
او الثاني بعد الاول فلا ب ان الشرط انما هو وقوع الفعلين
مطلقا مجتمعين او مترتبين على الذكر او العكس حكى الترتيب
عن امام الحرمين وغيره ج ان المذكور للاول ولا جواب
للثاني لا لفظا ولا تقديرا لانه قيد للاول بمنزلة الحال فالمعنى
ان جاء متكلما فاضربه وتحقيق المرام لا يسعه المقام فصل
في افعال المدح والذم وهي افعال وضعت لانشاء مدح

اوذم واحد انهما بالفاظها لا للاخبار عن موجود في الخارج
في احد الازمنة تخرج الفعل الخبري المستعمل لانشائهما
مجازا لا وضعا نحو تباركت وتعاليت او للاخبار بمدحته
وهجوته واشار بتنكيرهما الى اطلاقهما وابهامهما وضعا
فان نعم الرجل زيد مدح مطلق له لا يختص بصفة خاصة
لا يختص من تمييز او حال كنعم الرجل زيد جودا او جوادا
فمنها نعم للمدح وبئس للذم بكسر اولهما وسكون الثاني او
كسره ايضا اتباعا واصلهما فتح الاول وكسر الثاني وقد يردان
كذلك وقد يسكن الثاني تخفيفا ففيهما اربع لغات
مترتبة في الافصحية كما ذكر وحكى الاخفش والفارسي
بئس بفتح الباء قياسا ساكنة مبدلة من الهمزة على غير قياس
وهما فعلان عند البصرية والكسائي وهو الاصح للحوق
تاء التانيث الساكنة لهما واسمان عند باقي الكوفيين
احتجوا بقول الاعرابي ما هي بنعم الولد ويمكن تنزيله على
الحكاية اي بالمقول في حقه نعم الولد وساء بالمد للذم
اصله سوأ بالفتح حول الى فعل بالضم فصار قاصرا وضمن
معنى بئس فمنع من التصرف واجرى مجراه وكذا كل فعل

ثلاثي

ثلاثي صالح لبناء فعل التعجب منه يجوز استعماله على
فعل بضم العين اصالة كظرف وشرف او نقلا من مفتوحها
او مكسورها كضرب وفهم ثم اجراؤه مجرى نعم او بئس في
المدح والذم وحكم الفاعل والمخصوص على ما ياتي واستثنى
الكسائي علم وجهل وسمع قال لا يجوز نقلها الى الضم
فتستعمل بحالها وكل منها اي الثلثة وكذا ما يجري
مجراها يرفع فاعلا مظهرا معرفا بال كنعم المولى ولبئس المهاد
وساء الرجل زيد وفهم المرء بكر وخبث الشاب بشر وال
هذه جنسية عند الجمهور حقيقة عند ابي علي وعبد
القاهر ونسب الى سيبويه فالمدح والذم للجنس كله وذكر
المخصوص تخصيص بعد تعميم ورد بلزوم التناقض في
نحو نعم الرجل زيد وساء الرجل بكر مع انهما لا يعدان
متناقضين وبان المقصود بيان حال المخصوص لا
الجنس ومجازا عند الاخرين بتنزيل المخصوص منزلة
الجنس مبالغة وقيل ال عهدية ذهنية فيراد بعض
مبهم ثم يفسر بالمخصوص تفخيما للمقصود وقيل خارجية
فالمراد شخص معهود هو المخصوص فنعم الرجل زيد

بمعنى زيد نعم الرجل هو واحتج له بتثنية الفاعل وجمعه فان
ذلك دليل عدم ارادة الجنس ومضافا ولو بواسطة او
اكثر الى معرف بها اى بال نحو ولنعم دار المتقين وبئس
مثوى المتكبرين وساء حطب النار ابو لهب وقوله فنعم
ابن اخت القوم غير مكذب او الى ضمير لمعرف بها كقوله
فنعم اخو الهيجا ونعم شبابها او يرفع ضميرا مستترا وجوبا
مبهما مفسرا بتمييز قابل لال متعدد غير ذى تفضيل ولا
توغل فى الابهام فلا يميز بنحو افضل منى لعدم قبوله لال
ولا بنحو شمس لعدم تعددها ولا بمثل وغير لتوغلهما فى
الابهام وهل يميز الفاعل المظهر قيل لا مطلقا وقيل نعم كذلك
وقيل ان افاد التمييز ما لم يفده الفاعل كنعم الرجل رجلا
صالحا زيد والاوسط اوسط ولا يقدم التمييز على الفعل
مطلقا ولا على المخصوص اختيارا خلافا للكوفية ثم يذكر
المخصوص بالمدح والذم بعد الفاعل المظهر وتمييز المضمر
مطابقا للفاعل فى الافراد والتذكير وفروعهما ويجعل
المخصوص مبتدأ مقدم الخبر وهو الجملة قبله فالكلام كله
جملة واحدة او يجعل خبرا لمحذوف المبتدا وجوبا كانه

اذا قلت

اذا قلت نعم الرجل قيل من هو فقلت زيد اى هو زيد فالكلام
جملتان وجاز الوجهان عند الجمهور وقيل يتعين الاول
وقيل الثانى وقال ابن عصفور مبتدا حذف خبره
وجوبا اى زيد الممدوح اى الممدوح ونحوهما ورده ابن مالك
بان الخبر لا يحذف الا مع ساد مسده وليس وقال ابن
كيسان بدل من الفاعل ورد بانه لازم ولا شئ من البدل
كذلك فالرافع للظاهر نحو نعم المراة هند وبئس نساء الرجل
الهندات ونعم الرجل زيد ونعم رجال الحرب الزيدون
وللمضمر نحو ساء رجلا زيد او نعم اخوين الفرقدان وضاربات
الهندات وما ذكره من ان الفاعل ضمير مستتر والمنصوب
تمييز قول سيبويه والجمهور وذهب الكسائى والفراء الى انه
لا ضمير بل المخصوص هو الفاعل ثم اختلفا فجعل الكسائى
المنصوب حالا والفراء تمييزا منقولا عن الفاعل فاصل نعم
رجلا زيد نعم الرجل زيد ويبطلهما دخول الناسخ على المخصوص
فى نحو نعم رجلا كان زيد وساء رجلا ظننت بكرا فالجملة
فى موضع خبر كان فى الاول وثانى مفعولى ظننت فى الثانى
ولا جملة لولا الضمير هذا اذا تاخر المخصوص عن الفعل

والا تعين للابتداء وخبره الجملة بعده فزيد نعم الرجل معناه
زيد مقول فى حقه نعم الرجل ومن جعل نعم وبئس اسمين
اجاز كونهما مبتدأين او خبرين فائدة لابد من كون
المخصوص معرفا او مقاربا له اخص من الفاعل صالحا
لان يخبر به عن الفاعل الموصوف بالمدح او الذم كقولك
فى نعم الرجل زيد الرجل الممدوح زيد وفى بئس الولد العاق
الولد المذموم العاق فقوله تعالى بئس مثل القوم الذين
كذبوا مأول بتقدير فاعل اى بئس المثل مثل القوم
او مخصوص اى بئس مثل القوم مثل الذين وقد يحذف
لدليل نحو نعم العبد اى ايوب فنعم الماهدون اى نحن
وقد يخلفه محذوفا نعته المفرد اتفاقا كنعم الرجل حليم كريم
اى رجل حليم والجملة الفعلية ايضا عند الكسائى كنعم الصاحب
تستعين به فيعينك اى صاحب تستعين به ب لا يكون
فاعلها منكرا الا ضرورة كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح
لهم خلافا للكوفية ولا موصولا غير الذى عند المبرد و
من وما عند قوم ومن ثم اختلف فى نحو بئسما اشتروا
على ستة اقوال فقال [١] سيبويه والمحققون ما معرفة تامة

اى لا تفتقر الى صلة فهى فاعل والفعل بعدها صفة المخصوص
محذوفا اى بئس الشئ شئ اشتروا وقيل [٢] نكرة غير موصوفة
وهى تمييز والمخصوص محذوف اما الاخرى موصولة او موصوفة
بالفعل اى بئس شيئا شئ اشتروا واورد عليه ان كلمة
ما هنا تساوى المضمر ابهاما فلا تقع تمييزا له قلت ليس
تمييزا عن مفرد فلا يجب كونه مفسرا له بل عن نسبة
ففائدته تعميم الذم كانه قيل ما اشتروا منه مذموم من
حيث الشيئية اى شئ كان وقيل [٣] موصولة صلتها
الفعل والمخصوص محذوف او هى المخصوص فالفاعل ضمير مميز بما
اخرى محذوفة او هى الفاعل اكتفى بها وبصلتها عن المخصوص
وقيل [٤] مصدرية ولا حذف اى بئس شراؤهم وقيل [٥] نكرة
موصوفة بالفعل فهى فاعل اكتفى بها وبصفتها عن المخصوص
وقيل [٦] كافة كفت نعم كما كفت قل وفى نحو نعما هى القولان الا
ولان وثالثهما ان ما مركبة مع الفعل لا محل لها اعرابا
والمرفوع بعدها فاعل ومنها اى من تلك الافعال حبذا
ولا حب وهما كنعم وبئس الاول للمدح والثانى للذم وفضل
حب على نعم بافادة محبوبية الممدوح اصله حبب بضم العين

محولا عن مفتوحها اى صار حبيبا وكان دخول لا على الماضى
الجامد باعتبار تصرفه الاصلى والفاعل لهما ذا الاشارية
ولذا يلزمهما الافراد والتذكير مطلقا اى وان خالفه
المخصوص فيهما كقوله وحبذا ساكن الريان من كانا وقوله
وحبذا نفحات من يمانية وقوله حبذا انتما خليلى ان لم
وقوله الا حبذا هند وارض بها هند وقوله الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت هند فلا حبذا هيا وهل ذلك لكونه
كالمثل والامثال لا تغير او على تقدير مضاف مطرد بان تقدر
فى حبذا هند او زيد حبذا حسنها او امر ونحو ذلك او
على ارادة الجنس فيه خلاف قال الخليل وسيبويه بالاول وابن
كيسانى بالثانى والفارسى بالثالث وبعده اى ما بعد ذا هنا
هو المخصوص ولا يجوز تقديمه وان جاز فى باب نعم فهو مبتدا
خبره الجملة المتقدمة او محذوف او خبر المحذوف وقيل بدل
عن ذا وقيل عطف بيان هذا هو على المشهور وقال قوم ركبت
ذا مع حب ثم اختلفوا فقيل المجموع فعل بغلبة الفعلية لتقدم
الفعل فما بعده فاعل وقيل اسم بغلبة الاسم لشرفه وهل هو
مبتداء خبره المخصوص او بالعكس قولان الاول للمبرد

والثانى للفارسى

والثانى للفارسى ولك ان تاتى قبله اى قبل المخصوص وبعده
بمنصوب اختلف فيه فقال الفارسى والاخفش هو حال
مطلقا وابو عمرو تمييز كذلك وابن عصفور تمييز جامد
او حال مشتقا وابو حيان تمييز جامد او محتمل لهما مشتقا
فان قصد تقييد المدح به فحال كقوله يا حبذا المال مبذولا
لسائله والا فتمييز وقوله ره تمييز او حال يحتمل القولين
الاخيرين حال كون ذلك المنصوب على وفقه اى موافقا
للمخصوص فى التذكير والافراد واضدادها نحو حبذا الزيدان
مثال لما لم يقترن بتمييز او حال وحبذا زيد راكبا للذى
الحال او المحتمل وحبذا امراة هند ورجلا زيد للمميز
واتى فى الاول بالمنصوب مؤخرا وفى الثانى مقدما
استيفاء للاقسام واختلف فى الراجح فقيل تقديمه وقيل
تاخيره وقال الجرمى وابن خروف هما فى الحال سيان الا
ان تقديم التمييز قليل عند الجرمى واحسن عند ابن
خروف وتختص بجواز تكريره تاكيدا كقوله الا حبذا حبذا
حبذا حبيب تحملت فيه الاذى فصل التعجب انفعال
يحدث للنفس عند شعورها بامر مجهول سببه ولذا

قيل اذا قيل اذا علم السبب بطل العجب فلا يصح على الله سبحانه
فما ورد منه فى كلامه كقوله فما اصبرهم على النار وابصر به واسمع
يصرف الى العباد او يراد انه مما يجب ان يتعجبوا منه فلا يكون
للتعجب بل لايقاعهم فيه وله صيغ كثيرة لا اله الا الله وسبحان الله
والعظمة لله ولله دره او انت ولله لا يؤخر الاجل وقاتله الله من
شاعر ساحر وحسبك او كفاك او ناهيك به رجلا واعجبوا ولا شك عشر
لزيد سخيا او من سخى ويا للماء ويا لله واهى ويا لك فارسا و
ما انت من رجل ويا حسنه رجلا ويا طيبها من ليلة و
كاليوم رجلا وكالليلة قمرا وجاء رجل ايما واى رجل وكيف
ومن وما واى فى الاستفهام نحو كيف تكفرون بالله عم
يتساءلون الحاقة ما الحاقة لاى يوم اجلت فهذه جمل
ضمنت معنى التعجب ولم توضع له ولذا لا تدل عليه الا بقرينة
والمبحوث عنه فى الفن ما وضع له وهو صيغتان يقولهما
فعلا التعجب وهما فعلان وضعا لانشاء التعجب فخرج
نحو عجبت وتعجبت خبرا او انشاء منقولا وما مر من الجمل
اذ وضع الجميع اخبارا او ان نقل معنى الانشاء كصيغ الى ح
العقود وهما ما افعله وافعل به كما احسن زيدا واحسن

به ففعل

٢

به ففعل التعجب علم على صيغته المركبة من فعل وغيره ولا
فعيل التعجب والموضوع له هو المجموع المركب لا الفعل فقط
ولا يبنيان الا مما يبنى منه اسم التفضيل وهو كل فعل ثلاثى
تام متصرف مثبت مبنى للفاعل قابل للتفاضل غير مصوغ
منه افعل لغير التفضيل فلا يبنيان من غير الفعل و
نحو اقمن به من قمن اى حقيق شاذ ولا من غير ثلاثى ولا من
ناقص او جامد وشذ نحو ما اعطاه للمال من اعطيته وما
اعساه واعس به من عسى بمعنى قرب ولا من منفى او مبنى
للمفعول فما اخصره شاذ من وجهين ولا مما لا يقبل التفاضل
او صيغ منه افعل لغير تفضيل فلا يقال ما اماته ولا ما ابيضه
واجازه الكسائى وهشام فى الالوان مطلقا وبعض الكوفية
فى اسود وابيض خاصة والاخفش فى العيوب وقول البصريين
المنع مطلقا والحق جواز التعجب فى صفات الله تعالى وسند المنع
ضعيف وتحقيقه فى الشرح ويتوصل الى التعجب من الفاقد
شك ح للشروط المذكورة باو اشدد به واحسن واحسن به ونحوها
مما يلائم المرام فى كل مقام نحو ما اشد او احسن دحرجته او
موته او جاحظه وما اكثر ماله ولا فرق فيه بين فاقد كل الشروط

وبعضها وما قيل ان الجامد وما لا يقبل التفاضل لا يتعجب
منهما الا بوصلة ولا بد ونها فليس بشئ اذ الجمود وعدم قبول
التفاضل لا يمنعان مع امكان التوصل بجامع الشرايط ولا
يتصرف فيهما اى فى فعلى التعجب فيلزمهما الافراد والتذكير
واحد الامرين من الامر والمضى فلا يق احسنا او احسنوا
او احسنى به ولا ما يحسن زيدا بلفظ المستقبل خلافا لابن
هشام ويمتنع تقديم معمولهما عليهما والفصل بينهما فيمتنع
ما زيدا احسن وبه احسن وجوز قوم منهم الفراء والجرمى
والمازنى الفصل بالظرف المتعلق بهما لقولهم ما احسن
بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب خلافا للمبرد
واكثر البصرية ويمتنع فى الظرف المتعلق بمعمولها اتفاقا
نحو ما احسن فى المسجد عاكفيه واحسن عندك بجالس وما
فى ما افعله اسم مبتداء اتفاقا لانه مرجع الضمير المستكن
فى افعل فيكون اسما وعاريا عن العوامل اللفظية فيكون
مبتدا وقول الكسائى لا محل لها من الاعراب شاذ لا يخالف الاجماع
وهل هى نكرة تامة غير موصوفة بمعنى شئ جعل مبتدا
للافادة او قصد الابهام وما بعدها خبرها او هى موصولة

بمعنى الذى

بمعنى الذى فهى مبتداء وما بعدها صلتها فلا محل لها اعرابا
والخبر محذوف وجوبا اى الذى نعله شئ عظيم فيه خلاف
قال سيبويه والجمهور بالاول والاخفش بالثانى وله قول اخر هو
انها نكرة موصوفة ما بعدها صفتها محذوف وجوبا اى شئ
افعله عظيم ورد قولاه بان حذف الخبر انما يجب فيما التزم
سد مسده وليس فليس لعدم القرينة وقال الفراء وابن درستويه
ما استفهامية ضمنت معنى التعجب وما بعدها خبرها ورد
بان ما تلك لا يليها غالبا الا الاسم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين وهذه ملازمة للفعل فلا يصح حملها
عليها الا على قول الكوفية باسمية افعل التعجب وهو مردود
ورجح قول سيبويه بان التعجب يقع للجهل بالسبب فالتعبير
عنه بنكرة غير مختصة لما فيها من الابهام انسب بالمقام وما
بعد الباء من افعل به فاعل لفعل الامر عند سيبويه
وجمهور البصرة والباء زايدة قالوا لفظ افعل فى نحو احسن
بزيد امر ومعناه خبر اى احسن زيد بمعنى صار ذا حسن
عدل عنه الى صيغة الامر مبالغة كقولهم كن ما شئت
مبالغة فى كان ولكونه بصورة الامر قبح اسناده الى الظاهر

الخبر

ظاهرا فزيدت الباء عليه ليكون في صورة المفعول بواسطة الحرف
رفعا للقبح ولذا التزموا زيادتها هنا وضعف بوجوه استعمال
افعل للصيرورة قياسا مع انه سماعي واسناد امر الحاضر الى
الظاهر وزيادة الباء في فاعل غير كفى وجعل الامر بمعنى الماضي
اذ المعهود عكسه كما في نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
ونحو رحمه الله للدعاء وما بعد الباء في نحو احسن بزيد مفعول به
عند الاخفش وقوم من البلديين وهي اي الباء اما للتعدية
فهمزة افعل للصيرورة اي صيرورة ذا حسن او زائدة فالهمزة
للتعدية فالاحسان بمعنى التحسين اي اجعله حسنا ففاعل
الامر ضمير فيه للمخاطب الحقيقي اي كل من يصلح للخطاب اي صفه
بالحسن يا صالحا للخطاب ففيه اشعار بان زيدا له من الحسن
كل ما يمكن ان يوصف به احد احدا والتزم افراد الضمير لانه
جار مجرى المثل وهو لا يتبدل قاله الزمخشري واكثر الحذاق
وقال ابن كيسان الضمير لمصدر الفعل خوطب تساعا اي
احسن يا حسن بزيد اي دم له والزمه قال ولذا التزم افراده
قال الشيخ رض وفيه تكلف وسماجة **فايدة** مختار المص من فعلية
افعل وافعل في التعجب هو الحق وهو في لتا قول الكل سوى

ابن الانباري

ابن الانباري فانه هو اسم ولا وجه له وفي الاول قول البصرية والكسائي
للزوم نون الوقاية له مع الياء نحو ما افقرني الى ربي وقال غير
الكسائي من الكوفية انه اسم لقولهم ما احيسنه وما اميلحه اذ
التصغير من خواص الاسم واجيب بانه شاذ حتى قال الجوهري
لم يسمع تصغير افعل التعجب الا احسن واملح وانما قاسه النحاة
حملا له على افعل التفضيل وفيه مع ذلك وجوه فقيل رجع
التصغير الى المتعجب منه اي هو مليح وحسين من باب الشفقة
كبني ويؤيده قول بعضهم لا يق ما احيسنه وما اميلحه الا لمن صغر
سنه وقيل الى المصدر اقيم الفعل مقامه في ذلك لدلالته
عليه وقيل الى ما لوقوعها على سبب خفي فيناسبه التصغير
لكن لما امتنع تصغيرها جعلوه في الفعل الذي يليه وقلت
ملغزا فيه قد زاد في العجب ما اغربه العرب من اجل تصغيرهم لغز لي
فعلا يا ذا الادب **فصل** افعال القلوب سميت بذلك
لقيام معانيها بالقلب وهي افعال تدخل على الجملة الاسمية
لبيان ما نشأت وصدرت تلك الجملة عنه من ظن اي اعتقاد
راجح او يقين اي تصديق جازم ولذا سميت افعال الشك
واليقين ايض فالمراد بالشك خلاف اليقين ايضا لا التساوي

الطرفين كما عرف في الفنون العقلية وهي نواسخ تنصب المبتدا والخبر
حال كونهما مفعولين لها فالمبتداء مفعول اول والخبر مفعول
ثان هذا هو المشهور وقال السهيلي هما مفعولان ابتداءً فلا نسخ
كمفعولي اعطيت بدليل ظننت زيدا بكرا اذ لا يصح زيد بكر الا على
التشبيه وهو غير مراد اذ المعنى ظننته اياه لا تشبيها به وقال الفرا نصب
الثاني على التشبيه بالحال بدليل وقوعه ظرفا وجملة والحق هو الاول
والتحقيق موكول الى الشرح ولا يجوز في المفعولين حذفهما
وحده اقتصارا بالآخر اجماعا الامتناع قبل النسخ فكذا بعده واختصارا
ايضا عند قوم منهم ابن الحاجب وابن عصفور وهو ظاهر المص
واجازه الجمهور لقوله تعالى ولا تحسبنّ الذين يبخلون بما آتيهم الله
من فضله هو خيرا اي بخلهم هو خيرا وجاز حذفهما معا
اختصارا بالاتفاق نحو اين شركائي الذين تزعمون اي تزعمونهم
شركاء واما حذفهما اقتصارا اي اصل الفعل ففيه اقوال اجازه
الاكثر مطلقا ومنعه الاخفش كذلك والاعلم في افعال العلم
دون الظن وبعضهم قياسا مطلقا وسماعا في غير ظن وخال وحسب
وهي كثيرة منها وجد وجدانا اتفاقا والفي عند الكوفيين
وابن مالك لقوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا وانكر البصريه

وابن عصفور

وابن عصفور جعلوا الثاني منصوبة حالا واولوا البيت بزيادة ال
وهو تعسف ومنها اليقين بثبوت الخبر للمبتداء نحو تجدوه عند الله
هو خيرا وانهم الفوا اباءهم ضالين اي وجدوهم وجعل وزعم بفتح
عينهما جعلا كضرب وزعما مثلثة الزاي لظنه نحو وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا وزعم الذين كفروا ان لن يبعثوا و
جعل هذه بمعنى اعتقد قيل ومثله زعم وقال السيرافي الزعم
قول اقترن به اعتقاد صح ام لا وابن دريد الاكثر استعماله في
العقايد الباطلة وعلم ورأى للامرين اليقين والظن والغالب
فيهما اليقين نحو فاعلم انه لا اله الا الله لليقين وفان علمتموهن
مومنات للظن وانهم يرونه بعيدا للظن ونراه قريبا لليقين
وظن وخال وحسب حسبانا لهما ايضا والغالب فيها الظن
نحو حسبت زيدا قائما وقد ترد لليقين نحو يظنون انهم ملاقوا ربهم
وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة ثم قد يقال وجد عليه وجدا
اي حزن او موجدة اي حقد فيتعدى لواحد بعلى وعلمه اي عرفه
ورآه اي اعتقده من الراي بمعنى المذهب وظنه اي اتهمه نحو
سرق مالي فظن زيدا فتتعدى لواحد بانفسها والمشهور الحاق
راى الحلمية ومصدرها الرؤيا براى العلمية في التعدي لاثنين

بجامع الادراك الباطني وقيل الاحسن الحاقها بالظنية لان ما
يرى في المنام بالظن اشبه منه بالعلم ولعلهم نظروا الى
ان العلمية اغلب فهي بالالحاق بها احق مسئلة واذا توسطت
افعال القلوب بين المبتداء والخبر او تاخرت عنهما جاز عملها لفظا ابطال
ومحلا لضعفها عن العمل في كلام مستقل لتاخرها او توسطها
وان جاز اعمالها نظرا الى فعليتها وقوتها في انفسها للاصالة
في العمل معموليها ويسمى هذا الابطال الغاء نحو زيد علمت قائم
وزيد قائم علمت والغاء المتأخر اقوى من اعماله لانه اضعف
والمتوسط بالعكس عند بعض وقيل هما فيه سيان وقد
تلغى متقدمة على معموليها لتاخرها عن جزء من الكلام كقوله
الى رايت ملاك الشيمة الادب لكنه ضعيف فان لم يتقدمها شئ
امتنع الغاؤها مع تقدمها عليها واذا دخلت هذه الافعال
على الاستفهام بحرف او اسم او على النفي او اللام الابتدائية او القسم
لفظا او تقديرا وجب ابطال عملها لفظا فقط لا محلا لان
اعتراض ماله الصدر انما يمنع من عمل ما قبله فيما بعده لفظا
ويسمى هذا الابطال التعليق اخذا من قولهم امراة معلقة
اى مفقودة الزوج فهي كالشئ المعلق لا مع زوج تنتفع به ولا

بلا زوج

بلا زوج لتتزوج بمن شاءت بل ذات بعل باعتبار وليس بها
باعتبار وكذا الفعل المعلق عامل معنى ومحلا غير عامل
لفظا نحو لنعلم اى الحزبين احصى وعلمت هل او ما زيد قائم
او لا زيد في الدار ولا بكر وعلمت لزيد قائم والتعليق بالقسم لفظا
نحو علمت والله لتقومن وتقديرا كقوله ولقد علمت لتاتين
منيتى اى والله لتاتين والالغاء والتعليق من خواص هذه
الافعال واذا نقل علم ورأى الى باب الافعال تعديا الى الثلثة
قال تعالى يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ويجوز حذفها ولها
اقتصارا كما علمت كبشك سمينا ولك الثاني والثالث ما للمفعولين في
الباب من الالغاء والتعليق وحذف احدهما اقتصارا
لا اقتصارا خاتمة لحق بقية الافعال في التنازع ذكره هنا
لانها الاصل لا لاختصاصه بها ولهذا قال اذا تنازع عاملان في العمل
ليم الفعل وشبهه وحقيقة التنازع ان يطلب عاملان
فصاعدا اسما ظاهرا بعدهما سواء كانا فعلين متصرفين
او اسمين مشبهين بالفعل عملا او مختلفين رافعين
ام ناصبين ام مختلفين وانما خصصوه بغير الحرف لان
المقصود بالبحث هو تنازع تنازع فيه النحاة في تعيين المختا

وطريق رفع النزاع من حذف او تشريك او اضمار ولما لم يكن
تنازعهم هذا جاريا فى تنازع الحرف لامتناع الاضمار فيه لم
يتعرض له والا فقد يتنازع حرفان او حرف وغيره فيعمل
الثانى فى الاول والحرف فى الثانى اتفاقا نحو ليت ان زيدا فاضل وعلمت
ان بكرا عاقل الا انه لقلته وعدم تعرض الاكثر له خفى على كثير
من الناس وانتظم فى سلك الغريب حتى الغز فيه من قال
حرفان قد تنازعا فى عمل واسمان للحرفين مطلوبان وفيهما
ابن فصيحا قد يرى فعل وحرف يتنازعان وفى الاوضح لا يقع
تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره ولا جامد وغيره وكانه
اراد ما قلناه والتقييد بالظاهر ليس للاحتراز بل لبيان
للواقع اذ لا يتصور التنازع فى المضمر لصحة الاضمار فى كل من
العاملين كضربت واكرمته وضربه واكرمته واشترط بعض
المحققين كون الاسم المعمول غير محصور بالا اذ لو صح
التنازع فيه لوجب ان يقع فى ما قام وقعد الا الزيدان
مثلا ما قام وقعدا على اعمال الاول او ما قاما وقعد على
اعمال الثانى ولم يتكلم بهما قط ولعل المص اكتفى عن هذا
الشرط باعتبار البعدية اذ المتبادر منها عدم الفصل

لغو لبعضهم

ولا جامد بن ز

دون

وقوله بعدهما صفة لقوله ظاهرا فلا تنازع فى متقدم كزيدا ضربت
واكرمت ولا فى متوسط كضربت زيدا واكرمت بل العمل
فيهما للاول ولا بد فى المتنازعين من تغايرهما كما هو المتبادر
فان كان الثانى عين الاول لم يعمل لانه اتى به لمجرد التاكيد لا
للاسناد ولذا قيل اتاك اتاك اللاحقون ولو كان من التنازع
لقيل اتاك اتوك او بالعكس ومن طلبهما للمعمول معنى
فلا تنازع فى نحو قوله عدينا فى غد ما شئت انا نحب ولو مطلت
الواعدينا فالواعدين مفعول نحب لا مطلت اذ المطول
هو الموعود لا الواعد فطالبه معنى هو الاول دون الثانى فاذا
تنازعا بشروطه فلك اعمال ايهما شئت اتفاقا الا ان المختار
مختلف فيه فان البصريين يختارون اعمال الثانى لقربه من
المعمول وعدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبى بين عامل
ومعموله كما يلزم من اعمال الاول فصله عن معموله بالثانى
ولعدم استلزام اعماله الثانى فى نحو قام وقعد زيد العطف
على الجملة قبل تمامها كما فى اعمال الاول اذ لو اعملته لكنت
عطفت الثانى وهو تام بضمير المعمول على الاول وهو غير تام
بعد لعدم مجىء فاعله الذى هو كجزئه لانه انما يذكر بعد العطف

والكوفيين يختارون اعمال الاول لسبقه ذكرا وعدم استلزام
الاضمار قبل الذكر اذ لو اعملت الاول كان رتبة المعمول قبل
الثاني لان حق المعمول ان يلي عامله فلا يلزم باضماره في الثاني
الا الاضمار قبل ذكر المرجع لفظا فقط وهو جائز بخلاف ما
لو اعملت الثاني واضمرت للاول اذ يلزم في الاضمار قبل الذكر
لفظا ورتبة معا وهو ممتنع في غير هذا الباب الا ما استثني
وفي الارتشاف نقل سيبويه يدل على ان اعمال الثاني هو الكثير
في كلام العرب واعمال الاول قليل قال ابن مالك ومع قلته لا
يكاد يوجد الا في الشعر بخلاف اعمال الثاني لكثرته في النثر
والنظم والقران وايهما اعملت الاول او الثاني اضمرت الفاعل
في الاخر المهمل عن العمل في الظاهر فتعمل الاول وتضمر للثاني او
تعكس حال كون الفاعل المضمر موافقا للظاهر في تذكيره
وافراده او فروعهما لوجوب موافقة الضمير لمرجعه فيهما فتقول
مع اعمال الاول قام وقعدا اخواك او وقعدوا غلمانك
ومع اعمال الثاني قاما وقعد اخواك وقاموا وقعد الناس هذا
اذا تنازعا الفاعل اما المفعول ففيه الحذف والاضمار
فالمهمل ان كان هو العامل الاول كما هو مختار البصرية حذف

مفعوله

مفعوله ولا يضمر حذرا عن الاضمار قبل الذكر في المفعول مع
امكان التخلص عنه بالحذف وانما ارتكبوه في الفاعل اضطرارا
حيث لم يجز حذفه لانه عمدة فتعين اضماره او كان المهمل هو
الثاني وجب اضمار مفعوله ولا يحذف لعود الضمير على متقدم
رتبة متاخر لفظا اذ المرجع معمول الاول فحقه ان يليه الا
ان يمتنع اضماره لمانع فيجب اظهاره وذلك اذا كان الضمير
في العامل المهمل خبرا معنى عن اسم مخالف في احد الامور
الخمسة لمرجع الضمير وهو الظاهر المتنازع فيه لان الضمير
يجب موافقته لكل من المرجع والمخبر عنه وهو ممتنع لامتناع
موافقة ضمير واحد للمتخالفين فيما اختلفا به كما في نحو
حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فان المفعول
الثاني للثاني هو منطلقين وللاول منطلقا ويمتنع اضماره لانه
خبر عن المفعول الاول وهو ضمير المتكلم فان اضمرته مفردا
خالف مرجعه وهو منطلقين وان ثنيته خالف المخبر عنه
وهو المفعول الاول فوجب الاظهار على وفقه ولا يعتبر
موافقته للظاهر المتنازع فيه لانه غير مفسر له اذ الظاهر
لا يحتاج الى مفسر ومرجع هذا ما هو المشهور واشار

الى مختاره بقوله وليس منه اى من باب التنازع نحو حسبنى
وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا كما قاله بعض المحققين
قال ابن هشام فى الاوضح الذى يظهر لى فساد دعوى
التنازع فى منطلقين لان حسبنى لا يطلبه لانه مثنى والمفعول الاول
مفرد ويجب توافق المفعولين فى الامور الخمسة فى باب
حسب والذى عليه المحققون تحقق التنازع فيه اذ العاملان
طالبان للمنطلق معنى يطلبه الاول ليجعله مفعولا ثانيا لنفسه
فيبقى على افراده والثانى ايضا ليجعله مثنى ومفعولا ثانيا لنفسه
فيصح تنازعهما فيه مختلفين فى اقتضاء افراده وتثنيته كما يصح
تنازع عاملين مختلفين فى اقتضاء الفاعلية والمفعولية
فى نحو نصرنى ونصرت زيدا وبالجملة يجب كون كل منهما طالبا
للظاهر قبل ان ياخذه الاخر ويعمل فيه فلا يقدح امتناع
طلبه ايا اياه بعد اعمال صاحبه فيه وجعل لفظه على وفق
مقتضاه من افراد او تذكير او رفع او اضداده بناء على
على اختلاف مقتضاهما ولذا قيل انما التنازع فى قلب
المتكلم اما بعد التركيب والتلفظ فلا نزاع **الحديقة الرابعة**
فى الجمل واقسامها واحكامها وما يتبعها من ظرف وشبهه

الجملة

الجملة قول اى مقول مفردا كان ام مركبا اسناديا ام غيره فهو
كالجنس وخرج المفرد بقوله تضمن كلمتين حقيقة او حكما اى
كان كل منهما فى ضمنه اذ التثنية اختصار المتعاطفين فكانه
قال تضمن كلمة فكلمة فالمتضمن بالكسر المجموع وبالفتح كل
واحدة من الكلمتين وخرج المركب غير الاسنادى بقوله
باسناد وهو متعلق بتضمن وبمقدر هو نعت لمصدر مقدر
اى تضمنا متلبسا به او لكلمتين اى كاينتين معه او حال
عن فاعل تضمن اى حال كون القول متلبسا به وتخصيصهما بالذكر
لتحديد جانب الاقل فلا ينفى الزايد او المراد تضمنه لهما سواء
تضمن غيرهما ايضا ام لا فان الحكم بتضمنه اياهما لا ينفى الاكثر
فدخل ما تضمن كلمات كزيد ضارب بكرا وكلمة وجملة كزيد
ضربته او جملتين كالجمل الشرطية واراد بالاسناد معناه
اللغوى وهو نسبة كلمة الى اخرى سواء افادت ما يصح السكوت
عليه كقمت ام لا كجملة الصلة ونحوها لا معناه العرفى الملزوم
للافادة ولذا نكره هنا وعرفه فى حد الكلام وذلك لان
الجملة هى اعم مطلقا من الكلام لاعتبار افادة ما يصح السكوت
عليه فيه دونها فكل كلام جملة وبعض الجملة مما لا يفيد ليس

بكلام كجملة الصلة والخبر والحال فان جملة قام ابوه في من
قام ابوه غير مفيدة مما يصح عليه السكوت لان ما فيه من الاسناد
ليس مقصودا لذاته بل معرف للموصول والة لملاحظة حاله
وان افادت عند استقلالها والقصد اليها لذاتها وكذا
نظائرها وذلك عند الاكثر وقال آخرون بترادفهما
لاعتبارهم الافادة فيهما قاله سيبويه وتبعه المتقدمون حتى
اتفقوا على الترادف قولا واحدا واليه ينظر قول من نسب
الترادف الى الجميع قال ناظر الجيش الذي يقتضيه كلام النحاة
تساوي الكلام والجملة يعني تصادقهما كليا من الجانبين
وقال الاندلسي في شرح المفصل هما في اصطلاحهم مترادفان
وقال ابن السيف في الضوء شرح المصباح ان الجملة تطلق على
ما يطلق عليه الكلام بالترادف بين النحويين وظاهرهم
كما ترى انه قول الكل وهو كذلك وان القول بعموم الجملة
والاصطلاح عليه انما نشاء من متاخريهم حتى هجر الترادف
عن اصله وصار عمومها في اعصارهم مذهب الاكثر والقول
الاشهر ولذلك قال المحقق التفتازاني في المطول انهم وان
جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح المشهور

على ان

على ان الجملة اعم من الكلام انتهى حيث اشعر بصدر كلامه بالتوافق
الاوايل على الترادف وعجزه باشهرية عمومها في عصره فالقايل به
الاكثر والقول به اشهر وان اختص عصرنا ص من الاوايل
بعكسه او بالاتفاق على خلافه ومن لم يتفطن بذلك استشكل
نسبة العموم الى الاكثر لظاهر ناظر الجيش والاندلسي فلا تغفل
فان بدئت اي صدرت الجملة باسم صريح او مأول فاسمية نحو
زيد قائم وان تصوموا خير لكم والعبرة في الصدر بركني الاسناد
المسند والمسند اليه دون غيرهما وان اثر لفظا ومعنى فنحو
لعلك منطلق وما زيد قائما وهل هو صائم وان زيدا قائم
اسمية اذ لا عبرة بالحروف او بدئت بفعل متصرف وجامد تام
او ناقص ففعلية كقام زيد وعسى ان يقوم وكان قائما ونعم
نعم وقد او هل او ما قام زيد اذ لا عبرة بالحروف كما مر والمعتبر
الترتيب الاصلي فنعم الرجل زيد اسمية لو جعل جملة واحدة
وكيف تكفرون واياك نعبد واي ايات الله تنكرون وفريقا
هدى جمل فعلية وكذا نحو والانعام خلقها والليل اذا
يغشى وهلا زيدا ضربته ويا عبد الله وان احد من المشركين
استجارك لان ذلك كله بتقدير الفعل مصدرا والمقدر

كالمذكور والجمل الظرفية كزيد في الدار او عندي مترددة
بينهما فان قدر فيها الفعل ففعلية او الاسم فاسمية واما
نحو افي الله شك واعندك بكر فان قدر مرفوعه فاعلا للظرف
او الجار والمجرور للاستقرار المحذوف فظرفية قال في مغني
اللبيب وان قدر مبتدأ مخبرا عنه بهما فاسمية **تتمة** الجملة مطلقا
ان وقعت خبرا فتسمى جملة صغرى او كان خبر المبتداء فيها
جملة مطلقا فتسمى جملة كبرى نحو زيد قام ابوه وابوه قايم فقام
ابوه او ابوه قايم جملة صغرى والجميع اي مجموع الصغرى والمبتدأ
جملة كبرى وقد تكون جملة واحدة صغرى وكبرى معا
باعتبارين كما في زيد ابوه غلامه منطلق فابوه غلامه كبرى منطلق
بالنسبة الى غلامه منطلق لان الخبر فيها جملة وصغرى بالنسبة
الى الجميع لوقوعها خبرا عن زيد وقد لا تكون الجملة صغرى
ولا كبرى كقام زيد وزيد قايم فالنسبة بينهما عموم من وجه
لتصادقهما في ابوه غلامه منطلق من زيد ابوه غلامه
منطلق وصدق الكبرى فقط في غلامه منطلق منه ولا تختص في الجميع والصغرى فقط م
الكبرى في الاسمية كما زعم بعض بل تكون فعلية ايضا كظننت
زيدا يقوم ابوه وطفق بشر يكتب وكان بكر يقول كذا ثم

الكبرى

الكبرى ان وافقت صغراها في كونهما اسميتين او فعليتين
فذات جهة كزيد ابوه قايم وظننته يقوم ابوه والا فذات جهتين
فاما اسمية فعلية العجز كزيد قام ابوه او فعلية اسمية العجز
كخلت زيدا ابوه قايم **تتمة** قال ابو حيان اصل الجمل ان لا
يكون لها محل من الاعراب اذ المعرب بالاصالة هو المفرد وانما
تعرب الجمل لتاولها به ووقوعها موقعه والاصل فيها عدم
ذلك والجمل التي لها محل من الاعراب اتفاقا سبع في المشهور
وهي الجملة الخبرية الواقعة خبرا والحالية الواقعة حالا والمفعول
بها والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم والتابعة لمفرد
والتابعة لجملة لها محل والجمل التي لا محل لها من الاعراب
سبع ايضا المستانفة والمعترضة والتفسيرية والصلة والمجاب والمجاب بها القسم م
بها شرط غير جازم والتابعة لما لا محل له من الاعراب **تفصيل**
الاولى ما له محل من الاعراب الجملة الخبرية وهي الواقعة خبر
المبتداء او لاحد الى الحروف والافعال النواسخ للمبتدا والخبر
ومحلها الرفع في باب المبتداء وان المشددة ولا النافية
للجنس او النصب في باب كان وكاد وما ولا المشبهتين بليس
وافعال القلوب ولا بد فيها من ضمير للمخبر عنه مطابق

له في التذكير والافراد وفروعهما اذ الجملة من حيث هي جملة
كلام مستقل فاذا جعلت جزءا من كلام فلا بد من رابط لها اخرى و
بالجزء الاخر لئلا يتوهم استقلالها وانقطاعها عما قبلها فذكر
كزيد قام او ضربته او ابوه قائم او مقدر نحو السمن رطلان بدرهم
اي رطلان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى اي
وعده ويجوز حذفه مجرورا ومنصوبا اتفاقا ومنعه الشيخ وابن
مالك وابو حيان في المرفوع لانه عمدة وان جاز حذفه من الصلة
لانها اشد ارتباطا بالموصول من الخبر وجوز بعضهم حذفه من
مبتدأ كقوله تعالى ان هذان لساحران عند من قرأ به اي لهما
ساحران الا في صور لا تحتاج الى الضمير وذلك اذا اشتملت
جملة الخبر على المبتدأ لفظا ومعنى نحو القارعة ما القارعة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين او معنى فقط بغير الضمير
باشتمالها على جنس شامل له اي للمبتدأ كما في باب نعم كزيد
نعم الرجل فان الرجل لكونه جنسا شاملا للمبتدأ وغيره
اغنى جملة الخبر عن الضمير ولا يقاس عليه فلا يقال زيد
مات الناس لعدم السماع او على اشارة اليه اي الى
المبتدأ كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير اذا جعل

ذلك م

ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها اولئك اصحاب النار او كانت جملة الخبر نفس المبتدأ
معنى كما في خبر ضمير الشان نحو قل هو الله احد على وجه
او كانت معطوفة او معطوفا عليها الجملة اخرى ذات
ضمير بفاء السببية كزيد يطير الذباب فيغضب وقوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان
فاء السببية تنزل الجملتين منزلة جملة واحدة فيكون الخبر
مجموعهما فيكفيهما ضمير واحد او باشتملت على ال النائبة عن
الضمير عند الكوفيين وقوم بصريين نحو واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اي
مأواه حذف الضمير وعوض عنه ال وقيل تقديره هي
المأوى له بحذف العائد **باب** اختلف في وقوع الجملة الانشائية
خبرا فمنعه قوم مطلقا وعللوه بان الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب والانشاء ليس كذلك وهو وهم اذ الكلام في خبر
المبتدأ واصله الافراد واحتمال الصدق والكذب من
صفات الكلام والخبر الذي يقابل الانشاء وقيل بمنعه
الا بتاويل لان المبتدأ انما وضع لينسب اليه حال من احواله

لا بمعنى ان الخبر يجب ان يكون من احواله القائمة به حتى ينتقض
بما هو حال لمتعلقه كزيد قائم ابوه بل بمعنى ان الخبر يجب كونه
ملحوظا من حيث انه حال للمبتدا ويتبين ان اضرب في زيد اضربه
ليس من احوال زيد الا بتاويل وقوم محققون منهم الشيخ ابن
هشام وابن مالك في التسهيل على جوازه بلا تاويل الثانية
عامله محل الجملة الحالية ومحلها النصب على الحال وشرطها ان
تكون خبرية لا انشائية وحكى ابن هشام اجماعهم عليه
وصرح التفتازاني والسيد الشريف بجواز وقوع الانشائية
حالا بتاويل قال التفتازاني في المطول في قوله ميز عنه
قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي ان قوله
ابطئي او اسرعي حال من الليالي بتقدير القول او كون
الامر بمعنى الخبر وان تكون غير مصدرة بحرف الاستقبال
فيمتنع مررت بزيد سيقوم او لن يقوم وعللوه بتنافي
الحال والاستقبال وفيه بحث مشهور اذ الاستقبال
انما ينافي زمان الحال الحاضر وهو زمان التكلم لا الحال
بمعنى مبين الهيئة والحال هنا بالمعنى الثاني دون الاول
وهو غير مختص بزمان التكلم بل بحسب عامله فيكون ماضيا

ومستقبلا

ومستقبلا وحالا كجاء امس راكبا وسيجيء غدا صائما او يجيء
الآن مغضبا وسياتي الجواب وتحقيق الحق فيه في بحث
قد من حل بقية المفردات وانما يمتنع نحو مررت بزيد سيقوم
او لن يقوم لعدم مقارنة زمان الحال وعاملها لكن قياس
قولهم في الحال المقدرة جوازه بتقدير الجملة حالا مقدرة
اي مررت به حال كونه مقدرا ان سيقوم او لن يقوم كما نبه
عليه بعض المحققين ولا بد لها من رابط يربطها بذي
الحال لما مر فالجملة الحالية الاسمية تكون بالواو الحالية والضمير
عايد على ذي الحال معا كقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى او باحدهما فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة
وترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ويمتنع الواو
فيها معطوفة بعاطف غيرها نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون
لا يقال او وهم كراهة اجتماع عاطفين ظاهرا او مؤكدة لمضمون
جملة نحو هو الحق لا ريب فيه اذ الواو بين المؤكد والمؤكد
في صورة عطف الشيء على نفسه والفعلية ان كانت
مبدوة بمضارع مثبت حال كونه بدون قد فبالضمير وحده
نحو جاء زيد يسرع بلا واو لانه بمعنى مسرعا ويمتنع فيه الواو وما

نحو قمت واصك وجهه فقيل على حذف المبتدا اى وانا اصك
وقيل الواو للعطف لا للحال اى قمت وصككت عدل عن لفظ
الماضى الى المضارع حكاية للحال الماضية او حال كونها معها
اى مع قد فتكون ح بالضمير مع الواو نحو لم توذوننى وقد
تعلمون انى رسول الله اليكم وان لم تكن الجملة الحالية الفعلية
مبدوة بمضارع مثبت بل بمضارع منفى او بالماضى مطلقا
فهى كالجملة الاسمية فى كونها بالواو والضمير معا او باحدهما لكن
على تفصيل تركه حذرا عن التطويل وهو ان المضارع المنفى ٤
بالضمير فقط نحو وما لنا لا نؤمن بالله اى ما نصنع غير
مومنين او مع الواو نحو فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون
ولكن الماضى لفظا او معنى نحو انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر
وجاءكم حصرت صدورهم وانى يكون لى غلام ولم يمسسنى
بشر فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وتمام
البيان فى الشرح ان شاء الله تعالى ولا بد فى الماضى المثبت من قد
ولو تقديرا كما مر ويأتى وجهه وتحقيقه فى بحث قد من حديقة
المفردات فان تلا الا او تلاه او غلب ترك الواو او وجب
على الخلاف نحو ما القيته الا اكرمنى ولا اكرمته ذهب او مكث

قال تعا

قال تعالى ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون **فايدة** قال ٩
ابن هشام فى المغنى مما يشكل قولهم فى جاء زيد والشمس طالعة
ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة
فاعل او مفعول ولا هى مؤكدة فقال ابن جنى تاويلها جاء
زيد طالعة الشمس عند مجيئه فهى كالحال والنعت السببيين
كمررت بالدار قائما سكانها او برجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون
هى ما قلته بقولك مبكرا او نحوه وقال صدر الافاضل الجملة
مفعول معه واثبت وقوعه جملة انتهى وكذا جاء زيد وبشر
يكتب وقد خرج او وما خرج بكر **الثالثة** مما له محل الجملة الواقعة
مفعولا ومحلها النصب ولها انواع ا تقع محكية بالقول اى
بما هو لفظ القول لانه آلة الحكاية فالباء للآلية والتركيب
نظير قولك هو مكتوب بالقلم وقال البدر بن مالك
معنى حكاية الجملة بالقول ان تحكى او معها القول لان
الجملة اذا حكى بها القول فقد حكيت هى نفسها مع مضمنة
القول انتهى فالباء للمعية قيل والحكى عنده القول وفيه
ما فيه قلت بل الجملة نفسها فالقول المحكى بمعنى المقول
والذى معها هو لفظ القول فلا غبار عليه نحو قوله تعالى

عن عيسى ع قال انى عبد الله فجملة ان ومعموليها محكية
بقال بدليل كسر همزة ان مع وقوعها حشوا والاصل فى
حكاية الجمل مراعات اصلها كما مر وقد يراعى الحال كما اذا
قال زيد انا منطلق فتقول فى غيبته قال زيد هو منطلق
ومنه قوله تعالى عن الكفار فحق علينا قول ربنا انا لذائقون
اذا قلنا اصله انكم لذايقون عن ابى على لو اعنه الى التكلم
لانهم حال الحكاية يتكلمون عن انفسهم وان كانوا مخاطبين
باصل المحكى ويحتمل حذف القول لظهوره فيكون انا لذائقون
من كلامهم فان استيناف وتعليل لحق كقوله فلا يحزنك
قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اذ انا نعلم من كلامه
تعالى لا من كلامهم و ب ان تقع مفعولا ثانيا لباب ظن كظننتك
تكلم كما مر ومفعولا ثالثا لباب اعلم كاعلمتك كبشك قرنه منكسر
ولا تقع مفعولا اولا للاول ولا ثانيا للثانى لانهما فى الاصل
مبتدا والمبتدا لا يقع جملة و ج ان تقع معلقا عنها العامل
فتكون فى موضع المفعولين ان كان العامل متعديا
لاثنين نحو لنعلم اى الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى
طعاما وفى موضع مفعول ان تعدى لواحد كعرفت

من انت

من انت واختلف فى سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا
يقرا فقيل تعدى لاثنين ثانيهما جملة وقيل لواحد والجملة
حال اما المعلقة بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو سمعت
الصيحة وسمعت قولك والدليل على نصب المعلق عنها محلا
ظهوره فى توابعها كعرفت من انت واخاك وعلمت لزيد قائم وبكرا
قاعد انص عليه ابن مالك وابن النحاس وابن الخشاب
وغيرهم وقد تنوب الجملة المفعول بها عن الفاعل فمحلها الرفع
ويختص ذلك بباب القول فلا تنوب عن فاعل غيره نحو
يقال او قيل زيد عالم فجملة زيد عالم فى محل رفع بنيابة على الفاعل
لانها قبل حذفه كانت مفعولا بها وهو متعين للنيابة قاله
فى مغنى اللبيب وتبعه المص وقال ابن بابشاذ فى شرح الجمل اذا
قلنا قد قيل زيد منطلق فموضع الجملة رفع لانها مفسرة لقول
مقدر اى قيل قول هو زيد منطلق وقال ابو البقاء فى قوله
تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا نائب الفاعل مصدر الفعل
اضمر لان الجملة بعده تفسره اى اذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا
وقال ابن عصفور البصريون يقدرون نائب الفاعل ضمير
المصدر وجملة الذى مفسرة لذلك المضمر والصواب ما قالوه

لما بيناه في الشرح الرابعة مالها محل الجملة المضاف اليها ومحلها
الجر ولابد من خبريتها وتقع بعد ظروف الزمان نحو
والسلام على يوم ولدت فجملة ولدت فجملة ولدت في محل
جر باضافة يوم اليها وكذا جملة انتم قليل باضافة اذ وجملة
الشرط بعد اذا كما ياتي واصل الاسماء الزمان المضافة
الى الجمل اذ واذا فلا يضاف لها سواهما الا اذا ساواهما
في الابهام كوقت وحين وعصر ومدة وزمن او قاربهما
فيه وان اختص بوجه كيوم وليلة وعشية وغداة وفي
المحدود كاسبوع وشهر وعام وسنة خلاف والمنع قول
من عدا المغاربة والجمع غير محدود قال الشاعر ليالي
اقتاد الهوى ويقودني ولم يسمع اضافة المثنى الى الجمل
كيومين ووقتين وتقع ايضا بعد حيث ولا يضاف
الى الجمل من ظروف المكان سواها فانها لابهامها
بوقوعها على كل جهة تحتاج الى تخصيصها باضافة بخلاف
ما اختص بوجه كقدام وخلف ويمين وشمال وفوق
وتحت وتجب اضافة حيث الى جملة كما مر وقوله حيث
لي العمائم لا يقاس عليه والاكثر استعمالا اضافتها

في واذكروا اذ انتم
قليل

الى الفعلية

الى الفعلية ومن ثم الرجح النصب بعده في نحو جلس حيث
زيد اضربه ولا حاجة في الجملة المضاف اليها الى عايد على
المضاف بل لا يجوز كما في الارتشاف فان وجد نون المضاف
ونعت بالجملة كقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقوله
مضت سنة لعام ولدت فيه بالاضافة والضمير نادر
لا يقاس الخامسة مالها محل الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
حال كونها مقرونة بالفاء بعد ان الشرطية او اخواتها مطلقا
اسمية كانت ام لا خبرية كانت ام لا او اسمية مقرونة باذا
الفجائية بعد ان ومحلها الجزم اذ ليس في صدرها على
التقدير بين مفرد يقبل الجزم لفظا او محلا فلا بد من
كون الجملة محل الجزم المحلي نحو قوله تعالى من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم فجملة لا هادي في محل جزم جوابا لمن
الشرطية ولذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة والفاء
المقدرة كالمذكورة كالمذكور كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها ونحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون فجملة هم يقنطون جزم محلا جوابا لان واما نحو
اقم المجزوم لفظا وتمت المجزوم محلا في ان تقم اقم وان قمت قمت

يوما

فالجزم فيه اي في نحوهما للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذا الشرط
ومن هنا بان الفرق بين فعلي الشرط والجزاء وجملتيهما ولا
ح فساد ايراد الدماميني على الجمهور بان الذي يظهر لي
ان جملة الجزاء لا محل لها من الاعراب مطلقا سواء اقترنت
بالفاء ام لا وسواء كانت جوابا لشرط جازم او غير جازم قال
لان الجملة انما تكون ذات محل من الاعراب اذا صح وقوع
المفرد في محلها والجزاء لا تكون الا جملة ولا يصح وقوعه مفردا
اصلا اه ورد ان حرف الشرط تدخل على جملتين دالا على
كينونة اللزوم او السببية بينهما فجملة الجزاء لا اعراب لها
لا لفظا وهو ظاهر ولا محلا اذ لم تقع موقع المفرد وجعل
الجزم في نحو لم يقم بشرط مقدر دل عليه ما قبله اي وان
يضلوا ايشرهم قلت وجوابه ان حرف الشرط وان وضع
للدلالة على لزوم مضمون جملة او سببية لمضمون اخرى
لكن عمله وهو الجزم انما يكون في فعلين من مفردات
تينك الجملتين ففي نحو ان يقم زيد يقم بكر فعلان الاول
فعل الشرط والثاني فعل الجزاء والاول مع مرفوعه جملة
الشرط والثاني كذلك جملة الجزاء فاذا قلت ان يقم زيد فبكر

قائم او

قائم او فقد قام بكر او فليقم بكر او اذا بكر يقوم فالجملة بعد الفاء
او اذا الفجائية مقام مفرد هو المضارع المجزوم على الجزاء بمعنى انها
وقعت موقعا لو حل فيه مضارع لجزم جوابا للشرط والتحقيق
ان حرف الشرط له اثران لفظي هو جزم الفعلين لفظا حقيقة
او حكما كالجزم المحلي لقمت في المثال ومعنوي هو الدلالة
على السببية او اللزوم بين مضموني جملتي الشرط والجزاء
فالجملة الواقعة جوابا لشرط جازم لها جهتان معنوية هي
تعلق اللزوم او السببية بها والجملة بهذه الجهة واقعة
موقعها واخرى لفظية هي وقوعها موقعا لو وقع فيه
مفرد اي فعل مضارع كان مجزوما بالشرط الجازم وهي
محكوم على محلها بالجزم بهذه الجهة لا بالاولى ووقوعها
موقع المفرد باعتبار الثانية في كونها في محل الجملة باعتبار
اخر السادس ما له محل الجملة التابعة لمفرد ومحلها بحسبه
اي بحسب اعراب ذلك المفرد من رفع او نصب او جر او
جزم نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون
في محل نصب نعتا ليوما ونحو اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن فجملة يقبضن في محل نصب عطفا.

على صافات وهو حال من الطير ونحو من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة فجملة لا بيع فيه في محل رفع نعتا ليوم ونحو
ليوم لا ريب فيه مجرورة المحل نعتا ليوم ونحو قولك ان يقم
زيد فبكر قائم ويبشر حاضر فجملة يبشر حاضر في محل جزم عطفا
على بكر قائم وللنعت بالجمل شرط تنكير المنعوت لفظا كامر
او معنى كالمعرف باللام الجنسية في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني ب اشتمالها على ضمير عائد اليه ولو تقديرا نحو واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا بتقدير فيه ج خبريتها فلا
يقع مررت برجل اضربه اذ المقصود من وصف المنكر ايضاحه
وبيانه والجمل الانشائية لا ايضاح بها لابهامها ترى انك
لو وصفت رجلا مثلا بقولك اضربه او لا تشتمه او هل ضربته
لم تفد تخصيصه ولا توضيحه السابعة ما له محل الجملة التابعة
لجملة لها محل من الاعراب والتابعة محلها بحسبها اي
بحسب المتبوعة اي محلها نحو زيد قام وقعد ابوه بالعطف
على الجملة الصغرى وهي قام ومحلها رفع بالخبرية فكذا
المعطوفة وقيد به لانه لو عطفت على الكبرى لم يكن لها محل
وان جعلت حالية لم تكن تابعة وتقع التابعة لا بشرط كونها

نجملة لا ريب فيه م

اوفى من المتبوعة بتادية المراد نحو قول الشاعر اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة لا تقيمن
بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من اللزوم وكون لا تقيمن
اصرح في المقصود وهو اظهار كراهة اقامة المخاطب كذا قاله
البيانيون ويحتمل التوكيد لاتحاد المقصود هذا ما عليه
الجمهور من انحصار ما له محل من الجمل في السبع وقيل تسع
والباقيتان احديهما الجملة المستثناة كقوله لست عليهم
بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف
من مبتدا ويعذبه خبره ودخلت الفاء لمعنى الشرط لكنه
في المبتدا والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع والثانية
الجملة المسند اليها نحو سواء عليهم ءانذرتهم اذا جعل
سواء خبرا لما بعده ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه ولنا فيهما كلام ذكرناه الشرح تفصيل الخ الاولى ما
لا محل له من الاعراب الجملة المستانفة وهي اما المفتتح
بها الكلام اي الواقعة ابتداء الحديث غير مسبوق
بكلام اخر او المسبوقة به المنقطعة عما قبلها لفظا ومعنى
معنا كجمل ايات الكتاب بعد الاستعاذة او لفظا فقط نحو

فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فجملة ان ومعموليها مستانفة
منقطعة عما قبلها لفظا لانها غير معطوفة عليه ولا معمولة
له ولذا اوجب كسر همزة ان لا معنى لانها تعليل لما قبلها او معنى
فقط كقوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده فجملة
ثم يعيده مستانفة منقطعة عما قبلها معنى اذ الهمزة للتقرير
واعادة المخلوق لم يظهر بعد كيف يقصد تقريرهم برؤيتها
بخلاف بدئه لا لفظا لوجود العاطف وكذلك العمل التاخر
عن معموله كزيد قايم اظن فجملة اظن ومرفوعه مستانفة منقطعة
عما قبلها لبيان انه نشا عن الظن لا اليقين اما جملة العامل
الملغى لتوسطه بين معموليه كزيد اظن قايم فهي ايضا جملة لا محل
لها من الاعراب لكنها معترضة لا مستانفة واما العامل غير
الملغى في اظن زيدا قايما فهو مع معموليه جملة واحدة لا جملتان
ومن قبيل القسم الاول من المستانفة هذا هو الاستيناف النحوي
واما البياني فما كان جوابا عن سؤال مقدر كقوله تعالى فقالوا سلاما
قال سلام اذ جملة قال جواب لسؤال تقديره فماذا قال لهم
ولذا لم تعطف على الاولى كما لا يعطف على سؤال جوابه الثاني
مما لا محل له الجملة المعترضة وهي المتوسطة بين شيئين من شانهما

اي مثل المذكور من المنقطعة عما قبلها جملة العامل الملغى

الاتصال

الاتصال وعدم توسط اجنبي بينهما والغرض من توسيطها
تقوية الكلام او تحسينه وقيل يشترط تناسبها الجملة المقصودة
وعدم كونها معمولة لشيء من اجزائها وتقع المعترضة غالبا
بين طرفي نسبة كما بين الفعل ومعموله فاعله او مفعوله كقوله
وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
وقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال
وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى
نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة العامل الملغى
لتوسطه وبجملة الاختصاص نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث
وبين ما اصله المبتدا والخبر كقوله ان سليمى والله يكلؤها
ضنت بشيء ما كان يرزؤها وبين الموصول وصلته كقوله
ذاك الذي وابيك يعرف مالكا فقوله وابيك جملة قسمية
معترضة بين الموصول وصلته وبين اجزاء الصلة كجاء
الذي فضله وابيك بارع وبين القسم وجوابه نحو وربي
وهو المقسم به لاكرمنك وبين الموصوف وصفته وقد اجتمعا
في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انه لقران كريم اعترضت جملة لو تعلمون بين عظيم وموصوفه

وجملة انه لقسم الآية بين القسم وجوابه وتقع ايضا بين الشرط
وجوابه كقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
وبين الجار ومجروره نحو هذا غلام والله زيد اشتراه بو
الله الف درهم وقد تشتبه المعترضة بالحالية فتعرف بكونها
انشائية كقوله اي الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى
ترجمان او مصدرة بالفاء او حرف استقبال كقوله واعلم
فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وقوله وما
ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء الرابع
ما لا محل له الجملة المفسرة وهي الفضلة الكاشفة لما تليه عرفها
به ابن هشام في المغني قال وقولي الفضلة احتراز به
عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل
وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون
ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه انتهى
والفضلة خلاف العمدة يعني ما يتم بدونه الكلام والمراد اذ
الغرض من المفسرة ايضاح المفسرة وبيانه لا غير فلا تكون عمدة
قطعا وان كان مفسرها عمدة وخرج بها مفسرة ضمير الشان

لانها

لانها خبر وعمدة وكذا مفسرة باب الاشتغال اذا كان لها محل
كزيد ضربته فان ضربته مرفوع المحل بالخبرية ومن زعم ان خروجها
لمجرد كونهما ذاتي محل من الاعراب ففسر الفضلة بالفضلة في
الاعراب التي لا محل له منه فقد ركب متن عشواء وخبط
خبط عشواء واراد كشفها عن حقيقة متلوها كما هو المتبادر
فلا نقض بالصلة والخبرية والحالية المبينات لوصفه وحاله
لا حقيقته وذا اتى ثم المفسرة اما مع حرف تفسير كقوله وترمينني
بالطرف اي انت مذنب وقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك او لا نحو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير مثل آدم اي
شانه الغريب الخارج عن المعتاد وهو التولد بين ابوين
ان و والاصح انه اي الشان المفسرة لا محل لها من الاعراب مطلقا
وعليه الجمهور وقيل والقايل الشلوبين انها بحسب ما تفسره
نحو فان كان له محل كان لها والا فلا فمحلها في انا كل شيء خلقناه
بقدر نصب اذ وفي نحو زيد رايته رفع بخبرية المبتدا ولا محل
لها في نحو زيدا رايته بنصب زيد قال ابن هشام وكان الجملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع

وجملة انه لقسم الآية بين القسم وجوابه وتقع ايضا بين الشرط
وجوابه كقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
وبين الجار ومجروره نحو هذا غلام والله زيد اشتراه بو
الله الف درهم وقد تشتبه المعترضة بالحالية فتعرف بكونها
انشائية كقوله اى الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى
ترجمان او مصدرة بالفاء او حرف استقبال كقوله واعلم
فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتى كل ما قدرا وقوله وما
ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء الثالث
ما لا محل له الجملة المفسرة وهى الفضلة الكاشفة لما تليه عرفها
به ابن هشام فى المغنى قال وقولى الفضلة احترزت به
عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر فى الحال او فى الاصل
وعن الجملة المفسرة فى باب الاشتغال فقد قيل انها تكون
ذات محل كما سياتى وهذا القيد اهملوه ولا بد منه انتهى
والفضلة خلاف العمدة يعنى ما يتم بدونه الكلام والمراد اذ
الغرض من المفسر ايضاح المفسرة وبيانه لا غير فلا تكون عمدة
قطعا وان كان مفسرها عمدة وخرج بها مفسرة ضمير الشان

لانها

لانها خبر وعمدة وكذا مفسرة باب الاشتغال اذا كان لها محل
كزيد ضربته فان ضربته مرفوع المحل بالخبرية ومن زعم ان خروجها
لمجرد كونها ذات محل من الاعراب ففسر الفضلة بالفضلة فى
الاعراب التى لا محل له منه فقد ركب متن عشواء وخبط
خبط عشواء واراد كشفها عن حقيقة متلوها كما هو المتبادر
فلا نقض بالصلة والخبرية والحالية المبينات لوصفه وحاله
لا حقيقته وذاتر ثم المفسرة اما مع حرف تفسير كقوله ورميته منّى
بالطرف اى انت مذنب وقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك او لا نحو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير مثل آدم اى
شانه الغريب الخارج عن المعتاد وهو التولد بين ابوين
والاصح انه اى الشان المفسرة لا محل لها من الاعراب مطلقا ان و
وعليه الجمهور وقيل والقائل الشلوبين انها بحسب ما تفسره
فان كان له محل كان لها والا فلا فجملتها فى انا كل شئ خلقناه نحو و
بقدر نصب انا وفى نحو زيد رايته رفع بخبرية المبتدا ولا محل
لها فى نحو زيدا رايته بنصب زيد قال ابن هشام وكان الجملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع

البيان والبدل لجملة اخرى فان قلت قد اثبت المص وقوع البدل
جملة كما مر في قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فيلزمه قول
الشلوبين فكيف يختار خلافه قلت فيه تنبيه منه سره على
ان المفسرة لا تقع بدلا عن المفسر لمنافاة البدلية للتفسير
اذ البدل مقصود بذاته يسقط المبدل منه والمفسر مقصود
تبعا لا بذاته وهو بقية مفسره ويحققه ويبينه فلا يسقطه
وظهر بهذا الكلام كلام على ابن هشام فلو اكتفى بالبيان لم يكن
عليه ملام واما جملة باب الاشتغال فقد يكون لها محل لكن
لا تسمى مفسرة اصطلاحا فالكلام في غيرها الرابعة ما لا محل
له جملة صلة الموصول مطلقا اما الاسمي فلانه المستحق للاعراب
والمعنى المقتضي له دون صلته لانها من قيوده وتتمته ولظهوره
فيه في نحو ليقم ايهم افضل وزر ايهم جا وامرر بايهم شئت واما
اعراب صلة ال فمستعار من الكلمة في بحث الموصول فالاعراب
له وحده واما الحرفي مع صلته فيقدر بمصدر مفرد فمحله
من الاعراب لهما معا لا لها وحدها لانها لا يتقدر بالمفرد الا
بموصول حرفي ولا له وحده لانه حرف فلا اعراب له ويشترط في
صلة الموصول الاسمي كونها جملة خبرية عند الاكثر لانها كالنعت

معنى

معنى ولا ينعت بغير الخبرية وجوز الكسائي وصلها بامر او
نهي نحو الذي اضربه او لا تضربه زيد والمازني وصلها بالدعاء ان كان
لفظه خبرا نحو الذي رحمه الله زيد وهشام بالمصدرة بليت
او لعل او عسى كالذي ليته قائم زيد وفي الجملة الشرطية والتعجبية
والقسمية نحو الذي ان قام قمت وما احسنه او اقسم بالله لقد
قام زيد قولان وظاهر المص المنع ويشترط ايضا كونها معلومة
للمخاطب ليفيده تعريف موصولها وقد يتوسل بابهامها
الى تهويله او تعظيمه نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى ما اوحى
ومشتملة على ضمير مطابق للموصول في الافراد والتذكير و
فروعهما كجاء الذي قام ابوه واللتي ذهب اخوها واللاتي
انطلقن هذا اذا طابق لفظ الموصول معناه فيما ذكر فان
اختلفا جاز مراعاة ايهما شئت ورعاية لفظه اكثر كمنهم من
يستمع او يستمعون اليك ولذا جاز في عائد موصول لخبر
به او بموصوفه عن حاضر الحضور لمعناه والغيبة للفظه
لان الاسماء الظواهر كلها غيب نحو انت الذي او الرجل
الذي جاء او جئت بالفتح وانا الذي او الرجل الذي جاء
او جئت بالضم فائدة لا يحذف العائد المرفوع فاعلا او نائبا

عنه او خبرا كالذى قام او قوتل هو والذى الفاضل هو زيد وان كان
مبتدأ فان اخبر عنه بمفرد جاز حذفه كقوله تعالى هو الذى فى
السماء اله اى هو اله ما لم يقع معطوفا او معطوفا عليه او
بعد الا او انما او حرف نفى نحو الذى هو وزيد او زيد وهو
ذاهبان والذى ما عندك الا هو او انما عندك هو او ما هو
قائم فلا يحذف وفى خبرا عنه بجملة او ظرف كالذى هو يقوم او فى
الدار او عندك اذ لو حذف صلح الباقى لان يكون صلة كاملة
فلا يعلم احذف شىء ام لا بخلاف الخبر المفرد ويجوز حذف
المنصوب ان اتصل بفعل او صفة غير صلة ال نحو نعلم
ما يسرون وقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به اى يسرونه
ومو ليكه فان انفصل او اتصل بغيرهما لم يحذف كالذى اياه
اعبد او انه فاضل زيد ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان
المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض اى قاضيه
وبالحرف ان كان الموصول او موصوفه مجرورا بمثل ذلك الحرف
معنى وعاملا نحو يشرب مما تشربون او من الشراب الذى
تشربون اى منه **الخامسة** ما لا محل له الجملة المجاب بها
القسم ذكر فعله كاقسم بالله لافعلن ام لا نحو والقران الحكيم

انك

انك لمن المرسلين واما مجموع الجملة القسمية اعنى القسم
وجوابه فقد يكون له محل كقال زيد والله او اقسم بالله لافعلن
ومتى اجتمع فى كلام شرط وقسم ولو تقديرا اكتفى بجواب المتقدم
منهما عن جواب المتاخر سواء كان المتقدم هو الشرط نحو ان جاء
زيد والله اكرمته فحذف جواب القسم وجوبا لدلالة جواب الشرط
عليه ام القسم الملفوظ نحو والله ان جئتنى لاكرمتك او المقدر
كقوله تعالى لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وجوز الفراء وابن مالك
قيل والكوفيون الاكتفاء بجواب الشرط وان تاخر لقوله لئن
كان ما حدثته اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس ضاحيا
ومنعه البصريون وهو ظاهر المص قالوا البيت ضرورة او اللام
زائدة لا موطئة الا اذا تقدمهما اى الشرط والقسم ما يفتقر الى الخبر
كالمبتدأ ولو منسوخا فيكتفى بجواب الشرط عن جواب القسم
مطلقا تقدم او تاخر تفضيلا للشرط لشدة الاعتناء به حيث
يختل المقصود بسقوطه على القسم لانه لمجرد التاكيد نحو زيد وان
زيدا والله ان يقم اقم وزيد ان يقم والله اقم فالجملة الشرطية هى
الخبر والقسم تاكيد وجوابه محذوف وهل حذفه واجب
او راجح ظاهر المص الاول وعليه ابن مالك فى التسهيل وابن

الحاجب في الكافية وقال ابن عصفور بالمنع فيجوز العكس مرجوحا
كزيد ان يقم والله لا اقوم فايدة ان وقع قسم بعد ما يفتقر الى
خبر او صلة بنيت على ايهما شئت فان ذكرت الخبر او الصلة
حذفت جواب القسم لدلالة المذكور عليه نحو زيد او ان زيدا والله
يقوم وجاء الذي والله يصوم والا فالقسم وجوابه خبر او صلة
كزيد والله ليقومن وجاء الذي والله ليصومن ومنع ثعلب
من وقوع الجملة القسمية خبرا لاوجه له السادس مما لا محل له الجملة
المجاب بها شرط غير جازم وهو اذا ولو ولولا ولما وكيف نحو اذا
جئتني اكرمتك وكيف تجلس اجلس وفي حكمها المجاب اي الجملة
التي اجيب بها شرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية مطلقا
فلا محل لهذه ايضا نحو ان تقم اقم لان فعل الجواب مجزوم لفظا فلا
محل للجملة ونحو ان قمت قمت اذ محل الجزم للفعل وحده لا الجملة
فان اقترنت بالفا او اذا كان المحل للجملة كما مر السابع مما لا محل
له الجملة التابعة لما لا محل له من الاعراب نحو جاءني زيد فاكرمته
فجملة اكرمته لا محل لها لانها معطوفة على مستانفة وكذا
جاءني زيد واكرمته بالواو وفي بعض النسخ جاءني الذي زارني
واكرمته بالعطف على الصلة اذا لم تقدر الواو للحال والا

كانت الجملة حالا بتقدير قد فمحلها النصب قال الدماميني في شرح
المغني اطلاق التابعة على الجملة التي لا محل لها من اعراب مشكل
لان التابع هو ثان باعراب سابقه من جهة واحدة فلا بد
له ولمتبوعه من اعراب ولو تقديرا او محلا اقول والجواب
بارادة التبعية اللغوية لا العرفية مع انه خروج عن لسان
اهل الفن لا يجدي في قولهم في مثل قوله تعالى واتقوا الذي امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الجملة الثانية لا محل لها لانها
بدل من الصلة وفي نحو جاء زيد وذهب بكر ان الثانية معطوفة
على مستانفة فلا محل لها وقال بعض الاعلام الاولى ان يقال
اطلاق التابعة هنا مجاز لعلاقة المشابهة تتمة للحديقة
الرابعة في ذكر احكام ما يشبه الجملة من الجار والمجرور والظرف
مطلقا اذا وقع احدهما بعد المعرفة المحضة الخالية عن شائبة
التنكير فحال منها كرايته او زيدا او هذا او من شيء او الرجل
في بيتك او معك وكذا نحو يا ايها الرجل في الغرفة او عند
الامير عند من اثبت مجيء الحال عن المنادى او بعد النكرة
المحضة غير المخصصة فصفة لها كرايت طيرا على غصن او
فوقه او بعد غير المحضة من المعرفة او النكرة فمحتمل لهما

للحال والصفة كاعجبني الثمر في الشجر او فوقه لان المعرف بالجنسية
في حكم المنكر معنى وكرايت ثمرا يانعا على شجر او فوقه اذ النكرة
الموصوفة بحكم المعرفة وبالجملة لغير المحضة جهتان
تنكير وشبه تعريف وتعريف وشبه تنكير فيحتمل ما بعده
الحال لتعريفه او شبهه ولابد من تعلقهما اى الجار والمجرور
والظرف بالفعل او شبهه او بمعناها او بما فيه رايحته من حيث
او ما فيه معناه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وما لك
وزيدا في ماله اى ما تصنع وهو حاتم في قومه اى جواد ومنه
قوله اسد على وفي الحروب نعامة اى مجترئ على وجبان
في الحروب انما وجب ذلك لان حرف الجر وضع لايصال معنى
الى مجروره فلابد من حدث يصل الى مجروره بواسطته
ولا نعني بعامل الجار ومتعلقه سوى لفظ دال على ذلك
الحدث ولما كان الظرف مقدرا بحرف الجر كان بحكمه في ذلك
فان لم يذكر معهما ما يصلح لان يتعلقا به وجب تقديره بحسب
القراين قال تعالى والى ثمود اخاهم اى وارسلنا الى ثمود بقرينة
ذكر المرسل والمرسل اليهم وان لم يذكر لفظ الارسال واجاز
ابن الحاجب تعلق الجار بحرف النفي في نحو ما اكرمت المسيء

والصفة للتنكير اوشبهه

لتاديبه

لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته اذ المعنى انتفى اكرامي المسيء
لتاديبه واهانتي المحسن لمكافاته فلو تعلق بالفعل فسد المعنى
وقال ابن هشام هو كلام بديع لكن جمهور النحاة يمنعون التعلق
بالحرف فيجب عندهم تقدير فعل يدل عليه الحرف فان قلت
قد جعل التعلق للجار وقوم للمجرور وآخرون لهما وهو ظاهر المص
فكيف التوفيق قلت لكل وجه اما الجار فلما عرفت واما المجرور
فلانه معمول للمتعلق بواسطة الجار اذ الحرف لا يكون معمولا
فلو قيل عامل الجار كذا كان تسامحا وتنزيلا له منزلة الجزء
من مجروره الذي هو المعمول حقيقة فيتعلق به الجار تعلق
التعدية والايصال والمجرور تعلق المعمولية ومن جعله
لهما اراد الامرين واستثنى من القاعدة ما لا تعدية فيه
وهو الجار الزايد مطلقا لانه لمجرد التوكيد ولعل في عقيل
لانه للترجي فقط ولولا عند سيبويه في لولاه ولولاي ولولاك
لانه لمحض الامتناع ورب لانه للتكثير او التقليل لا التعدية
ويجب حذف المتعلق بالفتح اى المتعلق به على الحذف والاصل
او بالكسر على ان التعلق من الطرفين اذا كان احدهما اى
الجار والمجرور او الظرف صفة كصيب من السماء وشكر عند

البلاء او صلة كما في السموات ومن عنده او خبرا نحو الحمد لله
والعلم عند الله وان العزة لله وان لدينا انكالا او حالا نحو
فخرج على قومه في زينته وانك اليوم لدينا مكين امين او
رافعا للظاهر نحو افي الله شك وهل عندك شيء او كان
الجار واو القسم او تائه نحو والقران الحكيم تالله لاكيدن
اصنامكم اذ لا يذكر فعل القسم معهما او حذف متعلقه في
مثل قولك للمعرس بالرفاء والبنين اي اعرست او على
شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ولا خلاف في
ان المقدرة فعل في بابي الصلة والقسم اذ لا يكونان الا جملتين
وبحسب المفسر في باب الاشتغال فعل في ايوم الجمعة صمت فيه
وصفة في ايوم الجمعة صمت فيه وصفة في ايوم الجمعة انت صائم
فيه وايهما شئت في البواقي الا ان المختار عند قوم تقدير الفعل
لانه الاصل في العمل وعند آخرين تقدير الوصف لتقليل المقدر
ولان الاصل افراد الحال والنعت والخبر وقال ابن هشام
الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف والجار والمجرور
فالمحذوف فعلا كان ام وصفا مفرد لا جملة قال والحق عندي
انه لا يترجح تقدير احدهما بل هو بحسب المعنى فيقدر اقسم

في القسم

في القسم ومثل المفسر في باب الاشتغال وبحسب المقصود في البواقي
تنبيه الظرف اما مستقر وهو ما متعلقه عام واجب الحذف
لوقوعه صفة او صلة او حالا او خبرا سمي به لاستقرار ضمير
متعلقه فيه فهو مستقر فيه على الحذف والايصال وقيل هو
ما حذف متعلقه وجوبا لدلالته عليه عاما كان ام خاصا سمي
به لاستقرار معنى عامله فيه واما اللغو وهو بخلافه واذا
كان احدهما الجار والمجرور او الظرف كذلك صفة او صلة
او خبرا او حالا كما مر او اعتمد على نفي بحرف او فعل او على
استفهام بحرف او اسم اي وقع بعد نفي او استفهام جاز ان
يرفع الفاعل مضمرا او ظاهرا نحو جاء رجل بيده او معه صقر والذي
في الدار او عنده ابوه وزيد في البيت او عنده اخوه وجاء بشر
على كتفه او معه سيف وما او ليس في السوق او عندك احد
وافي الله شك وهل عندك احد وفي مرفوعهما الظاهر اقوال
فقيل يرجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بهما لضعفهما عن العمل
في الظاهر وقيل الراجح فاعليته اذ الاصل عدم التقديم والتأخير
وقيل يتعين كونه فاعلا وعلى الفاعلية عامله عاملهما المقدر
عند قوم وهما عند المحققين لنيابتهما عن الفعل وهو مختار

المص وكل من قال بحذف المتعلق وحده ونقل ضميره اليهما اذا
الضمير لا يسكن الا في عامله ولم يشذ غيرهم احد سوى ابن
مالك حيث ناقض باختياره الاول قوله بذلك **فائدة**
حكم الجمل بعد المعارف والنكرات حكم الظروف فالجملة
الخبرية غير الصلة والخبر والمحكية بالقول حال بعد
معرفة محضة نحو لا تمنن تستكثر فيمن رفع تستكثر اي
مستكثرا ونعت بعد معرفة محضة كقوله تعا قال رجل مؤمن
من ال فرعون يكتم ايمانه اي كاتم لايمانه ومحتملة لهما بعد غير المحضة
كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا ذكر مبارك انزلناه فان تعريف الحمار
جنسي والذكر نكرة موصوفة فان كانت الجملة انشائية كهذا
عبدي او عبد بعتكه اذا قصد به انشاء البيع فمستانفة اذا
الانشاء لا يقع نعتا ولا حالا وان كانت خبرا كزيد او رجل قام
او محكية بقول كقال زيد او رجل احمد الله او صلة كجاء من
ذهب لم تصلح لهما **الفصل الخامس** في المفردات التي تكثر
استعمالها وتشتد الحاجة اليها من الظروف والحروف
وبعض الاسماء والافعال التي تقرب منها وجملة ما ذكره
المص هنا اربع وعشرون كلمة ذكرها على ترتيب حروف الهجا

الجار و

الهمزة وهي حرف يرد لنداء القريب والمتوسط وهذا الاقايل
بر ظاهر انه نقل ابن الخباز عن شيخه انها للمتوسط ورده
في المغني بانه خرق لاجماعهم على انها للقريب وقال ابن هشام
وابن الصائغ النداء بها قليل ولم يات في القران نداء بغير
يا وفي الهمع ما ذكراه من قلتها مردود فقد وقفت
على اكثر من ثلثمائة شاهد وافردتها بالتاليف وللمضارع
بفتح الراء المصدر مضارعه اي علامة للمضارع للمتكلم وحده
كاقوم وهي اربعة احرف يجمعها انيت وللتسوية بين مضموني
جملتين وهي الهمزة الداخلة على جملة واقعة مع تلك
الهمزة في محل المصدر نحو سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم
اي سواء عليهم الانذار وتركه وتقدير تاويل الجملة بالمفرد
هنا مشكل اذ لا سابك لفظا ولا تقديرا فيلزم شذوذ
التركيب كما صرحوا به في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
برفع تسمع مع انه لا شذوذ هنا فيجاب بان سبك الجملة
بالمفرد من غير حرف مصدري انما يعد شاذا لو لم
يطرد في باب اما مع اطراده فلا كسبك الجملة الاولى في
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب بان

في ح

مقدرة والجملة المضاف اليها نحو ينفع الصادقين صدقهم
حذرا من عطف الاسم على الفعل في الاول والاضافة
الى الفعل في الثاني والاولى ان يجاب بان الشذوذ هو
مخالفة فلا يستلزم الضعف والندور ولا ينافي الفصاحة
وكثرة الاستعمال وكان هذا هو مراد المجيب الاول
فالمراد لان الشذوذ وذا الذي قبحه بكثرة استعماله فانه عنى
باطراده في باب اولى لا انه ينافي الاطراد كما هو ظاهر لفظه
وللاستفهام وهو عند الجمهور ان يطلب المتكلم لنفسه علمه
بمجهول وفهمه اياه باعلام مخاطبه وافهامه له تصورا كان المطلوب
ام تصديقا ولذلك اشترطوا كون المطلوب غير حاصل
للمتكلم عند الطلب لاستحالة تحصيل الحاصل ومن ثم اطبقوا
على استحالته عليه تعالى وان ما ورد منه في كلامه او كلام
غير العالم بالمطلوب عند طلبه فهو مصروف الى معنى
آخر غير الاستفهام من تقرير او توبيخ او نحوهما وقيل الاستفهام
طلب حصول فهم شيء وعلمه في ذهن ما اعم من ذهن
المتكلم وغيره كما ان الاستغفار طلب المغفرة سواء كان
للمتكلم الطالب ام غيره فالمطلوب باستفهامك اما فهم

نفسك

نفسك وهو ظاهر او فهم غيرك بان اردت ان يجيب
المخاطب ليستمع ذلك الغير جوابه فيعلم به مجهوله فقولهم
ليس الاستفهام منه تعالى على حقيقته ليس على اطلاقه وانما
يستحيل اذا كان مصروفا الى متكلمه واما اذا كان لغير
من يجهل فلا يستحيل فقوله تعالى أانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله استفهام حقيقي
طلب به اقرار عيسى عم في مشهد القيمة بانه لم يقل ذلك
ليفهمه النصارى ويتقرر عندهم وعند سائر الخلق
كذب ما ادعوه وبراءته عليه السلم عما ابتدعوه واقول الحق
هو الاول اذ ليس الكلام في لفظ الاستفهام حتى يقاس
على الاستغفار بل في حقيقة ادواته ومعناها الوضعي
ولا شك ان المتبادر منها عند الاطلاق وعدم القرائن
هو ان المتكلم جاهل بالمستفهم عنه طالب من مخاطبه افهامه
اياه حتى لا يفهم غير ذلك ولا يعدل السامع الى ما سواه
الا بقرائن جلية وبواعث مقالية او حالية فهذا هو
الحقيقة واما غيره من تقرير كما في الاية او انكار
ابطالي نحو الهِ البنات او توبيخي نحو اتعبدون ما تنحتون

او تعجب نحو كيف فعل ربك باصحاب الفيل او استبطاء كقوله
متى نصر الله وقولك اذهبت لمن امرته بالذهاب وعلمت عدمه
او تسوية كامر فمجاز مفتقر الى القرينة كما فى الاية ثم الهمزة اصل
ادوات الباب فيطلب بها اما التصور اى ادراك غير النسبة
الحكمية او التصديق بها ايجابا او نفيا وعلى الاول يوتى
بام معادلة لها فيطلب بهما تعيين احد الامرين الذين
وقع احدهما بعد الهمزة والاخر بعد ام مع حصول تصديق
اجمالى بالنسبة الحكمية وتصور الامرين طرفيها كذلك فالمطلوب
بالحقيقة هو تصور المحكوم عليه مثلا على التعيين اى التصور
التفصيلى وتعيين احد المتصورين وفصله عن الاخر
للحكم به او عليه لا نفس التصور نحو ازيد فى الدار ام عمرو لطلب
تصور المسند اليه وافى الدار زيد ام فى السوق لطلب تصور
المسند وعلى الثانى امتنعت معادلة ام لها فيطلب بها نفس
حكم الجملة نحو اقام زيد وازيد قايم واقايم زيد وانما لم يمثل المص
له لسهولة اخذه من مثالى التصور بترك ام وما بعدها
وقد يطلب بها تصور غير المسند والمسند اليه من المفعول
والحال والتمييز والظرف وانما اقتصر عليهما لانهما العمدة

والضا

والضابط ان المستفهم عنه هو ما يليها نحو ازيد اضربت ام بكرا
اراكبا جاء ام ماشيا اقلبا آمن ام لسانا افى المسجد صلى
ام فى البيت بخلاف هل لاختصاصها بطلب التصديق
فقط نحو هل قام زيد وهل زيد قايم وسياتى الكلام عليها
وبقية ادوات الاستفهام مختصة بطلب التصور فمتى لطلب
تصور الزمان واين لطلب تصور المكان الى غير الخ
على ما مر فى باب الاضافة ب ان بالفتح والتخفيف ترد
اسمية وحرفية اى اسما وحرفا فالاسمية ضمير المخاطب كان فى انت
بفتح التاء او كسرها وانتما وانتم وانتن اذ اما بعدها وهو
التاء حرف خطاب اتفاقا يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويوصل
بنون حرف فى جمعها او بميم لجمعه وبميم والف لمثناهما فالضمير
هو ان لا غير هذا قول الجمهور وقال الفراء الضمير مجموع
ان وما بعدها وقيل هو التاء المتصرفة وان عماد لها وعمودها
به حيث ارادوا انفصالها ولم يكن مستقلة بنفسها لفظا
كما هو قول ابن كيسان والكوفية فى اياك واخواته من ان
الضمير هو الكاف المتصرفة وما قبلها عماد لها وقال الشيخ
ما رض ارى هذا القول بعيدا من الصواب فى الموضعين

فنقل الاتفاق سهوا اتفق منه وتبع فيه صاحب الوافي وغفل
غيره قيل لا يفيد تاويله باتفاق البصريين لخلاف ابن كيسان
منهم ولعله لم يعتد بخلافه وكذا ان في انا هو الضمير وحده
عندهم اتى بالالف وقفا لبيان الحركة ويؤيده نقل قطرب
عن بعض العرب وقفهم على النون بالسكون وانا مجموعة
الضمير عند الكوفيين واختاره ابن مالك وايد باثبات
الالف وصلا في لغة واقتصار المص على ضمير المخاطب على
التمثيل او الحصر واختيار قول الكوفيين في ضمير المتكلم والحرفية تود
على ربعة ان ناصبة للمضارع كما مر في حديقة الافعال والمخففة
من ان الثقيلة المشددة ولا تعمل عند سيبويه والكوفيين
وتعمل عمل اصلها عند غيرهم واسمها ضمير شان محذوف
عند الاكثر وخبرها جملة اما اسمية مجردة كقوله واخر
دعويهم ان الحمد لله او مقرونة بلا نحو ان لا اله الا هو او فعلية
فان كان فعلها جامدا او دعاء لم تقترن بشيء نحو وان ليس
للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها والا
اقترنت بنفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وان
لن نجمع عظامه وان لم يره احد وبلو نحو ان لو

نشاء

نشاء اصبناهم او بقد نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا او حرف
تنفيس نحو علم ان سيكون وبندر خلوها عن ذلك كله
كقوله لمن اراد ان يتم الرضاعة فيمن رفع يتم مفسرة بمنزلة
اى الا انها تدخل على الجملة لا غير نحو اوحينا اليه ان اصنع
الفلك وكتبت اليه ان ما انت وزيدا واى تدخل على
المفرد ايضا وشرطها التوسط بين جملتين اوليهما بمعنى
القول دون لفظه كما قيل او مطلقا كما عليه قوم وعدم دخول
جار عليها ولو زايدا فان دخل كانت مصدرية الا اذا
كان زعم ابو حيان اذ الجار لا يدخل الا على اسم صريح او مأول
به وزايدة فتفيد التوكيد كغيره من الزوايد وتقع غالبا
بعد لما الايجابية نحو لما ان جاء البشير القاه على وجهه وبين
لو وفعل القسم المذكور او المقدر نحو والله او اقسم به
ان لو جئت لاكرمتك **فايدة** فايدة الحروف الزايدة معنوية هي
توكيد معنى الكلام ولا يفيد غيره ولفظية هي تزيين
اللفظ وتحسينه لكونه معها افصح او استقامة وزن
او سجع به ويمتنع خلوه عن ذلك كله والا لعد عبثا
وهو قبيح ولا سيما في كلامه سبحانه ومن هنا جاز كون

الزايدة لانها كالّ في اللازم على المشهور وان في خبر عسى على
قول وانما يسمى مع ذلك زايدة لان اصل المعنى المراد لا يختل
بتركه مع انه لم يفد ما وضع له فكانه لم يفد شيئا بخلاف الفاظ
التوكيد لبقائها على ما وضعت له فالفرق ان التوكيد
وضعي فيها وعارض فيه ان بالكسر والتخفيف ترد على
اربعة اوجه شرطية كما مر في باب الافعال ونافية نحو ان
الكافرون الا في غرور وان اردنا الا الحسنى وان يعد
الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا قيل ان دخلت
على اسم لزمت بعدها الا كما مر او لما المشددة بمعناها
كقراءة ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ان وتشديد
لما اي ما كل نفس الا عليها حافظ ورد بقوله ان عندكم
من سلطان بهذا قل ان ادري اقريب ام بعيد ما
يوعدون واعمالها كليس لغة واهمالها اكثر نحو ان
قائم او قائما بتقدير انا كما مر في الحديقة الثانية ومخففة
من المثقلة فتدخل الجملتين فان تلتها اسمية اهملت
غالبا لزوال اختصاصها بالاسم نحو وان كل لما جميع لدينا
محضرون في قراءة لما بالتخفيف فما زايدة وجميع بمعنى 9

نحو

مجموع اي ان كلا لمجموعون لدينا ومن قرا بتشديدها جعل
ان نافية ولما بمعنى الا وجاز اعمالها كاصلها كقراءة وان كلا
لما ليوفينهم بتخفيف ان ولما خلافا للكوفية وان تلتها فعلية
وجب الاهمال ويغلب دخولها على ماض ناسخ او مضارع
نحو وكادوا ليفتنونك وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وان اهملت لزمت في خبرها لام تسمى فارقة لفرقها بينها
وبين النافية والرابع من اوجه ان هذه ان تقع زايدة
اشار اليه المص بتغيير الاسلوب لتكميل الفائدة و
تحصيل قاعدة بقوله ومتى اجتمعت ان وما الحرفيتان
فالمتاخرة منهما زايدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
فان زائدة وما نافية وكقوله تعالى واما تخافن واما نرين
فان اصله ان ما فما زايدة وان شرطية ان بالفتح والتثقيل
وهي حرف تاكيد وتحقيق من الحروف المشبهة بالفعل
تنصب اسما وترفع خبرا كما مر وموصول حرفي تاول
مع معمولها بمصدر من لفظ خبرها ان كان الخبر
مشتقا او بالكون ونحوه من المصادر العامة ان كان
جامدا فالاول نحو بلغني انك منطلق اي انطلاقك

او انك فى الدار اى استقرارك فيها او انك تخرج بلغنى ان
هذا زيد اى كونه زيدا او زيد ثبت هذا امع ثبوت الخبر
اما مع نفيه فيقدر بلفظ عدم مضاف الى المصدر نحو
بلغنى انك لم تقم اى عدم قيامك او انه ليس زيدا اى
عدم كونه زيدا او عدم زيد ثبت ان بالكسر والفتح
حرف تاكيد وتحقيق كاخواتها تنصب الاسم وترفع
الخبر كما مر ونصبهما اى نصبها للاسم والخبر كليهما لغة
لبعض العرب كقوله ان حراسنا اسدا وفى الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وفى الارتشاف المشهور
رفع اخبار هذه الحروف يعنى ان واخواتها وذهب ابن
سلام وجماعة من المتاخرين الى جواز نصبها والكسائى
الى جوازه فى ليت وكذا نقل عن الفراء وعنه ايضا فى
ليت وكان ولعل وزعم ابن سلام انها لغة رؤبة
وقومه وحكى عن تميم انهم ينصبون بلعل وسمع ذلك
فى خبر ان وكان ولعل وكثر ذلك فى خبر ليت حتى
عمل عليه المولدون قال ابن المعتز مرت بنا سحرا طير
فقلت لها طوباك ولم يحفظ فى خبر ان ولا خبر لكن
يا ليتنى اياك طوباك

انتهى

انتهى ويعلم منه ان هذه اللغة غير مختصة عند ثبتها بان
ثم المشهور رفع اخبار هذا الباب وانكار هذه اللغة وتاويل
شواهدها بتقدير الخبر وجعل المنصوب حالا او مفعولا
اى تلقاهم او تجدهم اسدا وبان القعر فى الحديث مصدر قعرت
البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف له اى بلوغ قعر
جهنم فى سبعين خريفا وقد تنصب ان ضمير شان مقدر
هو اسمها فالجملة بعدها خبرها ففى الحديث ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة المصورون وحمل عليه كل موضع
رفع بعدها الاسم ومنع ابن هشام حذف ضمير الشان حيث
اتى به لغرض تقوية الكلام وتفخيم المرام فينافيه الحذف الا
مع ان المخففة من الثقيلة فانها جاز حذفه تبعا لحذف نونها
اذ بنى الكلام هنا من اول الامر على الحذف والتخفيف
والمشهور جوازه مطلقا قال الشيخ رضى لبقاء تفسيره وهو
الجملة ولانه ليس معتمد الكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو
كالزايد وقيل لا يختص ذلك بان بل يعم اخواتها ايضا وقد
ترد حرف جواب بمعنى نعم لتصديق المخبر واعلام المستفهم ووعد
الطالب اثبته سيبويه والجمهور وهو الحق وقال ابن

ما لك الشواهد قاطعة بم كقوله قالوا اخفت فقلت ان وخيفتي
ما ان تزال منوطة برجائي وقوله ابن الزبير ان وراكبها
لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك اى نعم ولعن راكبها
ايض وجعل المبرد من ذلك اى من باب ان الجوابية قوله
تعا ان هذان لساحران كما مرت اليه الاشارة فى باب اسماء
الاشارة فهذان عنده مبتدا وساحران خبره ورد باوجه آ
ان ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل لم يثبت فلا ينزل عليه التنزيل
وفيه ان الحق ثبوته والقلة لا تخل بالفصاحة ب انهم اتفقوا
على امتناع دخول اللام الابتدائية كما يلزمه هنا وانما امتنع
لان لام التوكيد لها الصدر وادخلها على الخبر المفرد
ابطال لصدارتها وانما جاز دخولها على خبر ان اضطرارا
حيث امتنع دخولها على ان او اسمها المقدم على خبرها
لامتناع اجتماع اداتي التوكيد ولذلك وجب تقديمها خبرها
على اسمها فى نحو ان فى ذلك لعبرة حذرا من ايلاء اللام
لها والجواب بانها ليست لابتدائية او داخلة على مبتدا
مقدر اى لهما ساحران ضعيف لان زيادتها فى خبر
المبتدا خاصة بالشعر والجمع بين لام التوكيد وحذف

المؤكدة في خبر المبتدأ
صح

المبتدا كالجمع بين متنافيين واجيب بانها مؤكدة دخلت
خبر المبتدا بعد ان الجوابية لمشابهتها ان المشبهة بالفعل
لفظا كما زيدت ان فى قوله ورج الفتى للخير ما ان رايته
بعد ما المصدرية لشبهها لفظا بما النافية ج ما حكى عن ابي
على الفارسي واستحسنه الدماميني من ان ان فى الآية
دخلت على كلام مستانف ليس جوابا عن خبر او طلب
وقال الشمنى هى جواب لاخبار بعضهم بعضا او لاستخبار
بعضهم عند اسرارهم النجوى ويؤيده قول صاحب الكشاف
الظاهر انهم تشاوروا فى السر وتجاذبوا اهداب القول
ثم قالوا ان هذان لساحران فكانت نجواهم فى تلفيق
هذا الكلام وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس
عن اتباعهم و اذ وهى اسم ترد ظرفا للماضى لا غير عند
الجمهور وقال قوم قد تخرج من المضى الى الاستقبال بدليل
قوله تعا يومئذ تحدث اخبارها والحق انه من باب ونفخ
فى الصور فى تنزيل المستقبل المحقق الوقوع منزلة ما
وقع وتجب اضافتها الى جملة اسمية او فعلية مذكورة او مقدرة
معوض عنها التنوين وقد تخرج عن الظرفية فتضاف اليها

اسم زمان يصح الاستغناء عنه باذ نحو حينئذ ويومئذ تقول جاء زيد
فاكرمته حينئذ اى حين اذ جاء ولو قلت اذ جاء صح ايضا او
اسم زمان لا تغنى اذ عنه لدلالته على امر زايد على حقيقة الزمن
نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فان اذ لا تغنى عن لفظ
بعد من حيث افادته التاخر فمحل اذ فى الجر بالاضافة لا النصب
بالظرفية ولا تتعدى الحالين عند الجمهور وهو ظاهر المص
وقيل قد تقع مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ونحو
اذ قلنا للملائكة بتقدير اذكروا وبدلا منه نحو واذكروا اذ كنتم
فى الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال لمريم واول الجمهور
الاول بانه ظرف لمفعول محذوف اى واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم قليلا فكثركم والثانى بانه ظرف لمضاف مقدر اى اذكر
قصة مريم وترد اذ للمفاجاة بعد بينما وبينا اصلهما بين
قطعت عن الاضافة بما الكافة فى الاول والف الاطلاق
فى الثانى نحو بينما او بينا انا جالس اذ دخل الامير وانكر قوم
منهم الحريرى وقوعها بعد بينا وقال ابن مالك ترك اذ
بعد بينا وبينما اقيس وقال الشيخ رض كان الاصمعى لا يستفصح
الا ترك اذ واذا فى جوابهما لكثرة مجيئه بدونهما والكثرة

لاتدل

لا تدل على ان القليل غير فصيح بل على ان الاكثر افصح الا
ترى الى قول امير المومنين على عليه السلام وهو من
الفصاحة بحيث هو بينا هو يستقيلها فى حيوته اذ
عقدها لاخر بعد وفاته انتهى وهل هى اذ حينئذ اى حين
اذ وردت للمفاجات بعد بينما وبينا ظرف زمان او مكان
او حرف للمفاجاة او زايدة فيه خلاف فعلى انها زايدة كان لم
تذكر فيعمل الفعل بعدها فى بين وهو بين او ظرف او حرف
فعامل بين فعل محذوف يفسره ما بعد اذ واذ حرفا لا محل
له وظرفا عامله الفعل بعدها ان قلنا لان اذ منقطعة عن الاضافة
اليه والا فلا يعمل الفعل ح فى اذ ولا فى بين اذ المضاف
اليه لا يعمل فى المضاف ولا فيما قبله فعاملهما محذوف او عامل
بين ما يليها لانها مكفوفة عن الاضافة اليه واذ ابدل منها وقيل
بين خبر لمحذوف اى بين اوقات جلوسى دخول الامير واذ
دخل حذف المبتدا لدلالة ما بعد اذ عليه وقيل مبتدا واذ
خبره اى حين انا جالس حين دخل الامير واذا التعليلية
هى الظرفية يستفاد التعليل منها بمعونة القرينة عند الاكثر نحو
ضربته اذ اساء كما يفهم التعليل اذا قلت حين اساء وقيل

حرف وضع للتعليل كاللام ز اذا تود ظرفا للمستقبل وفيها
معنى الشرط غالبا فتضاف الى شرطها عند الاكثر وتنصب
بجوابها عندهم لا بشرطها لاضافتها اليه وعبر لا بجوابه عند منكرى
الاضافة وتختص بالجمل الفعلية نحو واذا تتلى عليهم واذا جاء
نصر الله خلافا للاخفش والكوفيين لتجويزهم دخولها على
اسمية خبرها فعل واما نحو قوله تعالى اذا السماء انشقت مما احتجوا به
فهو مثل قوله وان احد من المشركين استجارك واحد وان
تعين للفاعلية لفعل مقدر عندنا لكنه عندهم محتمل لها وللابتداء
فالمرفوع هناك يصح كونه فاعلا اتفاقا ولا فرق بين المرفوع
بعد ان الشرطية والمرفوع اذا الشرطية فلا بد لهم من بيان بعدو
الفارق او التسوية بينهما فى احتمال الفاعلية ولا فارق فيلزم
الثانى ومع قيام هذا الاحتمال لا حجة لهم فى الاية على جواز دخول
اذا على الجمل الاسمية ويحتمل ان يكون جوابا عن سوال المعترض
على قاعدة اختصاص اذا بالفعلية لا عن احتجاج الكوفية
والا فلا ينفع مجرد القياس على المرفوع بعد ان لانه ايضا
مختلف فيه بين الفريقين كاختلافهما فى المرفوع بعد
اذا بعينه فيجيزون فى كل كونه مبتدا ونحن نمنعه ومن

ثم

زعم ان ذلك هو مراد المص فقد اساء ظنه به ثم المشهود وظاهر
قول سر ان اذا لا تخرج عن الظرفية خلافا لقوم وقد تخرج عن
الاستقبال الى المضى نحو واذا راو تجارة او لهوا انفضوا اليها نزلت
بعد الروية والانفضاض او الاستمرار فى الازمنة الثلثة نحو و
اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اى هذه عادتهم المستمرة
و ترد اذا للمفاجاة تختص بالجملة الاسمية على الاصح ويبدل عن
الشرطية ويجب دخول الفا عليها وهى نائبة عند قوم وعاطفة
للجملة التى بعدها على التى قبلها عند اخرين و للسببية المحضة
كفاء الجزاء عند الزجاج وليس فى اذا هذه معنى الشرط ولا لها
الصدر لانها وضعت لتقييد حصول ما بعدها بعد ما
قبلها فجاءة فلا بد من توسطها بين جملتين متقارنتين زمانا
فزمانا اذا هذه بحسب ما بينهما وما اشتهر من انها للحال
لا للاستقبال كان المراد به ان زمانها حال بالنسبة الى الجملة
المتقدمة عليها لان الجملتين لا بد من مقارنتهما فى جزء من
الزمان فهى لحكاية الحال ابدا وليس المراد ان زمانها حال التكلم
لانها تكون للحال الماضية نحو اخرج بيده فاذا هى بيضاء وللمستقبلة
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

تفترق [illegible] [illegible]

والمستمرة نحو واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
والخلاف فيها كالخلاف في اختها اذ هل هي حرف او ظرف
زمان او مكان وتظهر فايدته في خرجت فاذا الاسد بالباب
فلا يصح كون اذا خبرا عما بعدها على الاولين اذ لا يخبر
بحرف مطلقا ولا بزمان عن جثة الا بتقدير مضاف اي فاذا حضور
الاسد او لغائه ويصح على الثالث اي فبالحضرة الاسد اي
بمكان الحضور فان قلت فاذا الفتاة صحت خبريتها على الاقوال
خلافا للاخفش والكوفية فايدة تقول خرجت فاذا
زيد جالس بالرفع على الخبرية فاذا نصب بها وجالسا بالنصب
على الحال فالخبر اذا ان كانت مكانا والا فمقدر
اي كاين جالسا فان قلت الجالس امتنع نصبه لامتناع
حالية المعرفة وكذا نحو ظننته زيدا فاذا هو بكر
وهذا انما انكره سيبويه على الكسائي حين سأله بمجلس
يحيى البرمكي وزير الرشيد العباسي عن قول العرب
كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو
هي او اياه فانكر سيبويه النصب واجازه الكسائي وشهد له
من حضر من العرب فقيل انهم ارشوا على ذلك وقيل علموا

بمنزلة

بمنزلة الكسائي من الرشيد فصدقوه خوفا وطمعا وقيل
انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه
قال ليحيى مرهم بان ينطقوا به فان السنتهم لا تطيعهم وقد ذكروا
له وجوها متكلفة اشبهها قول ابن مالك ان اياها مفعول
به لمقدر اي فاذا هو يساويها حذف الفعل فانفصل الضمير
نظيره قراءة علي عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبة اي نوجد
او نرى عصبة ام ترد للعطف على ضربين متصلة ومنقطعة
فالمتصلة هي المرتبط ما بعدها بما قبلها فلا يستغنى باحدهما
عن الاخر ولذا سميت متصلة وتسمى معادلة ايضا لمعادلتها
للهمزة حيث تقع بعد همزة التسوية والاستفهام حقيقيا
كان ام غيره تام مع الاولى بين جملتين متساويتين او بين مفردين
نفيد مساواتهما فالكلام خبر ولا يستدعي جوابا ومع الثانية
بين مفردين غالبا فيطلب تعيين احدهما الحكم المعلوم
للمتكلم به او عليه وقد تقع بين جملتين غيرهما ولتعيين لطلب
تعيين المسند والمسند اليه او غيرهما من جملة مفردات
الجملتين فالهمزة لطلب التصور ايضا نحو ازيد عندك ام
عندك بكر لتصور المسند اليه وازيد نائم ام هو نائم لتصور

وفيه لغز من قال وقد
خبره الرفع والنصب لصحة
ايضا بما اجازه بعض المتأ
قول ابن قتيبة انما هو
في الشفتين واكثره
ذلك السودان من رفع
على الخبرية فما موصولة
ما يعض به ذلك السود
على المفعولية وهو
عن الخبر وما مصدر

[illegible]

المسند قال تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وهو استفهام
تقريري عن المسند اليه فالكلام انشاء وجوابه التعيين لا نعم او لا
ويجوز العطف بام ايضا بعد همزة التسوية المحذوفة كسواء علي قمت
او قعدت عند الشيخ رض وعزاه بعضهم الى سيبويه ومنعه الفا
رسي وابن هشام ويجوز اتفاقا بعد همزة الاستفهام فتصير لطلب
التصديق والجواب ح نعم او لا تقول ازيد في الدار او بكر
والمعنى هل احدهما فيها والمنقطعة هي الداخلة على جملة غير
مرتبطة بما قبلها معنى ويلزمها الاضراب كبل الاضرابية اما مع استفهام
حقيقي نحو انها لابل ام شاء او انكاري نحو ام له البنات ولكم البنون اى
بل اله البنات او مجردا عنهما نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ام ما
ذا كنتم تعملون اذ الاستفهام لا يدخل على الاستفهام الا للتوكيد ولا لغيره
وتقع ام هذه بعد خبر محض وهمزة انكارية او استفهام بغير الهمزة كقوله
تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه ام يقولون افتراه الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور والمنقطعة عاطفة عند ابن جني وابن هشام
وهو مختار المص وحرف ابتداء عند الجمهور وترد حرف تعريف ايضا
كال وهي لغة طي وحمير وهو كما هم اسم لي قبيلة باليمن وفي الحديث

ليس

اى بل اهي شاء

ولي
ليس امبر امصيام في امسفر اما بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى
ياء استثقالا للتضعيف وهي حرف خلافا لمن جعلها اسما الظاهر تفسير
سيبويه اياها بمهما وفيها معنى تفصيل غالبا ولذا وجب تكريرها نحو اما
السفينة الايات وقد تحذف الثانية كقوله وانزلنا اليكم نورا مبينا
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه اي
واما الذين كفروا فكيت وكيت وفيها معنى الشرط ايضا ابدا للزوم
الفاء بعدها كاما في فانها ليست عاطفة لدخولها على الخبر ولا زائدة
لامتناع الاستغناء عنها فتعين كونها جوابية ولزومها دليل لزوم
معنى الشرط لها قال سيبويه اما زيد فذاهب معناه مهما يكن من شيء
فزيد ذاهب وقال الشيخ رض ليس مراده ان اما بمعنى مهما وكيف ومهما
اسم وقصده الى المعنى البحت واما بمعنى ان واصل اما زيد فقائم اما يكن
من شيء فزيد قائم اى ان يقع شيء في الدنيا يقع قيام زيد قلت ولذلك
قيل فيها توكيد ايضا اذ فيها تعليق الحكم على وقوع شيء ما هو واقع قطعا فلا
بد من وقوع الحكم قال الزمخشري فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد
تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب والتزم
حذف شرطها وهو يكن وعوض بينهما بين اما والفاء فعلها

وهو الشرط المحذوف وجوبا جوزهما في حيز اما الى بعدها وفيه اي في ذلك الجزء
اقوال ثلثة ا انه معمول الشرط المحذوف سواء امتنع اعمال ما فيه بعد الفا
فيه لامتناع تقديم معمول الخبر ان عليها ام لا نحو اما زيد الامتناع تقديم
فانا ضارب اي مهما تذكر زيدا فان رفعت ذلك الجزء قدرت الفعل
مجهولا الا لازما نحو اما زيد فذاهب اي مهما يحصل او يذكر زيد ورد
بانه لو كان كذلك لجاز نصبه باطراد وليس كذلك بل هو لغة خبيثة
قليلة كما نص عليه سيبويه ب انه جزء الجزاء الواقع بعد الفاء قدم
عليها حذرا من ايلاء فاء الجزاء لاداة الشرط وهو اما مبتداء لما بعد
الفاء نحو اما زيد فمنطلق اصله فزيد منطلق او معموله سواء جاز
تقديم معموله عليه نحو اما غدا فانا ذاهب ام لا نحو اما زيدا فاني
ضارب لان لاما خاصة يصح تقديم ما يمتنع تقديمه اذ يجب ان يليها
ما قصد تفصيله مبتدا كان او مفعولا او ظرفا او غيرها ليعلم من
اول الامر جنس ما قصد تفصيله من غير التباس ج انه جزء الجزاء
ان لم يكن بعد الفاء مانع من تقديم معموله عليه نحو واما اليتيم
فلا تقهر واما زيد فذاهب والا فهو معمول الشرط المحذوف
نحو اما غدا فان زيدا جالس واما زيدا فاني ضارب واما الفاء فليس
مانعا في هذا الباب وان منع في غيره من عمل ما بعده فيما قبله

لامتناع تقديم معموله
عليه نحو اما زيدا فاني
ضارب صح صح

قال

قال سيبويه مما يعمل ما بعدون اما والفاء ويعمل معهما نحو اما السائل فلا تنهر لصحة
السائل لا تنهر وما لا فلا نحو اما زيدا فاني ضارب لامتناع زيدا اني ضارب
وقد تفارق اما معنى التفصيل فترد للاستيناف كاما الواقعة في اوايل خطب
الكتب كقوله اما بعد فهذه الفوايد الصمدية ح اما بالكسر والتشديد وفتحها
لغة وقد تبدل ميمها الاولى ياء في اللغتين ويجب تكريرها ولا خلاف في ان
الاولى غير عاطفة لوقوعها بين العامل ومعموله كجاء اما زيد واما
بكر او البدل ومتبوعه كقوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة والثانية حرف عطف على المشهور ورد بد
خول الواو العاطفة غالبا عليها اذ لا يدخل عاطف على عاطف ولذا
اجمعوا على ان لا الثانية في نحو لا حول ولا قوة غير عاطفة واجاب
ابن الحاجب بان المجموع حرف واحد للعطف ولا يبعد ان يكون صورة
حرف جزا من اخر كما مع ايا وقيل عطفت اما اسما على اسم والواو اما
على اما وهو غريب وقيل الواو زايدة لتوكيد العطف وحكى
ابن عصفور الاجماع على ان الثانية ايضا غير عاطفة كالاولى قال
وانما عدوها من حروف العطف ونسب هذا القول بكونها عاطفة الى الشهرة
تمريضا له وترد اما للتفصيل في الفاعل كجاء اما زيد واما
بكر والمفعول كرايت اما زيدا واما اباه والظرف

لمصاحبتها للواو وكان العـ
تركها في باب العطف صح صح

كجاء اما اليوم واما امس والحال نحو قوله تعالى انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا واجاز الكوفيون كون
اما في الاية هي ان الشرطية وما الزائدة باضمار كان اي ان كان
شاكرا وان كان كفورا كقوله قد قيل ذلك ان حقا
وان كذبا او للابهام على السامع وابقائه على الشك من غير
شك للمتكلم كقوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم والشك من المتكلم اذا لم يعلم احد الامرين
على التعيين والتخيير بينهما كخذ اما المسح او ثمنه اي ايهما
شئت لا كليهما والاباحة كجالس اما الحسن وابن سيرين
اي لا غيرهما فيجوز الجمع بطريق الاولى بخلاف التخيير و
ذكروا هذه المعاني الاربعة لاو والاخيرين لصيغة
الامر ايضا ومثلوا الكل بمثل ما ذكرناه من الامثلة والتحقيق
ان شيئا منها لم يوضع لشيء من ذلك فاما واو للتفريق
احد الشيئين او الاشياء وصيغة الامر لطلب الفعل
مع المنع من تركه وتلك المعاني انما تستفاد بالقراين
وكذلك تراهم لما اخطاوا في قولهم بدلالة الكلام عليها لذو
بالوضع لا بالقراين لم يهتدوا الى تعيين اللفظ الدال

عليها

عليها سبيلا فمن عموا مارة انه لفظ الامر اخرى انه اما او او ولا
نص من المص على دعوى الوضع وان كان ظاهره ذلك واما اي الاولى
لازمة قبل اللفظ المعطوف عليه اي الذي عطف عليه ما بعد اما الثانية
بها كما ذكر ودونها نادر لا يقاس عليه خلافا للفراء فجيز زيد يقوم
واما يقعد قياسا على او ولا تنفك الثانية عن الواو غالبا كما مر وقد
ومن غيره قوله لا تفسدوا اباكم اما لنا اما لكم بفتح الهمزة وابدال الميم
الاولى ياء واي بالفتح والتشديد ترد على اوجه اسم شرط نحو ايا ما تدعو فله الا
سماء الحسنى بدليل الجزم والفاء الجزائية واسم استفهام ليسئل به عما يميز
شيء عن مشاركاته فيما اضيف اليه اي نحو اي الرجلين قام فيعلم المتكلم
ان القائم رجل من الرجلين ويطلب ما يميزه عن صاحبه المشارك له
في الرجلية عنده ولذلك قال المنطقيون يجب الجواب عن اي شيء
هو في ذاته بالفصل وعن اي شيء هو في عرضه بالخاصة لاختصار
المميز الذاتي في الاول والعرضي في الثاني وهذا اصطلاح منهم ومقتضى
اللغة ان يجاب بما يميزه عند السايل ذاتيا كان ام عرضيا عن
مشاركاته فيما اضيفت اليه اي فلا يصح الجواب بنفس المضاف
اليه او باعم منه كانسان في المثال ونعتا للنكرة مذكورة غالبا
دالة على معنى الكمال في موصوفها وتضاف الى مثل الموصوف نحو

مررت برجل اى رجل كامل فى الرجلية قال ابن مالك او الى مرادفه
كمررت برجل اى امرئ ولم يجز غيره لعدم السماع قيل فيهما معنى التعجب ايضا
كان الموصوف لما خرج بكماله عن حد ودا ما ناله تعجب منه المتكلم
لحقا سببه فيجب ان يستفهم عنه وعبارتهم فى تفسيرها يدل
على انها استفهامية لكن الاستفهام لا يجامع الوصف فالوجه
~~ان تحمل على انها استفهامية لكن الاستفهام لا يجامع الوصف فالوجه~~
ان تحمل على انها استفهامية فى الاصل اريد بها الان ان الموصوف
من شانه ان يستفهم عنه ووصلة لنداء ذى اللام يوتى بها بين
ال واداة النداء كراهة اجتماع اداتى التعريف فالمنادى ظاهرا
هو اى وحقيقة هو ذو اللام واى وصلة اى نداء قيل والتنبيه
على ذلك التزموا ها التنبيه بعدها وقيل هو عوض عن المضاف اليه
وقيل اصله يا اى هذا الرجل حذف اسم الاشارة فاتصلت ها باى
وموصولة بمعنى الذى وفروعه والافصح عدم التصرف فيقال ايهم
وايهن وايهما وبعض العرب يقول ايهم للواحد وايتهن للواحدة
واياهم واياهن لمثناهما وايوهم واياتهن لجمعهما وانكر ثعلب
كونها موصولة وفى الارتشاف انه محجوج بثبوتها فى لسان العرب
ولا يعرب من الموصولات سواها فقيل تعرب مطلقا وقال

سيبويه اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا بنيت
على الضم كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وقوله فسلم
على ايهم افضل وقد تعرب ايضا فقد رويت فى الاية بالنصب
وفى البيت بالجر ويجب استقبال عاملها ان كان فعلا
نحو اكرم او سا اكرم ايا اكرمك اى الذى اكرمك خلافا
للبصريين قيل سئل الكسائى لم لا يجوز اعجبنى ايهم
قام فقال اى كذا خلقت وزاد الاخفش مجيئها نكرة
موصوفة كمررت باى معجب لك اى بشئ معجب وقال
ابن هشام انه غير مسموع بل وهى حرف عطف تعطف
مفردا على مفرد وتفيد بعد الاثبات خبرا كان او امرا
لا صرف الحكم المذكور عن المعطوف عليه الى المعطوف
وجعل الاول كالمسكوت عنه كاضرب او ضربت زيدا
بل بكرا كانه اراد ان يقول بكرا فسبق لسانه الى زيد
غلطا فتداركه ببل ولذا قيل بدل الغلط قبيح لا يقع من
فصيح وانما الاحسن تداركه بعطف البدل على المبدل
ببل وتفيد بعد النفى والنهى تقرير حكم الاول المعطوف
عليه واثبات ضده لذلك الحكم للثانى المعطوف

عند الكثر كما رايت ولا تهن زيدا بل بكرا اى بل اهنه او اهنه
او نقل حكمه اى الاول اليه اى الثانى عند بعض وهو المبرد ففى ترديد
المص للاشارة الى الخلاف وفيه قول ثالث هو انه بعد الاثبات
لتدارك الغلط وبعد النفى والنهى يحتمله وتقرير حكم الاول
واثبات ضده للثانى كما فى اللباب ولا يبعد كلام المص عليه فيصح
ليس زيد قائما بل قاعدا على الاحتمال الاول اى ليس قاعدا وبل
قاعد على الثانى وان تلته جملة فهو اضراب عما قبلها لابطاله
كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى
بل هم عباد وقوله ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق او لمجرد الا
نتقال من غير ابطال كقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا
يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وبل ح حرف ابتداء لا عطف على الصحيح
وقد تزاد عليه لا بعد الاثبات لتاكيد الاضراب نحو وجهه قمر
لا بل شمس وبعد النفى والنهى لتقريرهما نحو ما قام زيد لا بل بكر وفى
قولا بل نابل بن ونابن قاله فى الارتشاف حاشا وترد للاستثناء
كاما حال كونه حرفا جارا فتجر المستثنى او فعلا جامدا غير متصرف
بمعنى جاوز وجانب اتفاقا لمن عدا الفراء وعنده فعل

ولا

تنتصب بالمفعولية وفاعلها
ضمير مستتر فيها وجوبا

للفاعل

للفاعل له والنصب بعدها للحمل على الا وهو ضعيف وهل الضمير عائد
مصدر ما قبلها من فعل او شبهه كجاء القوم حاشا زيدا اى جانب المجىء
زيدا او الى اسم فاعل منه اى جانب الجائى او المجاوز زيدا او الى بعض مفهوم
ضمنا منه اى مما قبلها اى جانب بعض القوم زيدا فلم يكن بعضهم فيه خلاف
جار فى كل فعل مستثنى والاخير قول سيبويه واكثر البصرية وقال
ابن مالك لا يطرد قول غيرهم فى القوم اخوتك وهو لو قومك حاشا زيدا اذ
ليس قبلها فعل او شبهه فلا بد لهم من المصير الى قول سيبويه ولو سلم فلا
ينفى قولهم فيما وجد فيه فعل او شبهه والظاهر انهم انما ذكروهما على التمثيل
والا فيكفى كل ما افهم معنى المصدر او اسم الفاعل والمفعول فعلا او شبهه
كان ام غيرهما فلهم ان يقولوا ان المعنى فى المثال الاول جانب الاخ لا
بمعنى اسم الفاعل وان لم يكن به او الاخوة وفى الثانى جانب المشار اليه
او الاشارة او يعتبر لها الكون ونحوه فيهما وترد ايضا للتنزيه فتفيد
تنزيه مدخولها عما ذكر فيه من سوء نحو حاشا لزيد فاذا ذكر فيه سوء
وقد يقال حاشا الله لتنزيه الله تعالى لكن على جهة التعجب والانكار على
ذكر السوء فيمن تنزه عنه على حد سبحان الله ومعاذ الله ولا اله الا الله
ونحوها فى هذا المعنى كقوله تعالى حكاية عن النسوة فى يوسف عم قلن حاش
لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اى ننزهه عما قالت فيه امراة العزيز

[illegible]

زليخاء وحاشا التنزيهية هل هي اسم بمعنى براءة او تنزيها منصوب على المصدر
الواقع موقع ما الله المحذوف او فعل بمعنى برأة او نزهه او اسم فعل بمعنى ابرأ
او اتره فيه خلاف والاول الاصح ومختار ابي حيان وابن هشام بدليل
تنوينها في حاشا لله في قراءة ابي السمال نحو حملا لله واضافتها في
قراءة ابن مسعود حاش الله كسبحان الله وليست حرفا جارا كما زعمه
ابن عطية لانها لا تجر في غير الاستثناء ولدخولها على اللام الجارة
في قراءة السبعة حاش لله اذ الجار لا يدخل الجار ولتنوينها في قراءة غيرهم
واما تركه في قراءتهم مع عدم الاضافة فعلى بنائها للشبه بحاشا
الحرفية ويحتمل ان بناءها هو الحامل على القول بانها فعل او اسم فعل
وردت اعرابها في بعض اللغات حتى وهي تكون ترد على اوجه ثلثة
عاطفة لمفرد على مثله وهي العاطفة لجزء من شيء على ذلك الشيء ولا
بد من كون الجزء اقوى او اضعف من باقي الاجزاء في الحكم الواقع
عليها في الكلام مترتبا على ساير الاجزاء بمهلة ذهنية بان يكون
الحكم مبتديا من الاضعف الى الاقوى منتهيا الى مدخولها كمات الناس
حتى الانبياء او بالعكس كقدم الحاج حتى المشاة فما بعدها غاية
الاجزاء قوة او ضعفا ذهنا وخارجا معا وحكمه متاخر من حكمها
في الذهن بمهلة ذهنية لان بناء الحكم مع حتى هذه على الترقي فتدرج

العقل في الحكم بموت الاضعف فالاقوى الى ان ينتهي الى الانبياء او بقدوم
الاقوى فالاضعف الى ان ينتهي الى المشاة فالحكم على مدخول حتى متاخر
ذهنا عن الحكم على ساير الاجزاء سواء كان الواقع في الواقع الخارج ايضا
كذلك بان يتاخر قدوم الركبان مثلا في الخارج ام لا ولا تعطف
الجمل بحتى على الصحيح وان عطفت على مجرور ولو ظاهرا اعيد الجار وجوبا
او استحسانا لئلا تلتبس بالجارة ان احتملتها كاعتكفت في الشهر حتى
في اخره وجاز كون ما بعدها خارجا عما قبلها اذا كان كالجزء منه
نحو اعجبني الغلام حتى حديثه لان حديثه كجزئه دون
حتى اخوه وتختص العاطفة كالجارة بالظاهر فلا
تعطف ضميرا عند بعض وفي مغني اللبيب ذكره
ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره ونسبه اليه
في الاوضح ايضا فلا يجوز قام الناس حتى انا او انت وترد
حرف ابتداء واستيناف فتدخل على الجمل المستانفة
اسمية كانت كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة اشكل او فعلية فعلها مضارع كقراءة نافع
حتى يقول الرسول برفع يقول او ماض نحو حتى عفوا
مثبتة كما مر او منفية كمرض زيد حتى لا يرجونه ولا محل للجمل

المشاة عن قدوم

وانما امتنع الا لالتباس
بافادة الجار الاستثناء
لانه لما كان لا يخفض الجار
منه

بعدها خلافا للزجاج زعم انها في محل جر بحتى ورد بقولهم
مرض حتى انهم لا يرجونه بكسر ان اذ لو كانت جارة لفتحت
نحو لان وبان وغيرها مع ان حرف الجر انما يدخل على مفرد
او ما بتاويله واهل كوفة ينكرون العطف بحتى فجعلوها
في نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ابتدائية
باضمار عامل لما بعدها اي حتى جاء ابوك ورايت اباك وفي
الارتشاف رواه سيبويه وابو عمرو وغيرهما من العرب
لكنه لغة ضعيفة وفي الاوسط انه غير معروف وفي المغني
والاوضح انه قليل وترد جارة بمنزلة الى كما مر في حروف الجر
فيختص بالظاهر فلا يقال حتاه وحتاك وحتاي خلافا
للمبرد والكوفية قياسا على حتاك في بيت حمل على
الضرورة ويجوز كون ما بعدها اخر اجزاء ما قبلها
كاكلت السمكة حتى راسها او خارجا عنه متصلا باخر
اجزائه كقوله تعالى هي حتى مطلع الفجر وتفترق عن
العاطفة بجواز ذكر ذي الاجزاء قبله كما مر وعدمه
كنمت حتى الصباح اي نمت الليل بخلاف العاطفة لوجوب
ذكر ذي اجزاء قبلها ليكون معطوفا وهي جارة اصالة

عند البصرية ونيابة عن الى عند الفراء كنيابة الواو عن رب
قال وربما اظهروا الى بعدها كقولهم جاء الخبر حتى الينا
فجمعوا بينهما على الغاء احدهما قلت فيه دليل على اختصاص
حتى الجارة بالظاهر حتى توسلوا بالى حين ارادوا ادخالها
على ضمير المتكلم توجيها لدخول الجار على دخول حتى على الضمير
ويلخص مما مر ان حتى يرفع الاسم بعدها وينصب ويخفض
لغز الزمخشري — والذي هو عملها الخفض فقط وقال الزمخشري ملغزا فيها اخبرني
عن حرف تلعب الحركات بما بعده ولا يعمل منها الا الجر وحده
والجارة هذه قد ينصب بعدها المضارع بان مضمرة
اضمارا جائزا فهي والفعل بتاويل مصدر مجرور بحتى كاسلمت
ادخل الجنة كما مر في حديقة الافعال ونصب الفعل بان
لا بها اي بحتى خلافا للكوفيين جعلوه بها لا بان ورد بانه
حتى قد ثبت جرها للاسم وما يعمل فيه لا يعمل في الفعل وبالعكس
وجاز اظهار ان بعدها نحو لاسيرن حتى ان ادخل الجنة
وحتى هذه اما بمعنى الى كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى او كي التعليلية كقوله لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا او الا الاستثنائية كقول

من قال لبس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك
قليل اى الان تجود لانه ليس نهاية ولا معلولا لما قبله
ظاهرا ثم الفاء ترد رابطة لازمة للجواب الممتنع جعله شرطا
بشرطه وحصر هذا الجواب والربط فى ستة مواضع
ذكر فى حديقة الانعام وترد ايضا لربط شبه الجواب
بشبه الشرط وهى الداخلة على خبر مبتدا متضمن لمعنى
الشرط منسوخا كان ام غيره وذلك اذا كان المبتدا اسما
موصولا بفعل او ظرف او نكرة موصوفة باحدهما نحو الذى
ياتينى او فى الدار فله درهم فيفهم بالفاء ان المراد ترتب
لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان مثلا كترتب الجزاء على
شرطه لا مجرد الاخبار بان الاتى يعطاه ونحو كل رجل ياتينى
او فى الدار فله درهم او موصوفا بالموصول باحدهما كقوله
ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وهذه الفاء غير
لازمة وقرئ بحذفها واثباتها قوله تعه وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم وترد عاطفة فتفيد الترتيب
وتاخير المعطوف عن المعطوف عليه حكما والتعقيب
اى وقوع حكم ما بعدها عقيب حكم ما قبلها بلا مهلة

عرفية

عرفية وتراخ عادى سواء لم تكن بينهما مهلة اصلا
كقوله فقالوا سلاما فقال سلام ام كانت لكن لا يعد
تعد مهلة عرفية بحسب المتعاطفين عادة كتزوج
هند فولدت اذا لم تكن بينهما الا مدة الحمل ودخلت
البصرة فبغداد اذا لم يقم بالبصرة ولا بينهما ونقض الاول
بقوله اهلكناها فجاءها باسنا ونحو نادى نوح ربه فقال رب
والثانى بقوله اخرج المرعى فجعله غثاء احوى واجيب
عن الاول بان المعنى اردنا اهلاكها وعن الثانى
بان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء وبان الفاء نابت
عن ثم كما قد تنوب ثم عنها كما ياتى وقد يجاب عن الاول
بان الفاء قد تعطف المفصل على المجمل وتسمى تفصيلية
ايضا لما بان حق التفصيل من حيث هو تفصيل ترتبه على
الاجمال وتاخره عنه او لتاخره عنه فى الذكر نحو توضا فغسل
وجهه وذراعيه ومسح راسه وقدميه واشار اليه المص
بقوله بنوعيه اى تفيد الترتيب بقسميه فالحقيقى
ويسمى معنويا ايضا نحو قام زيد فعمرو والذكرى اى
تاخر ما بعدها عما قبلها فى الذكر او استحقاقه التاخر

الاولى ان يقال فيقعد بعده المسافة اذا لم يقرب عنه فرغ عن المسافة عادة

لكونه تفصيلا لما قبلها نحو ونادى نوح ربه فقال رب اذ
ليس المراد تاخر القول عن النداء بل القول بيان وتفصيل
للنداء فلا ترتيب حقيقة الا ان حق الترتيب الذكري
تاخير المفصل عن المجمل فيوتى بالفاء ايذانا بذلك وقد
تفيد الفاء العاطفة ترتيب لاحقها في الوجود على سابقها
اى كونه متفرعا عليه مسببا عنه فتسمى فا السببية نحو اساء
زيد فضربته والحسن بكر فاكرمته وهذه لا تقتضي عدم
المهلة لقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
لما بين نزول الماء واخضرار الارض بسببه من مهلة
طويلة وجعلها ابن هشام للتعقيب من باب تزوجت
هند فولدت ونسب القول بانها سببية ورابطة للجزاء
بشرطه لترتب المسبب على سببه والجزاء على شرطه من غير
تخلف وقد تختص الفاء اى حين اذ افادت السببية بان
تسمى باسم النتيجة وهي في عرف المنطق ما يلزم قولا اخر
لذاته وذلك القول الاخر هو القياس المنطقي المركب
من مقدمتين اولهما الصغرى والاخرى الكبرى
نحو العالم متغير وكل متغير حادث ينتج فالعالم حادث

الى غيره قيل ولافادتها
الترتيب بلا مهلة
استعملت للسببية

يدخل عليها فاء السببية لانها فرع حاصل عن القياس مسبب
عنه ولذلك تسمى فاء التفريع ايضا وقد تتبع فاء السببية
عن محذوف يدل عليه ما قبلها فتسمى حينئذ فصيحة عند بعض
لافصاحها عن السبب المحذوف واخبارها عنه نحو قوله تعالى
فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب فانفجرت او فان
ضربت فانفجرت نظيره عرفني بيتك ازرك قد ترد على
وجهين اسما وحرفا فالاسمية قسمان اسم فعل بمعنى يكفي
فيرفع فاعلا وينصب مفعولا ويبنى على السكون وتلحقه
نون الوقاية مع الياء نحو قد زيدا او قدني درهم اى يكفيه
او يكفيني او ظرف بمعنى حسب مبنيا على الضم وقد هذه
تجب اضافتها ومبنى على السكون غالبا لمشابهتها بالحرف
وضعا وبقدر الحرفية لفظا نحو قد زيد درهم بالسكون
وقدني بالنون حفظا للسكون وقد تعرب وهو قليل
نحو قدك درهم نحو حسبك او قدي بغير نون لحسبي
درهم والحرفية تختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد عن الجوازم والنواصب وحروف التنفيس وهي
حرف اتفاقا ابدا او تفيد تقليل مدخولها اذا استعملت

مع المضارع كقد اكتب بمنزلة ربما معه واثبت بعضهم افادتها
التحقيق معه لقوله تعالى قد يعلم الله وقد نرى تقلب وجهك
لان علمه تعالى ورويته للاشياء مما لا ينقطع ولا يزول فلا
معنى لتقليلهما والمحققون على انها فيهما للتقليل ايضا الا انه
نوعان تقليل وقوع الفعل في نفسه كقد يصدق الكذوب
لقلة صدق الكذوب وتقليل متعلقه كما في الايتين فقلة
وقوع علمه تعالى ورويته كناية عن قلة وقوع معلومه ومرئيه
لاستحالة ان يوجدا ولم يتعلق علم الله ورويته بهما فالمعنى
قد يعلم الله المعوقين لوقوع التعويق وقد لا يعلمهم
لعدم وقوعه وقد نرى تقلب وجهك في ذلك كلما وقع منك
تقليب وقد لا نراه لعدم وقوعه فلا يلزم وجود شيء لا
يعلمه ولا يراه وبعبارة اخرى انما يلزم ان يكون روية
التقلب اقل من رويته عدمه لا من عدم رويته وبينهما بون
بعيد فلا يلزم عدم رويته في الاكثر بل رويته عدمه ولا
محذور فيه وهي حرف تحقيق مع الماضي غالبا فلا تفيد
غيره الا انها تدخل على ماض متوقع كقول المؤذن
قد قامت الصلاة اذ الجماعة كانوا منتظرين لذلك قبل

اخباره

اخباره وهذا مراد من جعلها للتوقع والا فهو بمعنى
انتظار الوقوع حال التكلم ينافي المضي اذ لا انتظار لما قد وقع
قبل وقد تقربه اي الماضي من الحال تقول قمت فيحتمل
الماضي القريب والبعيد فاذا قلت قد قمت اختص بالقريب
من حال التكلم ولذا لا تدخل ما للحال كليس وعسى قال
الشيخ رض لا بد في قد من معنى التحقيق ثم ينضم اليه في بعض
المواضع مع الماضي التقريب من الحال مع التوقع بان
يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب كما تقول لمن
توقع ركوب الامير قد ركب اي وقع ما كنت تتوقعه قبل
كلامي ومنه قد قامت الصلوة ففيه ثلاثة معان مجتمعة التحقيق
والتوقع والتقريب وقد تكون للتحقيق والتقريب فقط
كقولك قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وتدخل على المضارع
فينضم الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق
وقد تجيء معه للتحقيق فقط مجردا عن التقليل كقوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك هذا التخصيص كلامه ولا باس به الا ان ظاهر
الاكثر ان التحقيق غير لازم لها الا مع الماضي فانها معه
تفيده فقط غالبا ومع التقريب في غير الغالب وان معناها

الاصلي مع المضارع التقليل كما هو ظاهر المص فان ثبت ان معنا هل
الاصلي هو التحقيق مطلقا مع الماضي او المضارع وان التقليل
والتقريب طاريان بالقراين كما هو ظاهر الشيخ لا حاجة الى ما
تكلفه المحققون في الاتيين اذ المعنى الحقيقي وهو التحقيق
متحقق ولا قرينة على الزايد بل على عدمه قالوا ومن ثم اي
من اجل تقريبها الماضي من الحال التزمت كلمة قد على
صيغة المجهول في الجملة الفعلية الحالية المصدرة به بالماضي
لان الحال ينافي المضي فلا بد من قد لتجعله قريبا من الحال
ليصح وقوع الجملة حالا هكذا علل الاكثرون وجوب قد
في الجملة الحالية الماضوية وفيه بحث مشهور ظاهره وان
المضي انما ينافي الحال بمعنى زمان حال التكلم لا كون الجملة
حالا بمعنى كونها فضلة مبنية للحالة والهيئة والفعل الماضي
ليس حالا بالمعنى الاول بل بالمعنى الثاني فلا يضر مضيه لعدم
منافاته للمعنى الثاني فرضت فلا ينفع لفظ قد لانه انما يجعل
المضي قريبا من المعنى الاول المنتفي هنا فلا دخل له في
تصحيح الحالية بالمعنى الثاني وتقريب الماضي من الحال بهذا
المعنى بل ربما يبعده عنه نحو جاء زيد في العام الماضي

ومن ها

الحال ومن هنا جاز لم يكن زيد في العام الماضي بمسافر ثم
سافر ولا يجوز في لما لعدم اتصال النفي بالحال فان اريد بقربه
من الحال ذلك فهو من الاوجه الاربعة وان اريد معنى اخر
فغير واضح وايضا قرب المنفي من الحال ان كان باتصال
اخره بالحال فهو الاستمرار المعتبر وان كان بقرب زمان
حدوث النفي وتعلقه بمحله فاشتراطه غير مسلم لصحة نحو
عصى ابليس ربه ولما يندم ولذلك منعه ابن مالك قال
بل ذلك غالب لا شرط واجب ونقله عنه ابن هشام وسكت عليه
وهو يؤذن بميله اليه كج ما وترد اسمية وحرفية فالاسمية ترد
موصولة وقد مضت في باب الموصولات ونكرة بمعنى شيء
او شخص موصوفة بما بعدها نحو مررت بما معجب اي بشيء
معجب لك وصفة لنكرة فتفيد بابهامها تعظيم موصوفها
نحو لامر ما اي لامر عظيم جدع انفه اي قطعه وشرطية زمانية
كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وحاصل المعنى استقيموا
لهم في مدة استقامتهم لكم وغير زمانية نحو وما بكم من نعمة
فمن الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو ما
ذا صنعت وما تلك بيمينك وما خطبكم والحرفية ترد مشبهة

بلبس وقد مرت فى نواسخ المبتدا او مصدرية كما مر فى الموصول
الحرفى وهى تأول ما بعدها بالمصدر فان كانت بتاويل المدة
سميت زمانية نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى مدة دوامه
جالسا وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
اى مدة عدم المس والا سميت مصدرية غير زمانية نحو ما
احسن ما فعلت اى ما احسن فعلك وقوله تعالى ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون اى بكونهم كاذبين وقد تقع زائدة وهى
نوعان صلة اى غير كافة كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم وكافة اما عن الرفع ولا تلحق الا الثلثة افعال قل وكثر
وطال لمشابهتها الرب فى التقليل او التكثير ولا بد
من ان تليها جملة فعلية نحو قلما يركب الامير او عنه وعن
النصب وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما زيد قايم او قام
زيد او عن الجر كالمتصلة ببعض احرف الجر والظرف وذكرت
نحو ربما بودة وبين نحو بينما انا جالس اذ دخل الامير كما مر
وقد تزاد ما عوضا عن محذوف كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت بكسر همزة اما او فتحها فان اصله على الاول ان
كنت منطلقا انطلقت حذفوا كان فانفصل الضمير صار